

الجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدينتها وبلادها القديمة والشمسية

تأليف

الجناب الامير سيد والملاذ الاسبغ

سعادة علي باشا مبارك

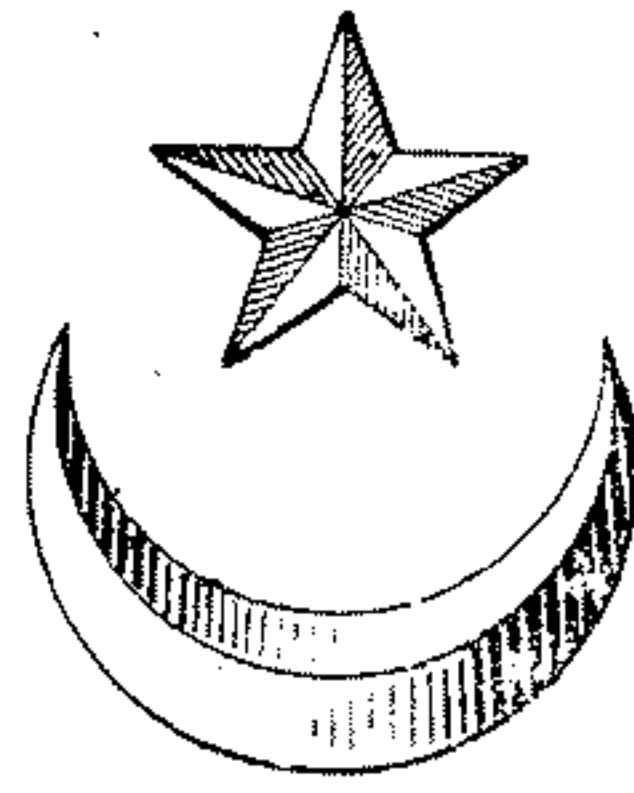
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطف والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولي الذي اُوله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبلية بوابه السيدة نفيسة رضي الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أو لا فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين جزءاً كل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً يانقدهم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرري في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراة تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مدامباغ صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقد رجع القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملية بعد الستمائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بامر الله فقد نقل المقرري عن المسجد من حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ان الحاكم بامر الله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنط والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بامر الله وظنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانها للكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والى كور في الغد لقراءة سجل بالعفو عنهم فانهزفوا وحضروا في الغد فقرئ أمامهم سجل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عسدا الظاهر أن الحارات التي عن مئمة الخارج من باب الفتوح وميسرته المئمة الى الهليلجة (طائفة من عساكر الفاطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جناب برسم الرمحانية الغزاوية (طائفة أخرى من عساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الخند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتدت في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد إلى الخليج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والأربع مائة وقدم بدر الجالي وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر تربة عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضع التربة ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعمّر هذه الشقة إلا في الدولة التركية لاسيما لما تغلب التتر على عمالك الشرق والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا بهم هذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضاً أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذ الأمراء بها من بحريها فيما بين الريدانية إلى الخندق مناخات الجمال واصطبلات الخيل ومن ورائها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والمحن سنة ست وثمان مائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقضت مبانيها وبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبادأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشرين وثمان مائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس في أعوام بضع وستين وثمان مائة فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والنياب فأكلت لشجر نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكنا لا نزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عمنها في سقوف الدور وسرت حتى عانت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسأرأمتهم حتى ألفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبادر أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور خوفا عليها من الأرضة شيئا بعد شي حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقليم على ما هي عليه من الفساد أن تكثر وتعمى آثارها كما تكثر سواها وذكر المقرئ أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الجبلانية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأ الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة التاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هـ وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام أن شاء الله تعالى ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقداري وكان موضعه ميديا يعرف بميدان قراقوش وكان منتزه الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمان مائة وكل سنة سبع وستين وثمان مائة هـ وهذا الجامع محله الآن القرن المعروف بقرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية ويقال لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا لكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراضى وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولمسات إلى رحمة الله وبولي الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الاقشلاقات العساكر وفي مدة الخديوي الحالي توفيق باشا أخذ عمرانهما يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبعمائة هـ وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليج الناصري وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا هـ وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها منتزها وكان محلها يعرف بهلير الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الأنابى الشافعي شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على

بجانب الخليج المشرق ظاهر باب الفتوح بمائيل فئاتر الاوز تجاه أرض البعل ~~كان~~ كان مقبلا على البحر
 الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومي عمل به
 منبرا لا فائدة الخطبة يوم الجمعة وكان ظاهر اعمارة ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وتسعين وسبع مائة أيام الملك
 الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير مخدران آيلة الى العدم ثم جددته مقدم
 بعض المماليك السلاطنة في حدود الثلاثين والمائة سنة ثم وضع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير
 بالازراري اه وهذا الجامع لم يبق له اثر الاثر * ومنها جامع كراي قال المقرري انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة
 الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة ~~لكن~~ كثيرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك
 الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله داثر اه وفي وقتنا هذا لم يبق له اثر وموضع صار كيمانا
 خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسينية خط يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناء
 الامير بهاء الدين قراقوش وأرضه لا بناء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرري
 وأدركنا هذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس
 بكثرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضا عدة مساكن ما بين دور
 وخوانيت وقد اختل هذا الخط اه وقال ابن أبي السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا
 هو المذبح القديم ومحلّه على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحلّه الآن أرض
 متحطة تزرع خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان
 السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدمر داش وبه المذبح المستجد الذي عمل في زمن
 العزيز محمد علي باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السخاوي من أن خان السبيل كان قريبا من درب
 الخيزرة وهذا الدرب موجود لا الآن لم يتغير اسمه وعلى بابه جامع شرف الدين الكردي وكان هناك منظر جميلة
 تعرف بمنظره باب الفتوح قال المقرري كان للخلفاء منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح
 براخفيا بين الباب والبساتين الحيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بامر الله عند عرض
 العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه
 ابن أمير الحيوش بدر الجالي وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحل منظره البعل كان في مقابلة
 قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو حولها كيمان قد أزيل بعضها
 وبقي البعض وأرض البعل بعضها باق وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في
 ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصر من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناء الافضل
 ابن أمير الحيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر ~~كوم~~ كوم يوجد تحت حجارة كبار وما حول هذا الكوم صار
 حرا روع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد ذلك خمس وجوه
 التي هي باقية وقال ان التاج والخمس وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها
 قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أغا والد الخديوي اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذي
 تقدم القول عليه ومنظره الخمس وجوه كانت بقرب التاج وهي من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التي ذكرها
 المقرري هي موجودة الآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرري البساتين
 الحيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند رفاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (ورفاق الكحل هو
 شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثاني من خارج باب القنطرة الى الخندق
 (الدمرداش) وكان لهما شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذي كان يجاور بستان البعل عمل له سورامثل
 سور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني في وسط البحر منظره محمولة على أربعة
 أعمدة من أحسن الرخام وحفرها بشجر النارنج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسلط على هذا البحر أربع

سواق وجعل له معتبراً من نحاس مخروط زنته قنطار وكان يملأ في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسفوعة وسرح فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز موزرة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وانفتحت جماعة على ان الذي يشتمل عليه جميعها في السنة من زهره ثمانية وثلاثون ألف دينار وانما لا تقوم عوئهم على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير المحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمانمائة واحد عشر رأساً من البقر ومن الجمال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وقد كرأنا الأشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجوز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعاً الى آخر زقاق الكحل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وقد كرأنا السنط تغصن حتى لحق بالبحر في العظم وإن معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيراً فاطنرة هناك اهـ (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدر داس والمطرية وكذا الارض المنزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكها الناس ولله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة بالبضائع وبها كثير من الخوامع والزوايا وغير ذلك * وانسلكم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يبتدئ هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيومي وسمي بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أرباب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحداً لمسجد او جعل به خطبة وأنشأ في مقابله سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف وبقرب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعرا في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسع مائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرريح الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضاً وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بيانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيومي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف هذا بيانها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضرريح الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على يمين المار وليست نافذة أيضاً * درب الغمامة على يمين المار وهو سد وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرريح الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبرها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالباً انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذكر الماوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسع مائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون براوئته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على يمين المار بشارع الكردي ويتوصل منها الى درب الحيزو سميت بذلك لمجاورتها لجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على يمين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على يمين المار بشارع الكردي يجري مسجد الاسـ تاذ البيومي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جنيته ومنزل محمد أسعد الجعار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسرجي ومنزل محمد الجعار التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى علي البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ علي البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا زاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ علي البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهامقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكر في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به هو وجماعة لقربه من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر أن بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيين السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الوايلية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غني وفقير يطبخون ليلة مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطمة وقد بسطنا ترجمته في بلدته بيوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسني
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسني الصغير احد مدرسي الجامع الازهر ويده مفاتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسني المذكور والان جددها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير ووسعها
وسكن بها الى أن توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الف ودفن بتربة جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا حلى المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمنة الخارج من باب الفتوح طالبا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر برقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائرهامقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
الزوين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيين السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح يقال له ضريح الاربعين وشعائرهامقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيين السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائرهامقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخدام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها اوقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستمائة اه
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام في الحسينية
وعرف بحمام الحبالين فما أدري ان كان حمام البشرى هذا هو الذي عنى أوجام الذهبى السكائن في شارع البنهاوى
وغالبها هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له الكروني وبآخره ضريح يعرف بضريح الضبوري * وبهذا
الشارع عطف وحارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة وحارة البيومي وراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيين المار بالشارع ويتوصل منها العطفة صلاح حتى يلتقي

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الأصلي أوله من شرقي الشارع المذكور وينتهي إلى ما بين
معمل الفراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على عيني المار به عطفة عابدين على عيني المار بالشارع
حارة القباني على عيني المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

أوله من عطفة السلاحه وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهي حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة الفرد وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ
العمري وجامع صغير يخطب به وبه ضريح سيدي علي الخواص شيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الأحاديث والتفسير جله وإفارة وقال أنه كان من الأميين والخواص نسبة إلى
الخواص فإنه كان يصف للمقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص أصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولمامات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية به وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدي بركات كما في طبقات المناوي ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجدوب وقال المناوي إن الشيخ بركات كان من أصحاب
الأحوال وكان رباطه بالدرب الأحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شمعوه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الأمير شمعوه في أول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من طرف ديوان الأوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكالتان أحدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهي معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه الوكالة مشحونة بالآتربة وليس بها إلا حاصلان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم أولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الأوقاف والمدارس فجاءت بحول الله من أحسن المدارس وأجملها
ودخلها الكثير من الأطفال وهي عامرة إلى الآن * عطفة السيد الشاوري على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة - رحان على عيني المار من الشارع * عطفة قويدر على عيني المار
من الشارع * عطفة قليفل على عيني المار من الشارع * عطفة الهروية على عيني المار من الشارع المذكور
وتنتهي بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على عيني المار بالشارع

*(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

أوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البنهاوي وسيأتي بيانه في محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهي عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الأشقر على عيني المار بالشارع * وبه أيضا على عيني المار ثلاثة أزقة
غير نافذة وبه زاويتان أحدهما بآخره وتعرف بزاوية أحمد البقلي والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضريح الشيخ أبي قشة وهو الذي سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الأولى تعرف بوكالة محمد بدوي وهي معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع الفهم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهي متجربة وتحت نظارته

*(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يتقدم من باب الفتوح وينتهي بضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وعرف هذا الشارع بذلك لأنه
باب الفتوح الذي هو أحد أبواب القاهرة لأنه لم يكن في موضعه الآن بل كان دونه فان المقرري قال إن باب
الفتوح الذي وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه إلى يومنا هذا عقدة وعضادته اليسرى وعليه
اسم طر من الكتابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ثم قال وأما الباب

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كبيرها الا ان الناس بالبنين لما عير
 ما خرج عن باب الفتوح اه * فخارة بهاء الدين المعروفة الآن بحارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحياكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بين الجامع الحياكي كان يقش فيه القمح ومن جملته برج من أبراج
 السور على عتبة الخارج من باب الفتوح استجد باعلامه دور لم تزل الى ان هدمت خزانه شمائل فعين هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وهو من أشنع السجون وأضيقها يقاسى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف عافانا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الآن جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الأمير عبد الرحمن
 كتحدا وأنشأ بجواره صهر بجايه ملوه مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشرجي وهي معدة لبيع الحصى وتحت نظارة مصطفى
 الشرجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجمولة مقلاة للعمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النبيلة وهي معدة لربط
 الجمرو بأعلاها جلة مساكين وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أنما الارناوطى وهي معدة لربط الجمير
 وبأعلاها ربع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة الثوم وهي معدة لبيع الثوم وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحمد أفندي معدة لبيع الجبس
 وأخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الآن شارع بين السيارج وكان معمورا بالخنايين بالحوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وإنما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح وهذا باب النصر وبين باب زويلة المعروف ببوابة المتولى هو قصبة
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبة القاهرة ما رحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد * منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترك لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكبا الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسكه بيده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبة القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا به ولا يمر بها سقاء الا ورايته مغطاة ومن رسم أرباب الحوانيت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا عملوا بالمياه مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطبق بسرعة ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديلا طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحاكم بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلاد على جميع الحوانيت والدور والمحال والسكنى
 والشوارع والازقة ولأمر الحاكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزينت القياسر
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لاجل الملاحى وتبسطوا في المأكول والمشارب وسماع الاغاني ومنع الحاكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشي بقربه وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمنعوا أحدا مني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازدحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الحوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

ليلة الاربعاء تاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الخوانيت ثم في سنة خمس وتسعين وثمانمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قسبة القاهرة قوم يكنسون الازبال والاتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الخوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لاتعلو الشوارع * وأول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد وقدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستنصر بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حمية ضربت بالبستان الكبير في ظاهرا القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى وجلس مجلسا عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر منبرا نصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينته وجل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدم السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنين وستين وثمانمائة سلطان الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدماه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قسبة القاهرة بشعار السلطنة وخلعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والقلم عليها سنة تسعمائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هنالك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلسلة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامر ايرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تسكامل المجلس تعمل صورة محضريه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبائع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البداوى ثم تقدم له فرس النبوة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلسلة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتغشى الامر ابيه يديه ويستقر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يحب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوصا اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية يأمر بالحوطة على ذوى الفتنة ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية أو غيرها ومنهم من ينفى وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولا من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية وكانوا أحضر والهمفاتيج القلعة ليقيم بها فاختار الإقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثيرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركان ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستقر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هنالك الى بولاق ونزل في الوطاق

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق ببولاق وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة وممن قناطر السباع والصلبية في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر أمراً بتخليه البيوت من أصحابها فأخلوها جميعاً وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاق ثم الى انبابة ثم رجع الى بولاق وفي غايته وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة ورجع من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خلف حمام الفادقاني (حمام الانبياء) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من الصليبية وطلع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمراء خير بك نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب الشام وقدم العسكر طبول ومزامير وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكباً على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الأسفار وكان عليه قفطان مخمل أحمر وقدمه جماعة من الوزراء منهم يونس باشا والاقب دار وبقية الأمراء والوزراء والجم الغفير من عساكرهما بين مشاة وركبان وطلع من على السور ونزل من على تربة الأشرف قايتباي ووقف هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداها اليه وكان قد أمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالقضاء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصبه متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليها على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى ثغر الاسكندرية يجرد كثير من الأمراء والاعيان فيمنونه بالسلامة ومتى وصل الى ساحل بولاق ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندية وسائر الاسبناهيّة وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعده وها له من الخيول الخاصة وعليه خلعة السلطنة وهي عادة تأسج على أحمر وأخضر ويركب جماعته على خيول أحضر وها له من كذلك فيسير من بولاق وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرمي أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صنجق بقطع فضة ومن ورائه طبيلان ومن ماران عثمانيان وخلفه جماعة بطراطير حمر بعصائب ذهب وفي أثناء سيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء ومتى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له النائب سماطاً حافلاً ويسلمه مفاتيح بيت المال ويدفع له خاتم المالك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان وبحضرة الأمراء والعساكر يقرأ عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك تخرج له القضاة والعلماء والوجوه للسلام والتهنئة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الأمور * والى وقتنا هذا بقي بهذه القصبه كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزل محلاً للمواكب والزيارات والوقدات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد دبعيرها من البيع والشراء مثل ما يوجد جديها في جميع فصول السنة ومع تجد دشوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغيرها من كافة الأنواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصت بها عمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فنارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وداخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الأمن والاطمئنان فهذه القصبه دائماً خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصبه واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلاً عن الاسواق ومحال التجارة التي في عينها وشماتها * ثم رجع الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين المار بشارع باب الفتوح وبه عطفتان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار الشيخ يوسف مملش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حججهم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف بزاوية النقاش بها خطبة وشعائرهم مقامه من طرف ناظرها محمد

العسقلاني القبانى من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتى ومرجوش)
يبتدأ من ضريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهى بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم
لأن به زاوية الشيخ أبى الخير الكليباتى فى أوله وبصدرها ضريحه وهى مقامة الشعائر أنشئت سنة سبع وعشرين
وتسعمائة وترجم القطب الشعرانى الشيخ أبى الخير المذكور وذكرا أنه دفن فى المكان الذى كان يتعبد فيه * وفى
المقريزى أن هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحرى المدرسة
الصيرمية مع مور الجانبين بالخوانيت المملوكة برحلات الجبال وأقاربها وسائر ما تحتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر
خصوصا فى مواسم الحج فلو أراد الانسان تجهيز ما به جل وأكثرى فى يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك لكثرة
فى خوانيت هذا السوق ومخازنه وقد بدا خرابه واضمحلال أهله فى زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج
اليه الجبال من الرحال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زاوية سوق
الضبيية سوق خان الرأسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل أن هناك خاناً يعمل فيه الرأس
المغمومة وكانت خوانيته مملوكة باصناف المأكلى أه * قلت وخان الرأسين هذا محلها الآن الزقاق المقابل لأول
شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحاكى وهو من الأسواق
القديمة وكان يعرف فى أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانبين بعدة وافرة من باعة لحم
الضأن السليخ واللحم السميط واللحم البقرى وعدة كثيرة من الزياتين والجبانين والخبازين واللبانين والطباخين
والشوايين والخضرية قوال عطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة أه * قلت والآن
هذا السوق من أعمر أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمائىة فتورة * وبهذا الشارع عطف
ودروب وهى * عطفة القناجيلى عن يمين المار به وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار المار به وليست
نافذة أيضا * درب الوراق عن يمين المار به وهو غير نافذ وكان أولاً يعرف بخط خان الوراق قال المقريزى فى خططه
خط خان الوراق فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خاناً يصقل فيه الورق وكان موضعه قديماً
اصطبل الصيادين الخيرية ببناء المعز به قد دمه الى القاهرة لما بنى الخراج الى بجوار باب النصر القديم للغلمان المخصوصين
بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب الفتوح القديم مع الخيولهم وكان ما بينهم ماميدان واسع لا بناء فيه
ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خاناً للوراق أه * وقد تكلم المقريزى على الخراج المذكورة هنا فقال وكان بجوار
دار الوزارة مكان كبير يعرف بالخراج جمع حجرة فيها الغلمان المختصون بالخلفاء كما أدركا بالقلمة البيوت التى كان يقال
لها الطباق وكانت هذه الخراج جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذى يعرف بمسجد القاصد تجدد باب الجامع
الحاكى الذى يقضى الى باب النصر فن حرق هذه الخراج دار الأمير جهاد اليموسفى السلحدار الناصرى التى تجاور
المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طالب باب النصر ومنها الخوض المجاور لهذا الدار ودار الأمير أحمد
قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلد وما يجاوره من القاعات التى تعرف احداها بمابقاعة
الأمير عالم الدين سنجر الجاولى وما فى جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان أهولاً الخيرية اصطبل برسم
دوابهم قال وما زالت هذه الخراج باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس مكانها
الاماكن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالخراج كانت حينئذ فى ابتداء الجوانية الى
باب النصر فى الطول وفى العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة فى
هذه العبارة وكذا المساجد ذكرناها فى شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير به كمنه بعض
التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب
الفتوح طالباباب القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهورى الشافعى مؤلف المطالع النصرىة فى فن الرسم توجه
الى بلاد فرنسا من العزيز محمد على وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن فى هذا الدرب وبقى به الى أن
مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها

(القسم السابع شارع الامشاطية)

يبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرجوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى بانيه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق الحمايرين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرويين جملون ابن صيرم يسلك فيه من سوق حارة برجوان ومن سوق الشماعين الى الركن الخلق وفيه عدة
حوانيت لعمل الحماير التي يسافر بها الى الجازاه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقمر قال المقريري امر بانشاءه
الخليفة الاقمر في سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالة درب الخضيرى اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخضيرى فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان أغا السلحدار وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بأمر الله وكانت تلقب بدار
الحكمة حملت اليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمنجمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراشون وخدام واستمرت الى أن أبطلها الاقطل بن أمير
الجيوش ثم عملت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرقى دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما أغلق الأفضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكم بأمر الله أمر بفحصها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من إعادة ما في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشر وخمسمائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبيد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قرية من القصر النافعي وكذا ذكرى
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزر محي المجاورة لدار سكنى الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والدي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسنة ادار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلافة بجوار درب ابن عبد الظاهر قريبا من خان الحلبي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
بينافي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة رعا الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محلها الا أن بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الحلبي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد أن يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة المخل من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منسكورش الذي ذكره المقريري فقال انه بخط سوق الخميمين بالقرب من الجامع الازهر
وسوق الخميمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وآخره عند وكالة الصنادقية وبعده كان سوق الخميمين * ثم بعد الجامع الاقمر بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والخصرين * قال المقريري ويبيع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الاقمر لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقال له مسجد يعرف بمرأع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرأع موسى موجود
ويعرف بزواية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين وسوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريري هو من الجامع الاقمر الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بنى المأمون بن البطايحي الجامع الاقروبي
تحتهدكا كين ومخازن فكان معمورا الجانبين بحوانيت يباع فيها الشموع الموكبية والقانوسية والطوافات لا تزال

حواليته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغاية قال اهن زعيرات الشماعين اهن سيما يعرفن بها وزى
يتميز به وكان يعلق به هذا السوق الفوايس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أنزه الاشياء وكان به في شهر
رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منها عشرة أرطال فنادونها
ومن المزهرات العجيبة الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح فيمتر في شهر رمضان من ذلك ما يحجز البليغ عن حكاية وصفه * وسوق
الدجاجين كان مما يلي سوق الشماعين الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
المتنوعة كالقمارى والهزارات والشجاحير والبيغا والسيمان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمان ما يبلغ
ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطل في
وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية عملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن الخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف
قديمًا بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين أو لا بعصر القسطا وبقى منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
الى تلك القيسارية

(القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين)

ابتدأؤه من سبيل عبدالرحمن كتحدا الذي أنشأه سنة سبع وخمسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
وانتهأؤه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمن حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق
ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية وقال ابن أبي السرور في كتاب قطف
الازهار المختص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملية صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضى
مصر تحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها اه * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر برقوق
سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في
عمارته الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمة مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
اليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل متخرب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة لليوم
وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر وجدوا بهذا الجامع مسنتين
مجمعولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهما مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
انجليزي فاستولى على جميع ما في المركب وللآن المسلمين توجدان في خزانة الآثار بمدينة لوندري تحت مملكة
الانجليز ومما حرره الفرنسيون في خططهم لدار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أقدام متر وارتفاع
القاعدة أربعة أقدام متر وثلاثة أقدام عشر المتر وهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع
قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمن
وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
الدين مشقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي متخربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها
دار ملك ورثة السيد أحمد سعودى وأخيه السيد محمد سعودى ودار السيد أحمد أفندى خر بوطلى بن أحمد أفندى
خر بوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بهابيت الشيخ عبد الهادى الدنف
مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عشرين الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكن وهي معدة لبيع
الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبها وقبر

سيدى الشريف المجذوب الذى ذكر الشعر انى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز محمد على وأنشأ فوقه مكتباً وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم شارع بيت القاضى الحديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية التى أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة ثم القبة الصالحية وبلصةها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بشارع النحاسين وفى الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين أعمر أخطاط القاهرة ثم فى أيام الدولة الأيوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم المتنوعة والحلاوات المصنوعة والفواكه وغيرها فصارت منزهة تترقبها أعيان الناس وأما ثلهم بالليل مشاة لرؤية ما هنالك من السرج والقناديل الخارجة عن الحديقة الكثيرة ولرؤية ما تشتهى الأنفس وتلذذ الأعين مما فيه لذة للعواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق لقراءة السير والأخبار وأنشاد الشعر والتقنين فى أنواع اللعب واللهو وغير ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرئى فى خططه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية البيبرسية وبين باب قصر بشتاك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزرديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى بابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق القفصيات * قال المقرئى هو بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تخوت معدة لجلوس الناس تجاه شبابيك القبة المنصورية وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك وهذه الأقفاص يأخذ أجرة الأرض التى هى عليها مباشرة المارستان المنصورى وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المقدس * وفى سنة ست وعشرين وسبعمائة عمل الأمير جمال الدين اقوش المعروف بنائب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر حد المدرسة المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الأقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة نقلت الأقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما يتعلق بخط بين القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن نذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آلات اليه بعدهم بوجه وجيز فنقول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى وضعه القائد جوهر لسيده المعز لدين الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سوراً محيطاً به فى سنة ستين وثلاثمائة وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذهم وأخرج من كان به فكان به اثنا عشر ألف سبعة ايس فيهم فخل الا الخليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أغا السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى القصر الصغير الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لامراء دولته وأزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولد له ابنه الكامل ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء من دار المظفر واعتقلهم بالقاعة ولم تزل بقيتهم معتقلين بها الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش وربيع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديماً بسوق التبايين وبما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الخضيرى تجاه الجامع الاقروماوراء هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضاً بقصر البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وبنوه الخليفة المستنصر سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسكنه وغرم عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلاً للخليفة القائم بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بنى العباس اليه ويجعله كالجلمس لهم فخافه أمه وأتمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن مسير ان ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيها الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أفرد لها بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون متراً ومن الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون متراً فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان يشتمل على ميدان بجواره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطبل القطبية وكان من حقوق هذا القصر البستان الكافورى الذى أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طغج بن جف الاخشيد أمير مصر وكان مطلاً على الخليج واهتم بشأنه من بعد الاخشيد بناه الأمير أبو القاسم أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام امارتهم ما بعد أبيهم ما فلما استبدت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدى بامارة مصر كان كثيراً ما يتزعمه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أنار بجوار هذا البستان وجعله من جملة القاهرة وكان منتهزها للخلفاء الفاطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير الشرقى ويسيرون فيه بالدواب الى البستان الكافورى ومناظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان عامر الى أن زالت الدولة الفاطمية فحكرو بنى فيه في سنة احدى وخمسين وستمائة وأما القباب والسراديب فانها عملت أسربة للمراحيض وهى باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرئى في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل من قبو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقى تسعة أبواب في سورها أجملها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعنى انه كان بعيداً عن الشارع الآن بقدر سبعين متراً تقريباً وهذا خلاف عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر متراً في أوسع أنحائه فيبلغ خمسة وعشرين متراً وحيث انه كان ميّداً يوقف فيه عشرة آلاف من العسكر كما في الخطط فلا بد أن عرضه كان بالقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شئ من أرض الميدان * وقد هدم حلية هذا الباب الملك الظاهر بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والأحجار التى كانت موضوعة بالأبواب للزينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها وضعه في أبواب جامعته الذى هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطلا من الحلية * وأما الباب الذى يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الريح وموضع الزقاق الذى بين مدرسة جمال الدين الاستادار المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا الزقاق الى المشهد الحسينى وقصر الشول وهدم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور * ثم يلي هذا الباب باب الزمرد وموضع الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزمرد * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاطى المعروف الآن بدرب الشيخ موسى وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضرب من يعرف بضريح الشيخ موسى الذى عرف الدرب به وقيل له باب العيد

لان الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النضر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
 الآن باب حارة درب القزازين الصغير الذى بجوار دار الامير احمد باشارشيد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
 من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المدارس العتيق والمدرسة القاضية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
 قال المقرئى وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
 الفندق الذى كان دار الفطرة * وقال فى موضع آخر انه كان تجاه خان المهمندار الذى كان يدق فيه الذهب
 ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحل الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
 باب ترية الزعفران قال المقرئى مكانه الآن بجوار خان الخليلي من بحريه مقابل فندق المهمندار المتقدم وهذا
 الباب كان يتوصل منه الى ترية القصر اه * ومحل الآن الباب المعقود الذى يسلك منه الى البارستان تجاه
 خان النحاس المسمى فى بعض حجج الاملاك المحررة فى القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
 بخان العجم وجدت ذلك مسطورا فى حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
 ثم باب الزهومة قال المقرئى قيل له باب الزهومة لان اللحوم وحوائج الطعام التى كانت تدخل الى مطبخ القصر
 كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلي الذى
 تجاه وكالة الجوهر حية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
 وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الحساكم بامر الله وكانت العادة كما نقله المقرئى فى الخطط عن ابن
 الطوير أن يبيت خارج باب القصر كل ليلة تخسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصلى الامام
 الراتب بها بالمقيمين فيها من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندى
 فاذا علم بفراغ الصلاة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهم من عدة وافرة بطريق مستحسنة
 ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين يرد على سنان الدولة السلام
 فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
 فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزائنه ثم هنالك ورميت
 السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
 النوبة سحرا قريب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
 على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرئى ويقال لها قصر الذهب ببناء العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
 اليه من باب الذهب الذى كان مقابل الدار القطبية التى هى اليوم المدارس تان المنصوري ويدخل اليه أيضا من
 من باب البحر الذى هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء تجلس بها فى المواقب يوم
 الاثنين و يوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للامرء وسباط العيدين وكان بها سرير الملك * ومنها
 الايوان الكبير ببناء العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله معد فى سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
 أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشهابك الذى يجلس فيه الخليفة وكان يعلا هذا الشهابك
 قبة وكان ينفذ فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة فى يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
 عشر من ذى الحجة * قال المقرئى اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المقتدى
 بهم وأول ما عرف فى الاسلام بالعراق فى أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
 فاتخذ الشيعية من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما أخرجه الامام أحمد فى مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرنا ففرنا فزنا بغدير خم ونودى الصلاة جامعة وكسبح
 لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ يدعى بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ألسنتم تعلمون أنى أولى
 بالمؤمنين من أنفسكم قالوا بلى قال ألسنتم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
 مولاه اللهم وال من والى والامو عاد من عاداه قال فلقية عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيأ لك يا ابن أبى طالب

أصبحت مول كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الحففة يسيرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يحبوا أيلته بالصلاة ويصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا
فيه الحد يدو يعتقوا الرقاب ويكثر من عمل البر من الذبائح وقال ابن زولاق وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجمع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء لأنه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخافه فأعجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الريح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلي الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعاة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزي بزيه في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهب إلى مذهبهم وبين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كنواب الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة إلى آخر ما أطل به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو إليها * ومنها دواوين الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله إلى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الإمارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز وقاد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كلس
نقل الدواوين إلى داره التي كانت بحارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بعد موته إلى
القصر ثم في زمن الأفضل بن أمير الجيوش نقلها إلى دار الملك بمصر فلما قتل الأفضل عاد من بعده إلى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه ويظهر من كلام المقرري أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الأخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الدواوين قديماً وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب ولكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويحق به ديوان النظر ويخضع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والدواة والحاجب إلى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما للخدمة في ديوان الجيوش فتنقسم قسمين الأول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الأمس له مرتبة على غيره جلوسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الأجناد إلى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشغل على
أسماء كل مرتزق وجار وجارية وفيه كاتب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم إلى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما دواوين الأموال فإن أجملها من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية ومن يده عرض الأوراق
في أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولم يرفيه نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتزيلها والاجابة عنها
للكاتب والخليفة يستشير في أكثر أموره ولا يحب عنه متى قصد المشول بين يديه وهذا أمر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالي وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة القضاة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والترتبة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والفاخرة والناصرة وكان يجلس الخليفة في أحداهما العرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقرري كان في الأصل منزلاً لبني عذرة قبل بناء

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار استحدثت بعد الدولة الفاطمية هدمها
الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئها داراً فبات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار الضرب فيما بينه وبين المارستان العتيق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرري هذا المكان من
جولة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضاً من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديماً باب الريح
ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
قصر الزمرد قال المقرري هو من جولة القصر الكبير وعرف أخيراً بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
الحجازية ووجدته في سنة بضعة وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذنا
لمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرري وكان من جولة القصر الكبير موضع
يعرف بالسقيفة يقف عنده المنتظلون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيسمع الخليفة فيأمر باحضاره
اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو والي وكان موضعهما فيما بين درب السلامي وبين خزانة الجنود اه
ومحلها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشوك * ومنها التربة المعزية قال المقرري كان من جولة القصر الكبير
التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله آباءه الذين أحضرهم في توأيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفنا يدفن فيه
الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة الموضع الذي يعرف اليوم بخط
الزرا كشة العتيق (الذي محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
أخرج ما شاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تتقدم هناك الى حيث المدرسة البديرية
خلف المدارس الصالحية النجمية وكان للخلعاء عوائد رسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
ان يدخل الى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائماً في عيدي الفطر والاضحى مع
صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
فاطلبهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيهم من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما اجتمع اليه من الآلات
الموجودة هناك مثل الجواهر وحلى الخماريب خمسين ألف دينار اه ملخصاً (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وأحدى وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر بدين الله على
ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثنتان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنصور بالله أبو
عاصم عمر سبعاً وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم الأمر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
أشهر وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم المستنصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
الخراب بها وخربت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين ديناراً ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
ليس هو بالمستنصر وإنما هو الباطل المستهتر كل الناس في زمنه بعضهم وبهذه التربة أيضاً الأمر بالله المستعلي
عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظافر والعائذ استخلفه أبوه الظاهر وكان عمره حين
استخلفه خمس سنين مات وعمره إحدى وعشرون سنة وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلت الأمور وبها ابنه حامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
النافعي قال المقرري كان يقرب من التربة من جهة السبع خو وخو كان فيه عجائز من عجائز القصر وأقارب
الأشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمندار الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجذاه خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي
وكان حذاء هذا القصر الغربي ينتهي الى الفندق الذي بخط الخميمين المعروف قديماً بخان منكورس ويعرف اليوم

بخان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الأزهر في محل مدرسة محمد بيك أبي الذهب
 وخان منكورس محله اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصنادقية بقرب جامع محمد بيك * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يمتد الى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير أيضا عدة
 خزائن قال المقرري منها خزانة الكتب وكان عدتها أربعين خزانة وكانت في أحد محال المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فمنها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنها النواقص التي ما تمت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزانة وكان فيها من الخطوط المنسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقله ونظائره كان البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
 منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها انه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وسمائة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزانة الكسوة قال المقرري نقلها عن ابن أبي طي وعمل يعنى المعزدين الله دارا
 وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزوكسوها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صيفا وشتاء ستمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزانة
 ظاهرة وهي لعامة الناس وأخرى باطنية خاصة للخليفة وكانت خلعتهم على الأمراء الثياب الديبق والعمائم بالطراز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خمسة مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزانة الجوهر والطيب والطرائف قال
 المقرري وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الأعياد ويستدعى منها عند الحاجة ويعاد اليها عند
 الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرري * وخزائن الفرش والامتعة قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الفرش قريبة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخير عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرش والامتعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السرير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغشاة
 بالديباغ المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزرديات السابلة برؤسها والخود المحلاة بالفضة وكذلك أكثر
 الزرديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا المجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السروج تحتوي على
 ما لا تحتوي عليه مما كان من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك
 المصطبة مائة مكثات مخصصة للجنائين على كل مائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز بروزا مائة مكثات عليه المركبات الخلى على لجم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وقللها وأطواقها الاغناق الخيل وهي خاصة للخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها منهم ومن المركبين والخرازين عددا جادا عني لا يفترقون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخميم قال المقرري نقلها عن كتاب الذخائر انه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحص من اعدال
 الخميم والمضارب والفايزات والمسطحات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
 والخمل والخسرواني والديباغ الملكي والأرمي والهنساوي وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزانة الشراب
 قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الشراب هي أحد محال الخليفة أيضا يعني القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا جلس الخليفة على السرير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
 العجيبة في الصيني والطايف الخ الخ فيذوق ذلك شاهدا بحضرته ويستخير عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

من الآلات والازيار الصيني والبرابي عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزانة دارفتكين قال المقرري كان يسكنها ناصر الدولة
 افتكين فليل دار خزانة افتكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزانة راتب المطابخ خاصا وعاما الى غير ذلك ودار افتكين هذه موضعها حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لا عزازدين الله أبو هاشم على بن الحساكم بأمر الله اه * ومحلهما الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتملا عليها وقد بسط المقرري الكلام عليها محلا محلا
 فراجع به وكل ذلك تغير واختلط دورا وأزفة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها ووصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثم ان البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وانما
 هو جزء من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرري في الخطط وقال انه تجاه الدار البيسرية ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسمى ملك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء باب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاملية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الامير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالامير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار البيسرية فكان الامير سلاح والامير يسري اذا نزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمى الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار البيسرية بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغرى الغربى الذي هو من الخربة نفس الى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الامير سلاح وأخذ الامير قوصون الدار البيسرية أخذ الامير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الامير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الامسجد امنها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد الفجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا وزول أساسه في
 الأرض مثل ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وأناقى زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما اكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان الجاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان اذا نزل
 اليه ينقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتر به ما تقدم
 ذكره فذكره وباعه لزوجة بكمر الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيد أولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الامير شيخ والامير نوروز وقدم الامير شيخ الى مصر ووقف له من بقى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين على بن الادمي الحنفي بارتجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسلمها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكاملية والى
 بعضها من باب حارة درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكرى وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هناك وبيت الدمرداش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عنده كرمسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد الفجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس الصهرج الذي بشارع النحاسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعماين ذلك كثير من الناس وسمعنا ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل يمر من هذا الموضع في زمن تمامن الازمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جلة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودى والسيد أحمد سعودى وهى بجارة درب قرمز بجوار دار الدهر داش الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجلة فسائر الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو وتجاه المدرسة الكاملة وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قرمز الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهرية) *

يتبدى من حارة الصالحية وينتهى الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الناطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصيارف ويقابل سوق السيوفيين من حيث الخشبية أى المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أى الاشرفية ويقابل السيوفيين اذ ذلك سوق الزجاجين وينتهى الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هى من باب الخشبية الى حارة زويلة وطارة زويلة الآن هى حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عبارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أى المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المغيث الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبى طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دريا الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنقش وبين حارة زويلة وسقيفة العباس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرابيين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبى طقية وما على يمينك من شارع خان أبى طقية الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والصارف ومركبوا الحجارة الجوهرية المعروفون عند العامة بالمركتبية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عنده الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان دارهم اذ كرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهى الآن (يعنى في وقتها) من خط باب المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلى والجرف وهو من أمراء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها متجادة من يسلك من ناحية باب المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارفة أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد به هذه الدار الى اليوم مقعد عظيم جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما مدرقاعة ولها مدخل كبير وسقفها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جلة مداخل ومخازن وهى متشعبة متخربة يسكنها من يسكن النحاس من صناعات الاخوان والحنفيات وصنح الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

اسم بيرس الحاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيطة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مسدة في زمننا هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسراييلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهر جية المذمورة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الافندي وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بدر الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لتخربته وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله مائتا متروبه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكايل * فن الزوايا زاوية معروفة بزاوية
الغوري وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية توسط خان الخماس
تعرف أيضا بزاوية الغوري شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان جقمق غير مقامة الشعائر لتخربها وفي نظارة
الاوقاف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا يحن وهي صغيرة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدواياتي كانت في نظارة مصطفى أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أغا فأنشأها منزلا
وتصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أغا هي بنهاية شارع خان الخليلي تجاه وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أغا فاشتهرت به وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فمها وكالة البرستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يحن معدة لمبيع البسط والسجاد جيد وغير ذلك ويدأرهم من الخارج عدة حوانيت ومنها
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السلحدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها أما كن وفي نظارة محمد أغا أحد عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هذا ما كان من جهة اليسار من شارع الجوهر جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهر جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخرد جية والجوهر جية وينتهي شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وثمانون مترا وأوله جامع محمديك ثغري بردي ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهم مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمديك
ثغري بردي وهم في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشري أنشأها المرحوم أحمد بك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفحومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن چلي معدة لتشغيل الجوهر جية وفي نظارة حسن چلي المذكور * ومنها وكالة محمديك ثغري بردي
بأعلاها عدة مساكن وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بحمام المقاصيص ويعرف قديما بحمام خشبية
قال المقرري هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بحمام قوام خير ثم صار حماما لدار الوزير المأمون ابن البطايعي
فلما قتل الخليفة الأمر بحكام الله وعلت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذي بنى هناك عرف هذا
الحمام بخشبية تصغير خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقي قال المقرري كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنايا من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغير انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

اليوم الا انها غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الاهالي على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آلت جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلي الذي كان في الاصل منزل الاجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أودم باشا طه بادم مستحفظان مسيو الجداوى وهو زوج جدة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجمه في تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تجاه جامع الشيخ مطهر المعروف بوكالة رخا والصاغة هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وتسمى بذلك لما في الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب النوبة سحرا قرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرري في راجعه ان شئت * ثم ان للصاغة في وقتنا هذا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أزقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتدأه من باب شارع المقاصيص وانتهأه أول شارع الاشرفية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المأمون بن البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنفية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الخلميين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البند قاتنين بناءه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقاه الى تربة القصر وسمى هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما وصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ملخصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا كثيرة شعائرهما مقامه من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر يزار لم نقف له على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضرير ولد بأجهور الورداء إحدى قرى مصر قدمها وتفقها على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضله وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى لله ترجم يتبادل هليزه سكن فيه بعياله وبقي به الى أن توفي في أواخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدوشري معدة لمبيع أصناف العطار و غيرها وباعلاها مساكن وهي تحت نظر أولاد السيد بيومي مكرم وكان في مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحل الآن بعض دكاكين الخردجية وفتح السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبليية ثم يلي شارع الخردجية شارع الاشرفية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الأشرف برسباي عند جلوسه على تخت مصر في سنة سبع وعشرين وعثمانية وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلة مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامه من ريع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعرف بسبيل الأشرف وفي مقابله وكالة يقال لها وكالة الأشرف معدة لمبيع الاقشة وهي في نظر الاوقاف * وذكر المقرري انه كان تجاه هذا الجامع حوضا السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبآخر هذا الشارع عن يمين المار به باب شارع الوراقين وسيأتي بيانه في محله * وهذا الشارعان كأنهما شارع واحد وكان في خطهما سوق السيوفيين الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيوفيين من حيث الخشبية وهي باب

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذاك سبحانه يعرف بالمامونة ومحله الآن
قرا قول الاشرفية ووكالة يعقوب بك وما جاور ذلك من التربة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق
السيوفيين اذ ذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق القشاشين ومحله الآن شارع الصنادقية ثم بعد زوال
الدولة الفاطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفيين من جوار الصاغة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة
الصالحية وبين الصاغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط فعرف بسوق الامشاطيين
وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين
وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين
وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو اثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة
أيضا خان مسرور الكبير وخانه الصغير فالكبير على يسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن
الى الحرير بين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على يمنة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر
وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى
شارع الصنادقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور
الى اليوم انتهى * (القسم الحادي عشر شارع الغورية) *

يبدأ من قرا قول الاشرفية وينتهي الى باب شارع الكحكيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصنادقية
وسماني بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا بها مستوقد الحمام الذي بشارع الصنادقية ثم بعد هذه العطفة
وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسماي بيانه في محله ثم بعد ذلك تجدد وكالة تعرف بوكالة
الست ثم يليها باب شارع الكحكيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بها من رأس
الشارع وكالة يعقوب بك وهي تجاه شارع الصنادقية وخلف هذه الوكالة الزقاق المستطيل المعروف بالتربعة
ثم يجد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التربة والى سوق النجمايين واحدى هذه العطف وهي التي تجاه
التبليطة تعرف بالشرم والجمالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغوري المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج
على عین المار من الغورية طالب باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين
وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي بديع الصنعة يقصده السباحون للفرجة ويقال ان بها طلسم يمنع الدباب
أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلتها خانقاها ومكتبا وسبيلا ومذابحاً عظيمة وقبة ووقف على جميع
ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهم مقامة من ريع أوقافها
بنظر الديوان وذكر ابن سنبل انه كان في محالها مسجد متخرب وكان في مقابلته مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد
الطواشية أن يجدد أحدهما فنهى السلطان الغوري وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلهما انتهى *
وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغوري لآثار النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه
هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين
وثلاثين وثمانمائة في كتابه النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر
قانصوه الغوري وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بعصر الحروسة بخط مشهد الحسين
جلد ابعداً أن آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولمكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى
مولانا المقام الشريف خاد الله ملكه بطلمبه الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل الجلد المعظم المتناهي في عمله
لاكتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره
الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايشيين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة
الجناب العالي الاميرى الفاضل السيفي ثاني بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما مع ذلك وأن تكون القبة
المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات
 انتهى * وهذه القبة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشييد وتخریب وبقيت
 كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظرا على الاوقاف فشرع في ترميمها وكاف مهندسي
 الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتوا في ذلك وعملوا الرسم وقررر وأبشراء الدكاكين
 المزاحمة لبابهم المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبة من البغداد الى الشبايك
 من الخشب عوضا عن الشبايك الجبس لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد
 دخلت هذا المدفن وطفقت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالجرا لآلة وسماك حيطانه يقرب من مترين ونصف
 وقبته شامخة الارتفاع وأبوابها ملبسة بالنحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
 هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوي به عند الضلع القبلي قبر السلطان طومان باي الذي شنقه السلطان سليم
 بعد استيلائه على مصر وتمهيدا لمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعد للجلوس السلطان الغوري به
 في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلي للحوش انه كان في هذه الجهة وهو الآن ضمن وكالة واقعة قبلي
 الحوش المذكور وأما دار الغوري المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعي فهي واقعة في شرقي الحوش ملاصقة
 له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبليطة في بناء المدفن وقال ابن اياس انه في سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة ماتت خوندخان تكن الجركسية مستولدة السلطان الغوري فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
 يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوذة ايدغمس التي هي الآن باب حارة الروم المجاور للحمام الدرب الاحمر
 انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأبهجها وهو عامر دائما وبه الخانات والحوانيت
 والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقشة وغيرها * فمن وكائل وكالة يعقوب بيك المتقدم ذكرها وهي وكالة كبيرة
 لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثاني بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
 لمبيع الاقشة والحرير وغير ذلك وبأعلاها مساكن ونظارتها تحت بدخورشاد أفندي أحد العتقاء ويقابلها من
 شارع الغورية خان مصطفى بيك الهجين معد لمبيع الشاهي والقطن ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهي كبيرة
 ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبليطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
 معتوقة شويكار قادن في سنة ست وتسعين ومائة وألف وهي معدة لمبيع الاقشة وغيرها وبأعلاها مساكن
 وبواجهتها حوانيت وفي نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقشة وبها مساكن علوية * ومنها
 وكالة الخربطلي معدة لمبيع الاقشة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهي في نظارة
 الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ علي العلمي غير مستعمل وهو في نظارة الاوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
 التي هو عليها الآن * وأما في الازمان السالفة فكان في محل وكالة يعقوب بيك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
 المقرري وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بخزانة الشمائل وأما
 الأمراء والأعيان فيسجنون بخزانة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومدة دولة بني أيوب
 الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين في سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل
 اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقرري وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
 يعرف بالابازرة وممسكسرا الحطب بجوار سوق القصارين والفحامين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن
 وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عنه بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
 كنواب الحسكم وله الجلوس بجامعي القاهرة ومصر يوم ما بعد يوم ويطوف نوابه على أرباب الحرف والمعاش ويأمر
 نوابه بالتحتم على قدور الهراسين ونظر لحجمهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباقون ويتبعون الطرقات ويمنعون من
 المضايقة فيها ويلزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون
 السقاين بتغطية الروايا بالاكسية ولهم عيار وهو أربعة وعشرون دلوًا كل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

السراويلات القصيرة الضابطة لعوراتهم وينذرون معلمى المكاتب بان لا يضربوا الصبيان ضربا مبرحا ولا في مقتل
وكذلك معلمو العموم بتحذيرهم من التغرير بأولاد الناس ويقفون على من يكون سبى المعاملة فيمنهونه بالردع والأدب
وينظرون المساكين والموازين وللمحتسب النظر في دار العيار ويخلع عليه ويقرأ بحمله بمصر والقاهرة على المنبر
ولا يحال بينه وبين مصلحة أراها والولاية تشد معه اذا احتاج الى ذلك وجاريه ثلاثون دينارا في كل شهر * ثم قال
وكان للعيار مكان يعرف بدار العيار تعرف فيه الموازين بأسرها وجميع الصنخ وكان يتفق على هذه الدار من الديوان
السلطاني فيما تحتاج اليه من الأصناف انتهى باختصار * وذكر الجبرقي في ترجمة السيد المحروقي ان داره التي بناها
في الحارة المعروفة بحارة المحروقي من شارع الجودرية كان محلها ذكة الحسبة انتهى * قلت والظاهر ان دار العيار
كانت في محلها أيضا لان دار المحروقي دار كبيرة جدا والمقريري لم يذكر دار العيار محلا على حدته وانما ذكرهما
معاً ويكون شارع العطارين والفحامين هو المكان الذي قال انه يعرف بالابازرة ومكسر الخطب ثم قال المقريري
أيضا انه كان في مقابلة قيسارية العنبر المتقدم ذكرها المارستان والوكالة الحافظية ودار الضرب وكان موضعها
حينئذ يعرف بالقشاشين ثم عرف بالخراطين ثم قال وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسي وباب
هذا الدرب تجاه قيسارية العصفرة التي هي قيسارية العنبر انتهى وهذه المواضع محلها الآن شارع الصنادقية
وما جاوره من الجانبين فاذا تأملت فيما قاله المقريري من وصف دار الضرب وما ذكره من وصف شوارع القاهرة
تجد أن درب الشمسي هو الزقاق الذي بجوار خان الهجين وما جاوره فانه قال ان دار الضرب بجوار خزانة الدرق التي
هي اليوم خان مسرور الكبير وموضعها حينئذ كان بالقشاشين المعروف اليوم بالخراطين وصار مكان دار الضرب
اليوم درب يعرف بدرب الشمسي في وسط سوق السقطيين المهاجرين وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العصفرة انتهى
وسوق السقطيين محله الآن سوق العقادين البلدي من شارع الغورية وقيسارية العصفرة هي التريعة ووكالة
يعقوب بيك فعلى هذا يكون الزقاق الذي به مسرة وقد حسم الصنادقية وما جاوره هو درب الشمسي كما تقدم ويكون
سوق القشاشين أو الخراطين هو شارع الصنادقية الآن ثم قال فاذا دخلت درب الشمسي فما كان على يسارك من الدور
فهو موضع دار الضرب وبجوارها دار الوكالة الحافظية ثم قال وما زالت دار الضرب هذه في الدولة الفاطمية باقية
الى أن استبد السultan صلاح الدين فصارت دار الضرب حيث هي اليوم وكان بناؤها في سنة ست عشرة وخمسة مائة
وسميت بالدار الأميرية وكانت تجاه المارستان فاعينك الآن اذا سلكت من رأس الخراطين هو موضع دار
الضرب ودار الوكالة الحافظية هكذا الى الحمام الذي بالخراطين وماوراءها وما عن يسارك فهو موضع المارستان
انتهى (قلت) وقد تغيرت هذه الاوضاع تغيرا كبيرا وقسمت دار الضرب المذكورة أقساما فمنها المصبغة الموجودة
بأول الصنادقية والوكالة بعدها وحمام الصنادقية ومنزل الخنفرى ووكالة الخربطلى ويوجد الآن بعض عقود
بالوكالة المجاورة للمصبغة من العقود القديمة ويفهم من هذا ان موضع وكالة الجلابة الآن هو محل المارستان ثم
ذكر المقريري أيضا أنه كان هناك سوق يعرف بسوق المهاجرين فكان من حبس المعونة الى حمام الخراطين وما
تجاه ذلك وكان معدا لبيع المهايز الذهب والفضة والبدرات الفضة التي كانت برسم لجم الخيل وتعمل تارة من النضة
المجراة بالمينا وتارة بالفضة المطلية بالذهب وكان يباع فيه أيضا سلاسل الفضة ومخاطم الفضة المطلية تتجمل تحت
مخاطم الخور من الخيل خاصة ويباع فيه أيضا الدوى والطرف التي فيها الفضة والذهب كسكاكين الاقلام ونحوها
وكان يلى هذا السوق سوق اللجمين وهو متصل به ويباع فيه اللجم والركب والمهاميز والسروج ونحوها وذكر ابن
أبي السرور البكري في خطه أن هذا السوق في سنة اربع وخمسين وألف كان غير موجود بالكلية انتهى ثم يلى سوق
اللجمين سوق الجوخين وكان ممتدا الى شارع التبليطة الآن وهو معد لبيع الجوخ المحبوب من بلاد الفرنج لعمل
المقاعد والستائر وثياب السروج وغواشيها قال المقريري وأدركت الناس وقاما تجد فيهم من يلبس الجوخ وانما
يكون من جله ثياب الاكابر جوخ لا يلبس الا في يوم المطر وانما يلبس الجوخ من يرد من بلاد المغرب والفرنج وأهل
الاسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والاكابر والاعيان فلا يكاد يوجده فيهم من يلبسه الا في وقت المطر

وأطال القول في ذلك ثم قال انه بعد حصول المحن التي دمرت بلاد مصر غلت الملابس ودعت الضرورة أهل مصر الى ترك أشياء مما كانوا فيه من الترف وصار معظمهم يلبس الجوخ انتهى وذكر ابن أبي السرور البكري في خطه انه في سنة أربع وخمسين وألف كان ملبوس عسا كرمصر في الغالب ليس الا الجوخ الملون الممطر وكذا أولاد العرب أصحاب الثروة وغيرهم من النصارى واليهود وأرباب الملاهى وأما النساء الخاطشات والمغنيون فكان لابسهم القنباز من الجوخ باز رافضة مطلية ويجعلون اشيرج القصب في صدورهن انتهى ويظهر من كلام المقرري انه كان في وقته من أول شارع التبليطة الآن الى شارع العقادين ثلاثة أسواق * أولها سوق الشرايشيين ابتداءه من التبليطة قال المقرري وهذا السوق مما أحدث بعد الدولة الفاطمية وكان يباع فيها الخلع التي يلبسها السلطان للامرأء والوزراء والقضاة وغيرهم مثل الكلونات اليلبغاوية والكلونات الزركش والشرايش وغيرها وانما قيل له سوق الشرايشيين نسبة الى الشرايش واحد هاشربوش وهو شئ يشبه التاج كانه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة وقد بطل الشربوش في الدولة الحركسية وكان في هذا السوق عدة تجار اشراء التشاريف والخلع وبيعها على السلطان والامراء وينال الناس من ذلك فوائد جليلة الى غير ذلك انتهى ملخصا وذكر ابن أبي السرور ان هذا السوق اضمحل أمره في وقته اعني سنة أربع وخمسين وألف وكذا سوق الحوائصين انتهى (قلت) والآن قد عدت هذه الاسواق بالكلية ولم يوجد لها أثر * ثانيها سوق الحوائصين قال المقرري هذا السوق يتصل بسوق الشرايشيين وتباع فيه الحوائص وهي التي كانت تعرف بالمنطقة في القديم فكانت حوائص الاجناد أو أربع مائة درهم فضة ثم عمل المنصور قلاون حوائص الامراء الكبار ثلثمائة دينار وامراء الطبليخانات مائتي دينار ومقدمي الخاقية من مائة وسبعين الى مائة وخمسين ديناراً ثم صار الامراء والخاصكية في الايام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ومنهم ما هو مرصع بالجوهر الى غير ذلك انتهى * ثالثها سوق الخلاويين وكان ممتدا الى سوق الشوايين قال المقرري هذا السوق معدل يبيع ما يتخذ من السكر حلوى وكان من أجهج الاسواق لما يشاهد فيه من الخلاوات المصنعة عدة ألوان وكان يصنع فيه من السكر أمثال خيول وسباع وغيرها تسمى العلاليق واحدها علاقة ترفع بخيوط على الحوائيت فنها ما يزن عشرة أرطال الى ربع رطل تشتري للاطفال فلا يبقى جليل ولا حقير حتى يبتاع منها اهله وأولاده ويمتلي أسواق البلدين مصر والقاهرة وأريافهما من هذا الصنف الى غير ذلك مما أطال به المقرري انتهى وذكر ابن أبي السرور انه في منتصف القرن الحادي عشر كان لا يوجد في هذا السوق الا بعض حوائيت قليلة انتهى

(القسم الثاني عشر شارع العقادين) *

ويعرف أيضا بالشوايين أقوله من باب الشوايين وآخر باب سوق المؤيد الذي في مقابلة زاوية سالم وعلى يسار الممار بهذا الشارع باب حارة خوشقدم وهي حارة الديلم التي ذكرها المقرري وكانت كبيرة جدا فان درب الاتراك الذي تجاه سور الجامع الازهر القبلي أصله منها واليوم يفصل بينهما حارة الكعكيين فما كان يعرف بحارة الديلم في القديم صار الآن ثلاث حارات حارة الكعكيين ودرب الاتراك وحارة خوشقدم والى الآن يوجد بحارة خوشقدم زقاق مشهور بحبس الديلم وهو كدهلير صغير ضيق عليه باب ولا شئ فيه واليوم فتح فيه باب ينزل على عيين الداخل اليه وبه هذه الحارة من الآثار القديمة المدرسة التي تجاه منزل خسرف باشا وتعرف الآن بجامع الديلم وهو جامع صغير بناؤه مشركسي بغير عمد وشعائرهم مقامة ومانفعة تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بجامع الجواني وجامع كافور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التي ترجم لها المقرري ولم يذكرها وجامع الجبيلي له بان احدهما من الكعكيين والاخر من زقاق في حارة خوشقدم يعرف بزقاق المزار وهي حمام قديمة سماها المقرري حمام الجويني عرفت بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد الجويني والى القاهرة في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب لانه أنشأها بجوار داره وتنقلت الى أن اشتراها القاضي أوحى الدين ياسين كاتب السراشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر وجعلها وقفاً على مدرسته بنحط بين القصرين وهي الآن في جملة الموقوف عليها انتهى ملخصا وقال صاحب قطف الازهار هي باقية الى اليوم وتعرف بجامع الجبيلي انتهى (قلت) وهي لم تزل باقية الى يومنا

هذا يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظنها جددت في عهده قال المقرريزي وهذه الحارة عرفت بحارة الديلم انزول الديلم الواصلين مع هفتسكين الشرايبي حين قدم ومعه أولاد سولامه عز الدولة البوريهي وجماعة من الأتراك في سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الأتراك هي تجاه الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأتراك وكان نافذا إلى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونهم من حارة الديلم وتارة يضيئونهم إليها ويجعلونهم من حقوقها فيقولون حارة الديلم والأتراك وتارة يقولون حارة الديلم والأتراك وقيل لها حارة الأتراك لانزول جماعة من الأتراك بها وكانت مختلطة بحارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة إلا أن كل جنس على حدة اتخذوا لهم في الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الأتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنا للامراء والاعيان كما هي الآن ولذلك يقال لها في حجج الاملاك حارة الامراء والى وقتنا هذا بهاء عتبة دور من دور الامراء والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الامير سليمان باشا وأبناؤه يغلب على الظن أنهم اهل دار الامير خوشقدم ودار الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاني والسيد حسن الحصاني وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين المار بها وليست نافذة * الاولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذي ذكره المقرريزي في ضمن الكلام على كنيسة الزهري وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذي حصل في القاهرة حيث قال وقع الحريق بحارة الديلم في زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخالص في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فارتفع انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وجعلوا الناس لاطمأنته ووقف الامير بكتر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخر بواسته عشرة دار من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الخواصل انتهى * ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند الكلام على شارع النصر في فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحون يطحن فيه بالاجرة * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما لسيدي الغري والآخر لسيدي الطباخ وثلاثة على اليسار الاولى هي التي سماها المقرريزي درب ابن المجاور فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة الديلم درب يعرف بدرب ابن المجاور بدخل دار الوزير نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهي زقاق الحمام الذي ذكره المقرريزي حيث قال زقاق الحمام بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بني رزيك وزوج ابنة الصالح بن رزيك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحسين بن علي بن أبي طالب وهو كذب مخلق وافك مفترى كقولهم في القبر الذي بحارة برجوان انه قبر جعفر الصادق وفي القبر الآخر انه قبر أبي تراب النخشي وفي القبر الذي على يسرة من خرج من الباب الجديد ظاهر باب زويلة انه قبر زراع النوى وانه صحابي وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار المغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى * ثم بعد حارة خوشقدم يجد المار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها من يرسم الشغل المعروف برسم الطارة وبداخلها منزل الشيخ عبد العزيز يحيى أحد علماء الأزهر الشافعية ثم بعد مسافة صغيرة يجد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز محمد على سنة ست وثلاثين ومائتين وألف على روح ابنه طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال القرآن والخط والنحو والرياضة والالسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف عليهم من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغير من باقى المكاتب الاهلية * وطوسون باشا المذكور هو كما في الخبر المقر الكريم المخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك اقاليم المصرية والقطار

الحجازية والشغور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهاية فكانت النصرلة ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاد وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنبال وأبى منضور والعزب وكان صحبته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقائهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورة فاقام أياما وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنبال في ليلة حلولة به انزل به ما نزل من المقدور فتمرض بالطاعون وتعلم به نحو العشر ساعات وانقضى نحيبه وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفونوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يتجاسروا على اخباره فذهب إليه أجدأ غا أخو كتحدا بيك فلما علم بوصوله ليلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه انه ورد إلى شبراخيت وعكافركب في الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يعرب الخنادع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهابا وبه وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحدا بيك على الباشا فراه بيكي فارتعج انزا عا جاشديد وانزل السفينة فأقرب بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحرق ثم نصبوا تظلا كاساترا على السفينة وأخرجوا النساوس ونصبوا عودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسهي بالطحان والنجر وابل الجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيهم من جوقات الجنائز المعتادة كالفقهاء وأولاد المكاتب والأحزاب شي من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميطة فوصلوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكي ومع الجنازة أربعة حير تحمل القروش وربيعات الذهب ودراهم انصاف عديدة ينثرون منها على الأرض وساقوا أمام الجنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيسا تناولها فقراء الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة وأنزلوه فيها بآبوتة الخشب لتعسر إخراجهم منه بسبب انتفاخه وتمريه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول تابوته الجحور والرائحة غالبة على ذلك وامتنع الناس بالامر عليهم من عمل الافراح ودق الطبول ونوبة الباشا وسماعيل باشا وطاره باشا وأقفا واعليه المزاء عند القبر مدة أربعين يوما ومات وهو مقبل الشيبية لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسميا بطلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب منقادا للملة الاسلام وكان يعترض على أبيه في أفعاله تخافه العسكروتهما به رحمه الله تعالى انتهى * ثم ان حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اختطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد ان حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اهل الحفا وقال أيضا في ترجمة حمام السيدة العمة انه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمام يعرفان بحمامي السيدة العمة تجاه ربع الحاجب أو المعروف الآن بربع الزياتين علواً والندق الذي باب به سوق الشوايين ثم قال ان الحمامين قد انتقلتا إلى الكامل بن شاوثر ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما الفندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم جلد عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبى على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفان وزاوية تعرف بزواية السيد أحمد أبى النصر وهي غير متامة الشعائر لتخريبها وبها ضريح الشيخ أحمد المذكور ونظارتهم بالادواق عطفة النترى على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كون تجاه

الماروهى سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهى سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذى ذكره
 المقريرى وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره
 نساء المسلمين كثيرا وفيه بئر ماء معينة يعتقدون في ماؤها الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة
 تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذى به * وبقرب هذا
 الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس
 سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام *
 حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البربارة والاخرى بعطفة
 البطريق بآخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسين أغا على يسار المار بآخر حارة الروم
 من جهة الدرب الاحمر وبقرب هذه العطفة ضريح سيدى محمد وبعبده ضريح سيدى على وأظنه سيدى على
 السدار الذى ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف
 حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمن فيجد المار
 بهامن أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها
 من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بيك عبد المعطى معدة لبيع الحرى وغيره وبهذه العطفة عدة دكاكين لبيع
 لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والكباب ويتوصل منها الى سوق الفحامين والى حارة الجدرية والى سوق
 المؤيد والى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلبيه وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بهاء عدة
 دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفحامين والى سوق المؤيد والى درب سعادة أيضا
 وعلى بابها سبيل القاضى عبد الباسط أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تخرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس
 وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائرهم مقامه من وقفه بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين
 هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جملة من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور
 الفساكهانى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقريرى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذى كان يعرف
 قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الانحرف ويقال له اليوم جامع الفساكهانى
 وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة انتهى ملخصا *
 وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرقى ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتخد الخربطلى وصرف
 عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو
 التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشقدم
 وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبصحنه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر وشعائرهم مقامه للغاية من ربيع
 أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع
 وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أولا بخان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرحوم على
 كتخد الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع
 الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدى عقبه وقد جددتها
 موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايد اديوان الاوقاف * وكان في خطة
 هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقريرى هذا السوق أول سوق
 وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشرايين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق
 الشرايين الى ان سكن فيه عدة من بياعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل
 سوق الشرايين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

* (القسم الثالث عشر شارع المناخلية ولسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وآخرة باب المتولى وعلى يمين المار به فتحتان يتوصل منهن إلى سوق المؤيد وإلى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بآخرة عطفة تعرف بعطنة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها وأصل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وإن الحساكم بأمر الله أخذها لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا وتزعم اليهود الآن بصرا أن سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود إبراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة إلى اليوم وبها خطبة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها ما يدخل الدقيق وفي مقابله دكاكين لمبيع الشعير الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو إلى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للمنشئ والثاني لزوجته والآخرا لابنه وابنته وبه صهيح ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخرا بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخرا بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانة ديوان الأوقاف فقارب القيام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الأهراء السلطانية وكانت تمتد إلى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المستخدمون والأمناء وكان يصرف منها لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السود وما ينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرارات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لأخبار الرسل ومن يتبعهم وما يعامل برسم الكعك لزيادة الاصطول ثم قال وكان متحصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري إلى الأهراء إلا اليسير وباقيها يحمل إلى الاسكندرية ودمياط وتينيس ليسير إلى ثغر عسقلان وثغر صور فكان يسير إليها في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها عسقلان خمسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الأهراء خزانة الشمائل قال المقرري هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجنان بها يوظف عليه وإلى القاهرة شيا من المال يحمل له في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبالغاً كبيراً وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الأحد العاشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا حمام السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الحمامات القديمة كانت أولا تعرف بحمام الفاضل كما في المقرري وهي قديمة من أحد مال الرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهو ما عاين أن إلى اليوم ومستوقدهما واحد * وبه أيضا وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة بآعلاها ربيع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضا السمن والدجاج والبيض وغير ذلك

وبدا خلعها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ولها سبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التاريخ المذكور والجيع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرري في عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال ان الداخل من باب زويلة يجدي عنة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخسابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهب وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهب ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
 الروم التي ذكرها المقرري فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الأحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي خوخة ايدغمش أيضا قال المقرري هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهي الخارج منها الى الدرب الأحمر والمانسية
 ويسلك من هناك الى باب زويلة ويصير اليها من داخل القاهرة امام سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرري الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من السكر جعله أمير اخور عوضا عن الامير بريس
 الحاسب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخري اتفق الامراء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقهم على محاربتهم وقبضهم على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمست طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرري الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخ فراجعه ربه هذا الوصف هو وصف شارع المناخلة والسكينة اليوم وأما في الزمان
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخليين قال المقرري لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخليين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرابيل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الجبانين لبيع أنواع الجبن الجلوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له نظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالجبرين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرري حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحدي بابي زويلة من سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يدعى له من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتري بلاد الشام سلطنته وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وسمائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبته وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فاطهر السلطان لموته جثمانه فرطا
 وحرنا زائدا وصرخ باعلى صوته واولاده ورحى كلوتته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس يصرخ واولاده فعندما عاينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طرناي النائب شاش السلطان من الارض وناوله لاد مير سنة ثمانين اشقر فأخذه ومشي وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش اءى بالملك بعد وادى وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابه ثم وغطى رأسه فلما أصبح خرجت

جنازته من القلعة ومعها الامر امن غـ يحضروا السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريبا من
المشهد النفيسي فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهم هذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرئ هذه
القيسارية على يمنة من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وهي الآن في
أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هناك وقبل بناء جامع المؤيد كان
في مقابلتها قيسارية سنقر الاشقر هـ دمه الملك المؤيد وأدخلها في جامع هـ وكذا هدم قيسارية رسلان ومن
حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بحري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيهرس على
رأس حارة الجودرية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فانظره هناك

(القسم الرابع عشر شارع قسبة رضوان والخيمية والمغربلين) *

أوله من باب المتولي وآخره باب شارع الداو ودية وعرف به هذا الاسم بعد بناء الأمير رضوان بيك قصبته المعروفة به
المعدة لبيع المراكيب ونحوها واستأقترجته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
* حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتتصل به من جهة زاوية الفيومي وتنتهي لشارع المارداني
وبداخلها حلة عطف وبأولها زاوية الفيومي المذكورة بها ضريح الشيخ علي الفيومي الاجاني وشعائرها غير
مقامة لتخربها وبها أيضا ضريح الشيخ محمد المدني * عطفة جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
به ادار الأمير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ومجوارها زاوية صغيرة
تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرها مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور وبداخل عطفة
جعفر باشا عطفة تعرف بعطفة حمزة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حمزة باشا وبآخرها زاوية قديمة متخربة تعرف
بزاوية محمد أفندي روزنامجي * حارة الجنا بكية هي في مقابلة بيت الصحة الطيبة التابع لمتن قيسون عن
يسار المار بالشارع مجوار جامع الجنا بكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك وعطفة حمزة باشا على يسار المار بها
عطفة تعرف بعطفة الجنا بكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفتين
نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومذكور في وقفية الأمير
رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بنى سيد وفي وقفية ذى الفقار بيك المؤرخة سنة أربع وستين وألف انه أرصد
رزق أحباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيد
بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بنى سيد المذكورة في حجج الاملاك
ومذكور في وقفية الأمير على جلبي من أعيان الجاويشية ان حارة بنى سيد عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
سیدی أويس القرني انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت في القرن الحادي
عشر بدرب الشريف هاشم جلبي كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف في مقابلتها سبيل
يعلمه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد الف * حارة القرن
بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفة التجار على عين المار ويتوصل
منها الحارة الخيمازية * عطفة الخيمازية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يسلي ذلك وكالة كبيرة وقف
رضوان بيك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
وخضرية وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما
خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيم وجعل ساقية على الخليج قريبا من باب الخرق تلاء
 الصهر بج المذكور أول النيل وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقمت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخسين وستمائة ولم تزل شعائره ومقامه للآن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب التلومبه أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
 ستين بعد ألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنتان عامرتان إلى الآن وشعائرهما
 مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد أدار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها مدرسا وعمل بها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر
 ولا الشام مثلها كما في المقرري وبها قبر منشئها عليه تابوت من الخشب وشعائرهامقامة ومنافعها تامة من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بالجامع الأبراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أوصى
 بعمارتها الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبعمائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يرتب بها سوى قراء يتناوبون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فنقل إليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعائرهامقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطه أحد
 خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كتحدا أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفية وشعائرهامقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنا بكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائرتام المنافع وبدا خله قبر
 منشئه وبه سبيل إلى من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعائرهامقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلتها برأس باب
 شارع الداوودية زاوية تعرف أيضا بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب إلى الداوودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التنظيم اتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي مناوس سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعائرها الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالحيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالتها في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم آخر قصبة رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف لأنها متخرية * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية أي عطفة
 الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغير أمره رفيقا للامير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى أمره طبيب الخاناوه وكان فقيها حنفي يكتب الخط المليح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفا عن الفواحش حليما لا يكاد يغضب مكبأعلى الاستغال بالعلم محبا لانشاء
 الكتب مواظبا على مجالسة أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أنفق على بوابتها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يمتنع بها غير قليل ومرض فمات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زمانا فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسعتها المثل
 لأنها عمرت طويلا وتصرفت في مالها تصرفا غير مرضي فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجاهها مدرسته انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قسبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بيك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الحرمة مسموع الكلمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القسبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بجارة القريية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك أولاداً انتهى وترثه بصحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن بهامدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشرقية وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التتقادى والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت الباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أنالم أطلب هذه البلية حتى يأخذنى عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشينه على الباشا فعزلوه ثم بعد ذلك تولى على جرجا وحصل له مع عربان هواره وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم امن خيول وجمال وعبيد وجوارو غلال وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عنده الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذة ثم بعد مناوشات حصلت بينهما أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا بها الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالاً وذخائر عظيمة وسبوا الحرم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرجت امها تصرخ خلفها فخلصها مصطفى جاويش القيصر لى وطلع بها الى الباشا فأنعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيها وكان قتل عبد الرحمن بيك هذا في ثمانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة والف انتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

(القسم الخامس عشر شارع السروجية)

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الخلية عند تقاطعه مع شارع محمد على تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالى حسين على يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهى زاوية صغيرة ليس بها أثر ولا مطهرة وشعائرها مقامة وكان تجاهها زاويتان متمازيتان تختبئتا وزال أثرهما بالمرّة وفي مكان احدهما سبيل صغير متعطل وبه هذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أغا الثانية عطفة الجوهري الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمر أغا وهى عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لى أن حارة الدالى حسين أو حارة العمارة التي بقربها هى التي عبر عنها المقرئى بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحاكى انتهى (قلت) وبيان ذلك أنى وجدت في حجة السلطان ابى النصر قايتباى المؤرخة بسنة اثنتى عشرة وتسعمائة انه وقف مكاناً بخط سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزله السيقى وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريياً من هذه المدرسة الا حارة العمارة وحارة الدالى حسين لكن حارة العمارة هى النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالى حسين في القرن الحادى عشر لسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالى حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبة بيكشهر من ناحية قرمان رحل في مبداء أمره
 الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بهامن طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
 قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
 وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
 أوصله دفترًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملك فأنتع عليه
 وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حاكم بها بعد فتحها الاخير ثم ولى بودين وولى
 وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها سبع عشرة سنة في محاربة وفتح
 أكثر بلادها وقرأها ولم يبق بها الا قلعة قندية ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقي لوصوله اليه مسافة أربع
 ساعات فاستردت وكانت الوزارة فوضت الى غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
 بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام
 أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة واقبله خبر طويل ملخصه اسناد بعض حسدته اليه
 التهاون في أمر قندية وأنه كان خاضع الكفار في محاصرتهم واستفتى مفتي الدولة في قتله فامتنع ذهابه اليه الى براءته
 فعزل ذلك المفتي وولى مكانه رجل أفقي بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
 وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت متهمة
 بخدوها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجددت تحتها الضريح الذي بها
 المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزرع النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
 وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
 أسماءهم في الكتب ولم يوجد هذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
 المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسین المهملة نسبة الى
 الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هناك قبر فيكون
 قبرا لاميرأبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسحاي * قلت ويوجد بقرب هذه
 الزاوية في صفها من الجهة القبليّة وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الامير أحمد كتحدا مستحفظان الشهير بمناء
 وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع الفكاكهاني وفي مقابلتها على رأس الخيمية داره العظيمة وهي
 الآن متخرّبة وبجوارها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كتحدا المذكور وبوسط حارة الدالي
 حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين وزاوية قائم المشهدي الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
 لتخرّبها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
 القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى
 حارة أحمد باشا يحن وبجادة العمارة هذه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة زاوية شاكركرعت بذلك لان بها
 زاوية شاكروهي صغيرة متخرّبة واهاد كاكين موقوفة عليها تحت نظر الاستأمنة * حارة اسمعيل بك بداخلها
 زاوية تعرف بزاوية السادة الأربعين وهي قديمة متخرّبة واهاشبايك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
 يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
 هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرياخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبع مائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخسين وسبع مائة وباقي الكتابة لم يمكن قراءته لزاله بالكلية وهذه
 الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بحارة الهلاية خارج
 باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي
 شيخ الفقهاء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدثت وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة به ذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابه كان بجارة الدالى حين ثم لما تغيرت
المعالم ودرثت الرسوم واستولت الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا يحن عرفت بذلك لان به منزل وهو منزل كبير بداخله جنيحة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان به منزل وبأوله جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحداد وهى متخرجة وبها ضريح الشيخ على
الحداد وبأعلىها ما كن للمرحومة زينب هانم وناظرها الامير ثابت باشا والقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكبر هانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنؤوى بكليم ماجنيحة كبيرة * قلت وفى مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف بيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كافى الخبرى الامير على بيك السروجى من مماليك ابراهيم كتنخدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنحية بعد موت سيده ولقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطبه له
أخت خليل بيك يلفيا وهى ابنة ابراهيم بيك يلفيا الكبير وعقد له عليها ثم لما حصلت الوحشة بين المخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشي دأشه وخرج الى الشام صحبتته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وليست نافذة * عطفة القبور جنية على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا يحن وبها حارة الشماش رحى المسلول فيها الشارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وليست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقريرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هنالك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فبها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة أباطة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخرجة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والاآن جعلت مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والاآن جارت جديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما به هذه الحارة
والاخر فى مقابلة بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هنالك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناجى وهو كافى الخبرى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناجى ابن أخى السيد محمد الكاخي روزناجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جربجيا ثم عمل كاتب كشيدته واستمر على ذلك خامل الذكر الى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناجى سابقا يريد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الاغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تفرض ومات سنة ثمان
عشرة ومائتين والفا انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرري بحارة المنتجية فقال بلغني ان رجلاً كان
يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لخدمه منتجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
رأس المنتجية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرري كان موضع المنصورية على يمنية من سلك في الشارع خارج باب
زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهالسية
انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وسنكلم عليها عند الكلام
على حارة القرية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة
الآن بجامع اينال الذي بالحامية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقرية
من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرري أيضاً عند الكلام على دار التفاح أن موضعها في القديم من جهة حارة
السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفاح هذه كانت تجاه باب زويلة فتبين من مجموع ما نقلناه أن القرية وما
يتبعها مما على يمنية السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على عين المار بالشارع
ولست نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بك التي بأول شارع الحلية
يعرف بخط جامع قوصون وقيل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على عين
المار بالشارع ويسلك منها شارع محمد علي وعلى رأسها سبيل يعلوه مكتب وبها دار على أعالي السرجي التي أصلها دار
المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك لطبه التوسعة في المأكول مات فقيراً مدوناً وبعث داره هذه
فاشترها على أعالي المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى الكناخي الذي ذكره الجبرتي
في ضمن ترجمة المقرري المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بكذلك زاده المتوفي
سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بلصق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
على عين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليست نافذة * عطفة الحناء على عين المار بالشارع ويسلك منها شارع
محمد علي وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكله كبيرة من وقف
السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع جانم أنشأها المرحوم عباس باشا
وقد اشترى أرضها من مالكها وبنها وعملاً لها مطهرة وبثراً وأقام شعراً لها وسبب ذلك أنه أدخل في بستان
سراي الحلية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع
جانم تجاه باب عطفة المحكمة أنشأها الأمير جانم البهلوان أحد الأمراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وجعل به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعراً ثمه مقامة من ريع أوقافه بنظر
حسن أفندي عليه وتكية السليمانية المعروفة أولاً بمدرسة سليمان باشا عمرها الأمير سليمان باشا في سنة عشرين
وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرناها في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفتي المحكمة والحناء عرفها المقرري بحمام قتال السباع لأنه عمرها
الأمير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لهما بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستمائة بين البابين بحائط وجعلت حمامين منفصلين كل
واحد على حدته فخمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما
عامر ان الى الآن ومستوقد هما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشرف

(القسم السادس عشر شارع الحلية) *

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المظفر وسمى بشارع الحلية بعد سكن
المرحوم عباس باشا حلمي والى مصر السراي المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكينوي وغيره من

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
 منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
 بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحمد عماليك السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه من ريع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
 الكبير يفتح على ميدان الحليمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح منشئه بعلو قبة مرقدية وأوقافه تحت
 نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * ويجواره زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
 متخربة ومجموعة مكتبة تليها الاطنال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها جنينة وهذه الدار
 هي دار الماس التي ذكرها المقرري حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حدة البقر بجوار جامع
 الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعتنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
 وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فقلع جميعه ونقل الى
 القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
 وبها بيت اسمعيل بيك صبري وكانت أولاً ضيقة مظلمة ومعقود على بابها أحد مساكن الربع الكبير الذي بناه الامير
 سيف الدين طغجي الاشرى صاحب المدرسة الطفجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
 الجهة القبلية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صار توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات وجدد
 البيك المذكور داره الموجودة بها وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الداخل صار منزلاً
 مستعملاً وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
 من ضريح المضر كانت خطتها تعرف بمحدره البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
 دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حانوتين من أوقافها وجعلنا لها ماسوة
 بجلبها الماء من مجرة وابور المياه وعملائها حنفية وأقيمت شعائرها من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
 يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لهما ليلة كل سنة مع
 مولد المضر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطفجية أنشأها
 الامير سيف الدين طغجي الاشرى أحمد عماليك الملك الاشرى خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
 المقرري (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طغجي المذكور وقد ذكرنا
 ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحليمية
 المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
 محمد علي وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرري في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
 زويلة في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
 خارج باب زويلة تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديماً من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللاّن باقى اسم
 حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطّة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
 في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
 بيك هي زقاق حلب لانها تجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرري حوض
 كان بهذه الخطّة ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطّة تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
 وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي بالآخر ميدان الحليمية فهذه المسافة كانت تعرف أولاً
 بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
 أحد الخجّاب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلاه مسجداً معلقاً
 وساقية ماء بئر معين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصاً

(قلت) ووجدنا الآن بأول عطفة مراد بك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هذس المذكور وأما الخوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبها هي الموجودة بمنزل الأمير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلوتية بهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ ربحان وبه أيضاً شاهدان من الحجر عليهم ما كتابة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبابهم لم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهدنية التي ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هي بحارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرناها في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسيين الديار المصرية كان زقاق حبيب المذكور درباناً فذا امتصت البشارة الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحبة مربعة طولها يقرب من ستين متراً وكذلك عرضها وكانت هذه الرحبة بعد خمسين متراً من شارع الحليمية ومنها بيت إبراهيم بك شيخ البلد وكان كبيراً جداً ومنها منزل ابنه مرزوق بك وكان بجوار بيت إبراهيم بك والمنازل الثلاثة دخلت في جنينة الحليمية وكان هناك حمام يعرف بحمام إبراهيم بك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرئ بحمام قساري ثم عرف أخيراً بحمام إبراهيم بك وبعد هذا الحمام كانت عطفة الحنما الموجودة بعضها الآن ومنها بيت سليمان بك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بك الذي سكنه مرزوق بك بعد موته وقد دخل أيضاً في جنينة الحليمية وكان بعد بيت سليمان بك الشابوري منزل قاسم بك وبعضه الآن هو منزل الأمير رستم باشا وباقيه دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جداً ممتداً إلى الحبانية وكان بجواره من الحبانية حمام يعرف بحمام قيصون وكان برسم النساء فقط وقد زال بالكلية (قلت) ومراد بك المذكور هو كافي الجبيري الأمير الكبير مراد بك محمد هومن مماليك محمد بك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشداشه إبراهيم بك المحمدي ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما إبراهيم بك فهو كافي الجبيري أيضاً الأمير الكبير إبراهيم بك المحمدي عين أعيان الأمراء الألف المصريين مات بدقله متغرباً عن مصر وحج بجيشه فدفن بتربة الإمام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من مماليك محمد بك أبي الذهب تقلد الأمانة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الدفتردارية واشترى المماليك الكثيرة وأعتقهم وأمر بقلد منهم صنّاجق وكشافاً وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الأقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خلافهم ورأى أولاداً وأولادهم بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الأمانة نحو ثمان وأربعين سنة وتنعّم فيها وقاسى في أواخر الأمر شدائد واعتراها من الأهل والأوطان وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية وبأشرف عدة حروب وكان ساكن الجاش صبوراً ذاتوة وحلم قريلاً لا يهادن الحق متجنباً للهزل إلا نادراً مع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء من خصا خشداشيه في أفاعيلهم كثيراً تغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بك وباتباعه فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غماً ولا تأثراً حرصاً على دوام الألفة وعدم المشاغبة وإن حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الإهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لأخذ أموال التجار وبضائع الفرنج الفرنسيين وغيرهم بدون الثمن مع الحقد لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك إلى أن تحرّك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة إلى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين إلى أمارتهم ودولتهم وعادوا إلى حالتهم الأولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وأدى الحال بالترجم إلى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته إلى بلاد العبيد يزعمون الدخن ويتقوتون به وما لبسهم القمصان التي تلبسها

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكنا في منزله بخط
 عابدين فبات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ع ثم طلقت وتزوجت غيره
 والآن آل أمرها الى الفقر المدقع وبيتهم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المفتش وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن
 يعنى سنة ١٣٠٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله هانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الامير
 مرزوق بك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه
 وأخر جوه من القتلى بعد يومين وكفنوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشاوري فهو كما في الخبرتي أيضا
 الامير سليمان بك المعروف بالشاوري أصله من مماليك سليمان جاويش القازدغلي خشد اش حسن كتحدا
 الشعراوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف ونفى مع حسن كتحدا المذكور وأحمد جاويش
 المجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام علي بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل علي بك
 احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرعى الجانب وانضم الى مراد بك فكان يجالسه ويساخره
 فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في امارة مصر اعتنى به وقدمه لكبر سنه
 وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو
 أيضا كما في الخبرتي الامير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه
 كان شحيحا لا يدفع حقا توجه عليه ولمامات خشد اش حسن بك الطحطاوى تزوج بزوجه وشرع في بناء السبيل
 المجاور لبيته بحارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسية الى مصر فخر به وأخذوا
 عمده وبقي على حاله مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما
 عبد الرحمن بك المذكور فهو كما في الخبرتي أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بك عثمان مملوك عثمان بك الجرجاوى
 الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حزة باشا تقلد المترجم والصنحية عوضا عن سيده فكان كفوا لها وكان متزوجا
 بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفى أيام الامير عثمان بك ذى الفقار وخلف منها ولده حسن
 بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجيه الطلعة وكان محمدا بك
 أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يعمل بطبعه الى المعارف ويحب أهل العلم
 والنضائل ويجيد لعب الشطرنج ومن ما ثره أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالحيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني
 بجانبه قصر اوذلك في سنة عثمان وعشرين ومائة وألف ولما أتمه وبيعه عمل به وليلة عظيمة وجع فيها علماء الازهر في يوم
 الجمعة وبعد انقضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى لله مسجدا بحضرة الجمع
 قال الخبرتي وقد كنت حررت له المحراب على انحراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسطة
 وبعدها الشربات والطيب وكان يوما ساطعا توفى رحمه الله تعالى في شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت
 الشاوري ودفن عند سيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور
 وكان فطنا نجيبا يكتب الخط الجيد ويعمل بطبعه الى النضائل وذويه بمنزله اعمالا يعنيه من النقائص والردائل
 عوض الله شيباه الجنة انتهى * وابراهيم بك المتقدم المذكور هو غير ابراهيم بك الصغير لانه كما في الخبرتي الامير
 ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذهم ثم
 تقلد الامارة والصنحية في آخر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف
 بالاغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغا مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما في سنة سبع وتسعين
 تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخر جوه منه فيا هو وأخوه سليمان بك وأيوب بك الدهقندار فسافروا
 الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بك الشرقاوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليه ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

يطلب عثمان بيك وصمصاني بيك فأيا وقال لا ترجع إلى مصر إلا بصحبة أخواننا والافئتن معهم ثم أيما كانوا فجهزوا
 لهم تجريدة وسافر بها إبراهيم بيك الكبير فغتمهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع إلى مصر فخلق مراد بيك وخرج
 مغضباً إلى الجزيرة ثم ذهب إلى قبلي وجرى بينهم ما جرى من إرسال الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه وأخراج
 المذكورين ثانياً إلى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا إلى مصر بعد خروج
 مراد بيك إلى قبلي واستقر أمرهم على ما ذكرنا أن ورد حسن باشا وتولى المترجم أمانة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم إبراهيم بيك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته وأمارته حتى حضر القليوبية
 ووصلوا إلى برانيه ومات هو في ذلك اليوم غريقاً ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطوفة الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خططه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من أنه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم أن
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لأنها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة إحدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الأمر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الحديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شيء قبلها في القضاء الذي بينها وبين بركة الفيل لانتفاع الناس
 بها وصار ساحل بركة الفيل من المسجد قبالة هذه الحارة إلى حصن ذويرة مسعود إلى الباب الحديد ولم يزل ذلك إلى
 بعض أيام الخليفة الحافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها إلى أن اتصل
 البناء بالمساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة والقطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعد هابسستان ذكر أنه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضاً وأجرى
 الماءه وذلك قبالة مشهد محمد الأصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدربستانا
 ودارا وحامات قريباً من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن عجز عن أن يعمره فليؤجره من غير نقل شيء من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حق له في شيء منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الحديد إلى الجبل عرضاً وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الأماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة البازوري حتى أنه كان بني حائطاً يستر الخراب عن
 نظر الخليفة إذا توجه من القاهرة إلى مصر وبني حائطاً آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتمعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الأخيرة بالقاهرة ويتوجهون إلى مساكنهم في مصر انتهى ملخصاً (قلت)
 ولنبين لك هنا موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة الحاكمة فنقول أما الباب الحديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر أيضاً في ترجمة الحارة المنصورية أنها إلى جانب الباب الحديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات أن تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضعهما الآن حارة الدالي
 حسين والمنتجية موضعهما حارة درب الاغوات فيكون الباب الحديد موضعه اليوم فيما بين الحارتين أو قريباً منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الأصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لأن القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطوفة مراد بيك المتقدم ذكره أميدان الخلية وهو مبدان كبير متسع
 جداً * وكان في محله عطفستان كبيرتان أحدهما كانت بجوار السبيل الموجد إلى الآن وكانت
 تعرف بعطفة فرد المعلقة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما باباً آخرها يعرف بمنزل محمود بيك وقد دخل

في سراي الخلية والثاني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
الشجرة وقد دخل في سراي الخلية أيضاً * والعطنة الثانية كانت تعرف بعطفة المقياس وهي غير نافذة وكان
بها بيت كبير يعرف ببيت المقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلية وعليها
الطرنبة * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف ببيت يوسف بيك
دخل في ضمن ما دخل في سراي الخلية ويوسف بيك هذا هو كافي الجبرتي الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نور الظلام وكان هذا الدرب كثير
العطف ضيق المسالك فاخذ بيوت به بعضه اشراءه وبعضها غصبا وجعله طريقاً واسعاً وعلمها باباً عظيمة وأراد أن
يجعل أمام داره رجة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد معزم على هدمه ونقله إلى آخر الرجة قال الجبرتي فسأل
والدي وكان يعتقه فقل له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر يعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالاً عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها
بعد تليطها وترخمها بالرغام الذي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشباب والرواشن وغيرها ثم يوسف له
شيطانه فيهدمها إلى آخرها ويبنيها ثانية على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد له من بلاده القبلية ثمانون ألف
أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمنين في ثمن الجبس والجير والاشجار والاشباب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
وتخليط في الاسوار والحركات ولا يستقر بالجلوس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شيء ولمسات سيده محمد بيك رتوي اماره الحج ازداد عتواً وسفا
وانحرافاً خصوصاً مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لا مورثهم فيها أن شيخاً يسمى الشيخ أحمد صادوم كان مسناً
وأصله من سمندره شهرة وباع طويل في الروحانيات وتحرير الجادات والسميات وغيرها وكان للشيخ الكفر اوى به
التمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء ويقول انه الفرد الجامع ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصاً
محمد بيك أبي الذهب فراح حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختلى بمحظية فرأى على سواتها كتابة فسألها
عن ذلك وتهددها بالقتل فاخبرته ان المرأة النلاية ذهبت بها إلى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحییها إلى
سيد هافنزل في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادوم المذکور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
إلى داره فاحتاط بما فيها فاخرجوا منها أشياء كثيرة ونماثيل منها ائتمال من قطيفة على هيئة الذكرفاً حضروا له تلك
الاشياء فصار يورثهم باللباسين عنده والمترددين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقول انظروا أفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفر اوى من اقناء الشافعية
ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضاً عن الشيخ الكفر اوى واتفق للمترجم
عدة نواذر ووقائع ذكرها الجبرتي فارجع اليها ان شئت مات مئة متولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
ويظهر مما ذكره الجبرتي في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراي الخلية أيضاً وان زاوية النحاس المعروفة
بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراي هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبرتي في هذه الترجمة
وفي سنة ست وستين عند دخوري من بلاد فرنسا كلفني المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
للمعينة وعرجانة وقرأ قول وحس وقد صار اشتراءاً ما كن كنيمة تتدلى مقابلة المضفر فاكتفينا في الرسم بما هو
موجود الآن على ظاهرا الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلية عطفة الغسال وهي على
يمين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نور الظلام وهذا وصف شارع الخلية قديماً وحديثاً

(القسم السابع عشر شارع السيوفية)

أوله من ضريح المضفر وينتهي إلى سبيل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المار باباً وله شارع المضفر
يسلك فيه إلى الرملة التي عرفت الآن بالمشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

المذكورة في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولا بحدة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر
 حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها
 دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بالخط الذي يقال له
 اليوم حدة البقر كانت دار اللابقر التي برسم السواقى السلطانية ومنشرا للزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون انشأها دارا واصطبلًا وغرس بها عدة أشجار وتولى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ
 المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي محلها الآن حوش
 الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بلصق بيتنا الكبير بالسكان على
 الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجوه أربع أطن انشأها ساقية دار البقر المذكورة
 وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالجحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل
 فانه نقر في الجحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتفاعها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار
 وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرها موجوده الى الآن في المسافة التي تركت فرجة
 للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتقدم الذكر كان من ضمن دار البقر أيضا وهو والحوش
 المملوك لنا مع ما جاوره من بيوتنا الموجودة الآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الأرض
 حضيرة واحدة كلها مدكوكة بالجحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر يلبغا الجياوى قال المقرري
 هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصرًا عظيمًا أمر
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ببنائه لسكن الأمير يلبغا الجياوى وأن
 يبنى أيضا قصر يقابل به برسم سكنى الأمير الطنبغا الماردينى لتزايد رغبته فيه وما وعظيم محبته لهما حتى يكونا تجاهه
 وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى جام الملك السعيد
 (قلت) وهذا الحمام هو الذى كان يعرف في زمننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت
 الواقعة خلف قرا قول الرميلة المعروف الآن بقرا قول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الأمير
 أيدغمش أمير أخور وكان تجاهها ليعمره هو وما يقابل به قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الأمير طاشمر الساقى
 واصطبل الجوق وأمير الأمير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه
 العمارة الى الأمير أقبغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الأمير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب
 هذا الاصطبل من تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على يد النشو
 وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفيها في كل يوم اثني عشر ألف درهم
 نقرة وأقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في
 بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهما صار السلطان ينزل من القاعة لكشف العمل ويستحث على
 فراغهما وأول ما بدئ به قصر يلبغا الجياوى فعمل أساسه حضيرة واحدة فانصرف عليها وحدها مبلغ أربع مائة
 ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فجاء في غاية الحسن
 وبلغت النفقة عليه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمان لازوردها خاصة مائة ألف درهم فلما كملت
 العمارة نزل السلطان لرؤيتها وحضر سائر أمراء الدولة من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل شرب ولهو وفي
 آخر النهار حضرت اليهم التشريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني
 وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر باقيا الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وانشأ موضعه مدرسة
 الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن فحوى ما تقدم يفهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الأمير
 أيدغمش أمير أخور واصطبل طاشمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد
 في عمارتهم ما أمر أولا بتمام قصر يلبغا الجياوى فاتته ولم يتم الثانى ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

الانعام فجرت حوادث أوجبت عدم الاتمام ثم لما رغب السلطان حسن بن ساجد ببناء جامع هدم القصر المبنى وأضاف اليه
 ما لم يكن وجهه ل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقادم التي أهديت
 والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم انعام قصر يلبغا المذكور وكانت شياً كثيراً ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ما تقدم فعله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشتريته
 والد الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قراول
 المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليّة وسكنه الأمير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الأمير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيدي غمش أميراً خورق نادى أيدي غمش في العامة عليكم باصطبل قوصون انهبوه هذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقبلت العامة وانتهت ما كان بركاب خاناته وحواسله وكسروا الابواب واحتملوا
 اكياس الذهب ونثروها في الدواليق والطرق وظفروا بجواهر نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليلة القدر واسلحة
 عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصاً (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مالكة الى آخر حتى انتقل
 في ملك الأمير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرق اسم العامة وسماه بردق وهو كما في ابن اياس الأمير اقبردى بن علي
 كان أميراً جليلاً رئيساً حشماً وشامتواضعا كريماً سخياً النفس في سعة من المال وكان أصله من مماليك السلطان
 الاشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبه فدنا منه وقربه ورقاه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها
 الدوايرية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكاشف الكشاف وكان عدل السلطان متروجا بينت
 العلای على بن خاص بيك اخت خوند الخاصكية وكان صاحب العقد والحل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعاً بطلاً مقداماً في الحرب جرى عليه شدة دائ ومحن ونهبت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك حماه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركمان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات على فراشه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فمه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحلب ودفن عند سيدي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثمانه الى القاهرة في أواخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترابته التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والسلطان يخشون سطوته انتهى ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكور تكية المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير شمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبع مائة بدارسته المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها الآن الا القرن وقبة شاهقة متسعة متينة بداخلها أربعة أضرحة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنازة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبّة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدراویش والهـمـm
 ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نصفاً فضة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المستجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه طارة الانى ويسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الباروهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاء
 المدرسة النارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الأمير علاء الدين أيدي كين البندقداري الصالح النجدي وجعلها مسجداً
 لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وست مائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وست مائة ودفن بقبة هذه الخانقاه والى الآن قبره بها ظاهر يزار وعليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الآبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تخربت تلك المدرسة مدة ثم جددتها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الآبار ولها مطهرة ومرحاض وشعائر مقامها

من جهة الاوقاف * ثم بعد هاء مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكروها المقرري فيقال هذه الدار بجوار
المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمنة من سلك من الصليبية يريد حجرة البقر وباب زويلة أنشأها الامير
سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبيرا وهي باقية الى
يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الانبي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
نقوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
وخمسة وعشرون قرشاً ديوانياً في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف ثم رغب في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكانت اذذاك ناظراً على ديوان الاوقاف والمدارس
فصرت تبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم تجد أليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
الناظرة عنها فجعلتها مسكناً للفقراء ومربطاً للدواب وكانت وقتئذ متشعبة ومتخربة بأغلبها ولم يحصل منها الا ربع
قليل فتكملت مع الناظرة وجعلت لها خمسة مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها الديوان
الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعنا في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
عليها الآن ولم نغير بابها بل بقى على صورته الاصلية وأصلحنا خلل القاعة والمتعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
وأنشأنا بها البناء القاسم للعروش وقمنا الدكاكين القديمة التي كانت بواجهتها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة
ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بها امتحان في كل سنة ولقد كرهنا نبذة
في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من
السادة المناكبة من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العليم الفيومي البصير
بقلمه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاويته المعروفة به في الحارة الدويديارية من خط الازهر رضي
الله عنه وكان مقره في الدرس ولما دخل فرنسا وية مصر القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
بها مدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
الجاورين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدى ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس الملكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
من المهندسين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغفول اعلى وتقلب مع الجنود
المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأتى منها بالوالدة المترجم ثم رحل بها الى
الحجاز مع الجيوش المصرية فولد له ولده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
في خدمة الحكومة الى ان صار بائناً مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مهندس الجيزة والبحيرة فتوفي بها
بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناً صالحاً وتلقى الطريقة الخلوتية الحفزية من طرق
السادة الصوفية وكان له أذكار وأوراد يواظب عليها ولم مات دفن مع والده وكان مولد ابنه عبد الله فكري باشا في
أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ نجل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

فلما كبر رقم هذه الآية في خاتم نفتح كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما ولد بمكة المعظمة كما ذكر وضعه
أبوه برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والد وهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيماً عند بعض اقربائه من السادة العلوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءته مدة يحتمل في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداولة به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عائش والشيخ حسن البستاني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقلم التركي في الديوان الكتبخاني أوائل
جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد أيامه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة أحيانا ووحده وأحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى أن التحق بالمعينة الخديوية أيام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستقر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى أن توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لما مضى اليها لاستلام تقليد الولاية وأداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستقر في خدمته بمعينته وسافر الى اسكندرية لأمور في مأمورية الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأمورات أخرى وورق الى رتبة بيك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديو المشار اليه لأمورية ملاحظة الدروس الشرقية أعني العربية
والتركية والفارسية بجمعية النجالة الاما جدوهم أفندي الخديوي المعظم توفيق باشا وأخوه الماجدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا بن عمهم والمرحوم طوسون باشا بن المرحوم سعيد باشا من حضرته
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدنه للحضرة التوفيقية يذكر فيه أنه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فآثرهم به أفرط اعتناؤه بتقدمهم في التعلم ويحسنهم على أن يقدر واهذه العناية والرعاية حق قدرها
ويجدوا ويجتهدوا في تحصيل العلم فأقام معهم بياشراً أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق في حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافة
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعده مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فأقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأ رأيه فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم قدم في امرها تقريراً مفصلاً ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
بينه من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرر أنه من اللازم ان تجعل على حالة يتأتى معها انتفاع
الناس بها اما بإنشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما باحالتها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بمعرفة سعادة علي مبارك باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لاتضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرر به وبذلك
استنقذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخمول والاهمال والاكتنام ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيباً حسناً في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية الشهيرة في سراي
درب الجاميز فلما أنهي هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر في مطبوعات مستغلا بجمع
القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعدادها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشتغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة علي باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة المقام وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

وكيل نظارة المعارف العمومية ورفق إلى رتبة ميرمان ثم ضمت إليه وظيفة الكاتب الأول بمجلس النواب مع بقاء الوظيفة المقدمة المذكور وفي شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٩ فوضت إليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفة مع باقي النظر الذين كانوا معه بناء على ما حصل حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية أثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي أواخر السنة المذكورة طلب إلى الضبطية وسجن في ضمن من سجن ممن أتهموا في الحادثة المذكورة من الأمراء والعلماء وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لا خيرة فيه من حاسديه بما ليس له أصل ولا ينطبق على حقيقة قاتهم فمن اتهم وتكرر سؤاله واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض إليها تحقيق تلك الأحوال فلم يظهر عليه شيء يوجب المؤاخذه فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في ذلك قصيدة بارعة مدح بها الجنب الخديوي ويستعطفه ويتنصل مما افتراه عليه المفترون فخابها منكمي النابغة في اعتذارياته وقد اشتهرت هذه القصيدة وتداولتها الأيدي والألسن مع كونها لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت على الجنب الخديوي أجابها وأحلها محلها وأسمح له بالنول بين يديه وأقبل عليه ثم أعيد معاشه إليه فنظم قصيدته التشكيرية الطنانة المشهورة كسابقتها ضمنها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وأشار عليه بعض أصدقائه من كبار الأمراء بالاختصار فحذف جملة من أبياتها ثم أشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر على عشرة أبيات في وزنها وروى بها أدب فيها بيتين منها وهي هذه

ألا إن شكر الصنع حق لنعم * فشكر الاله الخديو المعظم
مليك له في الجود فضل ومفخر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندي والتكرم
تلا في أمور المالك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبؤاً ظل الأمن كل مروع * وروى بضياض الندي كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوانيره * ولولا التي شابت به صبغة عندهم
وقد حقني من فيض نعماه بالرضا * وأردفه فضلاً باحسان منعم
وأوردني من راحه نشوة المني * فلا بد لي في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطق في
فلا زال محسوس الحى متمعا * مع الخيرة الأشبال في خير أنعم

(* وأما القصيدة الأولى الاستعطفية فهي هذه *)

كأني توجه وجهة الساحة الكبرى * وكبر إذا وافيت واجتنب الكبرا
وقف خاضعاً واستوهب الأذن والتمس * قبل ولا وقبل سدة الباب لي عسرا
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة * لذى أمل يرجوه البشر والبشري
لدى باب سمح الراحةين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلتص العسرا
كريم تود السحب فيض بنائه * إذا أرسلت أنواء وأبلها غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويخجل ضوء الصبح وضاح رأيه * إذا ما ادلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجبال الراسيات بحلمه * إذا طاش ذو جهل لدى غيظه قهرا
عزيز أعز الله آية ملكه * بتوفيقه حتى أقام به الأمرا
يراقب رحمن السموات قلبه * فيرحم من في الأرض رفقاً بهم طرا
مليكي ومولاي العزيز وسيدي * ومن ارتجى الآلاء معروفه العمرا

لئن كان أقوام على تقولوا * بأمر فقد جاؤا بما زوروا منكرا
 وان سعاة السوء أنزل فيهم * علينا الله العرش في ذكره ذكرا
 وعلمنا أن نستبين مقالهم * وتأخذ منهم في مساعيهم الحذرا
 وسامهم وسم الفسوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 خلقت بما بين الخطيم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغفرا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون مليكهم * لما فترطوا في العمد والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يولييه الخفي به الشهر
 لما كان لي في الشرباع ولأيد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت إلا الصفو والعفو والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي عالم مولاي الكريم خلائقي * قديما وحسيبي علمه شاهد أبري
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن تستنفعني الذكرى
 (أراك تروم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدري
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عفوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازات قادرا * على الامران العفو من قادرا أخرى
 ملكت فأنتجج وامنح العفو تبتغي * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يمينك راحة * تمنيتها أرجو بها اليمن واليسرا
 وحسيبي ما قدم من ضمنتك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعدل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أني * أكبد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برّا
 ولي فيك آمال ضمني بنجها * وفاؤك لأرجو سوالها ذخرا
 وقد مررت فوق الثلاثين حجة * بخدمة هذا الملك آلها صبرا
 أرى الصديق فرضا والعفاف عزيمة * ونصح الوري دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لآلى عقاري قبدي * كفا فاولا في الكف قدأ بتغي وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أية * تعاف الدنيا أن تعتر بها مرّا
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذي منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهنا * بما ترجيه العام والشهر والدهرا

(وأما التشكيرة الطويلة الاصلية فهذه هي)*

لي الله من عاني الفؤاد متيم * ولوع بمغري بالدلال منعم
 وفي كما شاء الغرام ولورحي * بي البين غدا بين أنياب ضيغم
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتقى عادى الهوى * وأسحب أذيال الخلى المسلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العدميد المتيم
إلى أن رمى قلبي هوالك بأسهم * تلتها يد البين المشت بأسهم
فأصحت ألحي بالذي كنت لأحيا * عليه وأرعى بالذي كنت أرقى
أعد عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيمنا ومن يبل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعا على الحالمين بؤس وأنهم
فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض النبرم
نأيت بقلب في جمالك مشيع * وعدت بقلب في ذرا الخميم
فلا يطمع مع اللاحى بموضع سلوة * عن الحب في أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى الغوم بأننى * عصيت الهوى وأورمت طاعة لوم
جمالك أغرى بالغرام جوائحي * وأذكى على الأحشاء نيران مضم
وألقى إلى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولدت بأعطاف القريض وطالما * رميت ذراها بالقللا والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخدوا المعظم
ملك يرد الطرف من دون شأوه * حسير الذى نهج من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفيح عن كل زلة * إذا لاذدو جرم بأهداب مندم
إذا اغتم الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العفو من خير غنم
وليس كفضل العفو فضل ومغفر * ولا سيما من قادر متجهم
رعى الله في أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
فأمن لذي روع وروع لمعتد * وصون لذي يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصاء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذو قوام
فأحكمه بالعزم والحزم وانتضى * له نصل مضاع من الرأى مخذم
على حين أمسى الناس في جنح داجر * من الشر مسدول الرقارف مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستارا الظلام الخميم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف في حفافيه جثم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بحمر كأمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سراعا كاسراب الحمام المحوم
دوارع يلقيها المخاوف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللاء لا يتركن حصنا محصنا * ولا أنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع في الوعى * بكل رجيج وزنه غير أنرم
وسالت شعاب الأرض بالجندزاحقا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به الماذى في كل ماذق * كما زخرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع مع قود بأفتم أسهم
تغيم منه الأفق والصوم سافر * لثاما ووجه الجوف غير مغيم
وأرعدت الأرض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينهمى

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * بخند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمك صال السيف واشتجر القنا * وعب عباب الجيش والحرب تحتمى
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والطللى * من القرب أدنى من بنان لمعصم
 عفوت و كان العفوشية قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جماجم * تيمد بأعطاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء ما تزال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أبت ذاك نفس برّة دينها التقى * وقلب يخاف الدهر غشيان مأثم
 سحابة مطبوع على الخير راحم * ومن يرج رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبنا * من الشكر لم تعلق بها نار ميسم
 كرام تقفوا اثر غرّة كريمة * سواك قدما حزن فضل التقدم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجهلا غير معلّم
 فأت الذي أوليتني الخير منعمنا * واست الذي يرضى بكفر أن منعم
 وطوّقتني الآلاء قدما وحادثنا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أنتهى
 فلا تستمع في العبد غي مفند * ركبك أو اخي النطق أعجم مفهم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فمناظره من طول ما قد رأى عى
 رماني بهجر القول لأدرّ درّه * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جسد الزمان منظم
 تسير به الركان مابين منجد * واخرى فى الغور منهم ومتم
 يزيد على كرا الجديدى جدّة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوابه * من الغنى فى طي الحديث المرجم
 وقد وسموني بالذى اتسموا به * وما القول الالبسة المتكلم
 وقد غرّهم اصغاء سمع وراءه * فؤاده عين على كل منهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صفحات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفى مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتوهّم
 ويدرك غب الغيب عنقوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب البانى على الزور مابنى * سلبت الاقيد وشك التهم
 سيطفى نار الافك سبيل عرمرم * من الصدق مشفوع بسبيل عرمرم
 ويصدق نور الحق أبلغ واضحا * فيلوى بسبيل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكت القوافى بيننا * بماضى شبة القول فيهم مصمم
 ثقیل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والفهم

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الاعداء ذات تضرع
 زعيم بذى ليل من الهجو الليل * يشد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكننى أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صفح القول عنهم زاهة * وأطويه طي الاتحمى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمحكم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق الثرى لا معلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المفخم
 أيسئامنى ريب الزمان ظلامه * وما زلت بالبواب الخديوى أحمى
 أردته كيد العدا فى نحرهم * وألوى به زند الائد المصمم
 وقد وضحت شمس النهار لبصر * وأسفرو وجه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدعم
 وأصبح توفيقى من الله مسعدى * وحسبى بالتوفيق حصننا المحقى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانقت يدى * براعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجنب الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيها * وينجلي عن سماء العز داجيها
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والمالك والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلا لائه ابضت ليا ليها
 وقام بالامر رجب الباع مضطلع * بالعبء جثم شؤون النفس ساميها
 ذوهمة دون أدنى شأها قصرت * غايات من رام فى أمر يدانيها
 وراحة لوتحيا كيهما السحاب فى * فيض الندى هطلت تبراغوا ديها
 يزهبها قلم سام بسوس به * أمر الاقاليم نائيه اودانيها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانيها معانيها
 ورأفة بعباد الله كافلة * بنجر ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تربو على وصف مطربه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعها
 توفيق مصر ومولاها وموئلاها * وركنها ومفداهها وقادها
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أينعت فيها مجانيها
 خديوها ابن خديويها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن واليها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرأئها
 رآه أجدر أن يرعى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجيها
 وأن ينهى عنها ما أحاط بها * من الخطوب التى هالت أهاليها
 فجاءه سرومه السامى نظيره * نجائب البرق بطوى البرساريها
 لله يوم جلا عن نور غمرته * كالشمس مرق برد الغيم ضاحيها
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مساريها

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفكاره بين يديها وخافها
لا تنثنى عن صواب الرأي رغبته * لهبة كائن ما كان راعها
حتى أتى القلعة الفيحاء فانطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجند قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآليها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تاليها
فلتفتخر مصر أعجابا بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
إيه لقد أبدت الأيام سر منى * طالت عليه الليالي في عمادها
وأسعد الطالع الميمون أنفسنا * بخير أمنية كانت تناغها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتده أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تروح به نجيوى أهاليها
تصبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصها
وترجييه من الرحمن سائلة * حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالحمد لله شكرنا لأنعمه * فالشكر حافظ نعماء وواقها
يا ابن الذين لهم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان الحمد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * إلى الجبال إلى أقصى أعاليها
غراسوا بق مشهورا سوابقها * مقسرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مر كالأرام يكتنفها * ليوث حرب بأيديهم مواضيها
تموج في زرد الماذى ساجحة * تحدى بأرجلها عدوا أياديها
رموا بهن صدور البيد معنقة * على نحو أعاديها عواديها
قد عدو دوهن أن لا ينثنى عن الهجاء * إلا إذا كفت عواديها
وان يطان على هام الكفة إذا * أف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم يرع حرمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليهم أسير في مساعيها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلى معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علياء قد وافتك خاطبة * تحتال نبيها وتزهو في تهاديها
علياء فانت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علالك فشاقتها حلالك فلم * تسمح اغيورك من خل يخاليها
وكم سمت نحبوها نفس تؤملها * من قبل لكننا ضللت مساعيها
تجاذبوها فرثت في أناملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم ية ضوا بيا وطرا * فكان أصل مناياهم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلوا الثناء حلى * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما انتظم العقد الفريد على * لبسات حسناء تجلوه تراقبها

وهالك غرام من حر القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب نالها
ونفخها أنف في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
يسمويها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح بعد وفي تقاضها
يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برته الممدوح جازيها
وانما حسبها براوت كريمة * منه قبول واقبال يوافيها
تدري القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولا ضنت قوافيها
لكنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوي فيه باديها وخافيها
تسمى اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلاص حاديها
وافت تهنئ مولاها مؤرخة * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

سنة ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما التترفع شهرته فيه معلومة تغني عن اطالة القول وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشهاب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من مجيد النثر الاقل من القليل لاسيما مع الامام بعلوم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمومته جلد كتب الى بعض الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن اسان والدته الكريمة رحمة الله عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعزير خان عليه الرحمة والرضوان وحرمة المحترم والدته المسجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من احدى هاتين اللغتين الى الاخرى ونوه بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم الناثراً حمد فارس أفندي صاحب الجوائب في الجوائب وغيرها وذكره في كتابه (سر الليال) حين تسكلم على السجع قال (ومن برع فيه في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشاءات الديوانية وهي عندي أو عر مسلكا من المقامات الحريية الاديب الارب الفاضل العبقري عبداللله بك فكري المصري فلو أدركه صاحب المنسل السائر لقال كم ترك الاقل للآخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل تلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جملة من منشآته الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة ٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت متأملا حق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق افهامهم اذ ادعتك داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهل عنتك واعترفهم بظهور ما يعود منك عليهم نفعه منشآت الاسير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان لكان له بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبداللله فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كثر جوده منه تعالى حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جملة من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها * ومن انشاءه المقامة الفصحى في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتب عن لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحش على ترويج روضة المدارس وهي صحيفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التقدم ورسوخ أقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها ونبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار أذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

النشرية أي بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنفق سوقها بواسطة اعيان
الامة الكرام وترويجهم لهم اعمد الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعده مديح وتلويح بعقبه توضيح
وتصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدى غراسها وجنة انشأ اساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
والمعارف اليها رويت بماء الفضل والافضال واتعشت بنسمات الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
وتتضوع ازهارها وتينع ثمارها وتنبث اصولها ويكثر محصولها وتتسع مزارعها وتعم الامة منافعها وان نالها
من الانماض سهموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قرية العهد بالوجود عاطشة
لماء الفضل والجلود ذبلت اغصانها وذوت افنانها وانتثرت أوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
للفضل وأسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صاروا الحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الخديوية قوة وناصرها والمرتب فيه الآن من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
نبذة له في محاسن آثار الداوري المعظم محمد علي الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
اسباب الفلاح وبالثناء عليك بجلال اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك نتقرب به ونستشفع به اليك فانه كرم الخلق عليك يا سبطين علي أبوابك أكف السؤال
متوسلين الى جنابك ببضاعة الرجا وضراعة الابتهال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
رسولك الأمين علي من استرعيته من العالمين ونعزبه الملك والدين أبداً لا بدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وغزة وجه عصرنا وتحفظ له انجمله الامجاد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما لنا ونجاح أعمالنا وآمالنا وفوزنا ووطننا بأوطارنا وسمو أقدارنا باقطارنا
وان تعين امراءه وعماله وامناءه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا سبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجباً على قدر الاستطاعة كان علينا ان نحلي
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الجدي في عهد عزيزها
الاسعد ووالده الماحد ووجدته الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في الجود والفخار وكعبة الفضل التي يحجها كل
ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبل البراعة لسالكها ودلوا أعنة الصناعة لمالكها على حين كان غيرها لم ينشق عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه القمدين لثامها فكانت مصر أم الدنيا تقدر ما تقدري وأهلها آباء الناس تربية
وتعلما وكان الكل عيالاً عليها واطفالاً بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضائلها القديم ما حكاه أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صا الحجر في اقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قسوسهم يا سولون انما
أنتم معاشرا اليونان بالنسبة اليها أطفال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روائع الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضائلها مطايا
الايام فهي نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبالى اللبالي التي تلد العجائب فهي أحد وثرة الزمان واعجوبة
الامكان وبكر الفلك الدائر ونيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعني آثارها وطاوت
همم المتغلبين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افناؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

أيادي الأعداء وملت منها غواذي العوادي وحتى خضعت ليد أرباب الأفكار العالية وتقطعت عليها رقاب
الأعصار الخالية وحتى لقد هزمت الأيام وهي متباهية بشبابها وتصرفت الانام وهي باقية بين أترابها ناطقة ببراعة
عبارتها شاهدة في إشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بما لها من قدم المجد المؤيد وقدم الصدق في السابق إلى كل
سودد على أنها لو جحد الخصم دعواها وهي بات وطالبها خصمها في محافل الفخر بآثبات ما فات لكفاها أن تقيم شهادتها
الكريمين من هرميها الهرمين فيخبر بما كان من قبل الطوفان وبشهادتها علم من فضلها وما كان من مجد
أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في التمدن قدما واسبقهم إلى التفتن قدما وأطولهم في محاسن الفضائل باعا
وأميلهم إلى محاسن الشرائط طباعا ثم تناولتها الأيدي المتطلبة وتداولتها الأعداء المتغلبة فنذروا أهلها وبددوا
شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتنوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خاليا وبيت الأمان على عرشه خاويا ولم تزل كذلك إلى أن انتهت إلى المرحوم محمد
على الشان سقى الله تعالى ضريحه صحائب الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصائب
المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه وأمنه وجاه ومنع جانبها من صنوف الضروف وجاه
وبذل الجدي لم شعنها ولم يأل الجهد في تسهيل دعائها وأعاد ما سلب الفقر من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهر من
غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسيت ما كان من بلائها وبلاها إلى آخره * ومن كلامه مقالة
تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمكاتب بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة أبيات مرتبة في مواضع منها فكلما وصل التالى إلى موضع ترنم بما
فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنغام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
هي هذه قال * يا مفيض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود نحمدك اللهم جدا بكافى مريد نوالك
ونشكر لك اللهم شكريا يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الأولين والآخرين
صلاة صلاة تليق بجنابه ونعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسماها يرادفها * أزكى سلام على المختار هاديها

وآله الطهور والصحب الأماجد من * بهديهم قد أقاموا للهدى دينا

وتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستمسكين بحبل نعمك أن نذيم
غرة عصرنا وقرّة عين مصرنا من أعاد لهذه الأوطان العزيرة قديم اشتجارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
وأجرى ما نضب من منابع يسارها فأضحت تباها سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب في جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
هممها إليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فاشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معالينا

وساعدتنا الليالي وازدهت فزحا * أوطاننا وسعدنا في أمانينا

أدامه الله محفوظا لجناب على * طول الزمان وهناه المني فينا

ودام أنجالة في عز دولته * مدى الليالي فههم عز لوادينا

حق على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجنب الخديوي الفخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الاهلية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وريننا على موائد فضله
وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته واسعا ففحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
أيديه الكريمة وغرات مساعيه الجسيمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله وتولانا بكامل عنايته
وتعهدنا بعلى رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح ونثر بمنه ويمنه للوطن حسن صلاح وفلاح
وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا في هذا المحفل الباهر

بنقل قدمه كرماء على نعم فعلى من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا طرفا لشكر نعمته وأجسامنا وقفاء على حسن خدمته وألسنتنا مدى الدهر ناطقة بدمجته وقلوبنا مدة العمر مرتفقة على طاعته ومحبته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية امكاننا ونجاري إن شاء الله مقاصد الكريمة في نفع أوطاننا وحقنا الآن أن نتهاذى بمناء علائم التهانى ونبشر نفوسنا وأوطاننا ببغايا الامانى وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجباله الفخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأمراء العظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم ولياليهم وعلينا أيضا أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معناني التربية والتعليم على وفق مقاصد الجنب الخديوى الفخيم ونقوم لهم بواجبات الشكر والتكريم شكر الله أياديهم وتقبل مساعيهم وأعادلنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام ببقاء ولى النعم الخديوى الأنعم متعه الله بدوام توقيفه واقباله وكامل أشبهاله الأماجد وأنجباله وسائر ذويه الكرام وبلغه غاية المرام

ندعوه وله العرش يسمعوننا * فضلا ويعلن بالاخلاص داعينا

دعاء صدق اذا الداعي استهل به * يقول سامعه آمين آمينا

وآثاره في الانشاء كثيرة شهيرة طبع عدد عديد منها في أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد سديدة بعضها على من بعض أجازها الاشياخ الأكابر بالسند المتصل كبراعن كبر * فنذكر روايته عن العلامة المحقق الشيخ ابراهيم السقا عن أشياخه كالشيخ ثعلب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الامير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ على بن عبدالحق الاقصر الجباجى القوصى عن الشيخ الامير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد على خليل الاسيوطى عن الشيخ على القوصى المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المعمر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الرابانى المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزيدى محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشى التحرير وغيرها * وروايته عن السيد على خليل المذكور أنفا عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوى المذكور وبهذه الطريق يروى بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلقى طرقا من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فنذكر طريق السادة الخلوتية عن الحسيب النسبى المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ على حكشة المدفون عند ضريح السلطان أبى العلابى بلاق وشاهد صاحب الترجمة كثيرا من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة والتفجع على يديه وتلقى الشيخ على حكشة رضى الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولي الكامل الشيخ صالح السباعى الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بمالك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن مشايخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسله هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقا وهى من أول نظمه وهذا آخر ما أردنا إيراد من ترجمته فسمح الله فى أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فهى زاوية المصفر عرفت بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المصفر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الأمير حرمان الأبوبكرى المؤيدى فيها قبره وقبر الشيخ أسد كما ذكره السخاوى فى تحفة الاحباب وهى موجودة الى الآن ولهامبر وخطبة ومطهرة ومر احيض وبثرو فيها قبور * وشعائرها مقامه من جهة ورثة المرحوم محمد على باشا * قلت وخالف هذه الزاوية حوش كبير كائن بجوار دار حرم المرحوم محمد على باشا من أولاد جنتم كان العزيز محمد على باشا جد العائلة الحاكمة فى وقتنا هذا وهذا الحوش ممتد خلف الدكاكين المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التى أمام بيتنا

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عندهم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومتصلة بها وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
بعض المساكن وهى بالحجر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذكورة * ويظهر ان
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم وفى قبلى
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذى هناك تجاه تسكية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت فى ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكن بها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية فى ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنان باشا الدفندار ثم الى ملك محمد بيك نجم
زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر ان السلطان سليم سكن فى دار طومان باى بعد أن انتقل من المقياس
* وذكر أبو السرور البكرى فى خطه ان السلطان سليم تحول الى البيت المطل على بركة الفيل المعروف الآن ببيت
نجم زاده وفى حجة مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أعادار السعادة ان دار نجم زاده هى دار طومان باى التى بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت ففتح من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم وهى موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المضفر
المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلناه كل سنة مولد اليه مع مولد السيدة نفيسة
رضى الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس شجر الذى ذكره السخاوى * وأما المضفر فهو كما فى المقرئى الملك
المظفر سيف الدين قطز تسلط فى يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة وأخرج المنصور بن
المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكرى وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجمع هولاكو على عين جالوت وهزمهم
فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكو ابغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بنى العباس وخرابوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلهذا كوها فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للترمنند قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الامير ركن الدين
بيبرس البندقدارى قريبا من المنزلة الصالحية فى يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
عشر يوما انتهى * ثم بعد زاوية المضفر حارة الانى يسلك منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكة درب جيزة الذى بشارع
الصليبية وفى القرن الحادى عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو مذكور فى حجة مصطفى أغا ابن عبد
الرحيم أعادار السعادة * قلت وهى من حقوق درب ابن البابا الذى ذكره المقرئى فى الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الآن من أعمار أخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان فى الاصل بيستانا يعرف ببيستان أبى الحسين بن مرشد الطائى ثم
عرف ببيستان نامش ثم عرف أخيرا ببيستان سيف الاسلام طففت كين بن أيوب ثم حكاه أمير يعرف بعلم الدين الغتمى
فبنى الناس فيه الدور فى الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغتمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البيستان
يشرف على بركة الفيل وله دهاليز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الآن
المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبية بيستان يعرف ببيستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام ملحمة ويتصل
بيستان ابن المغربى ببيستان عرف أخيرا ببيستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل ببيستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمام
المذكورة هنا هى حمام الصليبية * ثم بعد حارة الانى زاوية الفارقانى وهى على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة يصعد اليها بدرج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هى والحمد لله الا أنى بعدها المعروف بحمام
الانى الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التى بحارة الوزيرية كما

في المقرري وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرها، تمامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الالفي المذكور وهو وقف الست الالفية مع عدد للرجال والنساء * ثم عطفة مراد باشا عن عيين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مراد باشا لان به ادارته وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنينة متسعة * قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفى أغا لانه أنشأه مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أغا دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنتين وثلاثين وألف * ومذكور في وقفته انه أنشأ المكان المستجد الانشاء بخط الصليبة الشيخونية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنينة بحرية تطل على زقاق حلب تجاه منزل سنان بك الدفتدار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفى أغا المذكور * والثاني يعرف بسبيل مصطفى أغا لانه أنشأه وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وثمانين وألف وهما عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أغا هذا هو على أغا دار السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروفة بزواية الشيخ نورالظلام الكائنة بدرب الخادم كما هو مذكور في كتاب وقفته المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوفية قديما وحديثا

❦ (القسم الثامن عشر شارع الركبة) ❦

أوله من سبيل أم عباس عند مدق طع شارع الصليبة وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصر وبه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار المار وهي غير نافذة * عطفة الهلوان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فبها عطفة المغاربة بجوار ضرب سیدی أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن عيين المار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان به ضرب الشيخ المرعاوى وبقر به ضرب آخر يعرف بالاربعةين * وبهذا الشارع في وقتنا هذا جملة دكاكين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاويتان * احدهما تعرف بزواية مصطفى بك طبطباى شعائرها غير مقامة لتخربها * والثانية تعرف بزواية بابا يحيى شعائرها مقامة وبها قبر لؤلؤ الخازندار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب بالروزنامجة نحو السبعة قروش شهر ياوبه أيضا سبيل أنشأه مصطفى بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سیدی جوهر والثاني بضريح سیدی محمود الكردي والثالث بضريح سیدی النجشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * ووكله تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانهم امن وقفه وهي معدة للسكنى

❦ (القسم التاسع عشر شارع الخليفة) ❦

ويقال له شارع السيدة سكينة أوله من باب درب الحصر وينتهي الى تكية السيدة رقية * وبه دروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنا فذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرقي عن اليسار وسياقي بيانه * درب الجامع بجوار مسجد سیدی محمد الخليفة وهو غير نافذة هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فبها حارة الغنم يسلك منها الشارع الحضري وللدرب المسدود وحارة العميد * الدرب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العميد وللدرب المشاطة * وبه درب المشاطة هذا زاوية بها ضرب يعرف بضريح الشيخ تاج الدين العادلي يعدل له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزواية سیدی منصور (قلت) ويغاب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوي في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

وصنف كتاب اسماء منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول اليهم خلفاً عن سلف وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان برزى الجند ثم تزيارزى الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ودفن براويته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن علي الكردي نفعنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبع مائة قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه براويته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج الفاسي وهو صحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات اهـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالدرج المسدود المتقدم المذكور أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة الفقيه وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن عين المارو بالقرب منها زاوية تعرف براوية الشيخ يوسف لان بها ضريح يحاط يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعائرهم غير مقامة لتخريبها وبقرها يعرف بضريح الشيخ محمد البناء تعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكيئة رضي الله عنها الذي جدد له الأمير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه ضريح السيدة سكيئة رضي الله عنها يقصد بالزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بحارة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما لزين الدين بن إبراهيم الفقيه الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخر لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً ولضريحهم باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لم يخصه أن أم السيدة سكيئة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانياً لجأ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بن بنته الرباب فزوجه إياها فأولدها عبد الله وسكيئة وسكيئة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا اتخذ جامعاً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكيئة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريباً ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة إليها وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصنف جنتها تصفية فإلى أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الحجة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصنف جنته السكينية جلده وحلقه وكان منزلها مائة ألف الديار والشعراء توفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شبابه بن النطاح المتري وفي ابن خلد كان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثر على أن وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء أنهما مدفونتان بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثله في طبقات المناوي والأصح أنها دفنت بالمدينة انتهى * وبقرب جامع السيدة سكيئة جامع سيدي محمد الأنور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستحقة سنة خمس وتسعين ومائة وألف وشعائره مقامة ويعمل به مولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الأصغر وبعضهم يقول أنه ابن زين العابدين ولم يذكر أحد من علماء النسب أن زين العابدين تخلف بعده ولد اسمه محمد الأصغر وإنما خلف محمد الباقر وزيد الأزدي وعمر وعليهما الأصغر والحسين وقال العبيدلي النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

* وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدر وهو في مقابلة تسكية السيدة رقية جده الشيخ من رزوق الفراش سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعائره مقامه وبداخله ضريحان أحدهما ضريح شجرة الدر والآخر ضريح سيدي محمد الخليفة العباسي الذي عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التسكية المعروفة بتسكية السيدة رقية وهي في غاية الخفة والنورانية وبداخلها ضريح السيدة رقية معلومة بظيفة وبقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الاتقان والصناعة وهذا كمناسك للصوفية وحنفيات للوضوء وحنينة صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقرأ وحضرة في كل اسبوع ومولد في كل عام * وذو كرم صاحب كتاب نور الابصار ان أم السيدة رقية هي أم حبيب الصهباء التغلبية أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاشتراها سيدنا علي رضي الله عنه من سيدنا خالد فعمره الا كبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانا قوامين وعمر عمر هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك ان اخوته أشقاء وهم عبد الله وجعفر وعثمان قتلوا مع الحسين بالطف فورثهم وفي الباب العاشر من المنى للشعراني قال واخبرني الخواص ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة رقية ضريحاً بمشقة الشام انتهى * وذو كرم صاحب مصباح الدياجي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله ابن سعيد بعث لي الخافظ عبد المجيد في الليل فجئت مع الذي دعاني له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناماً فقلت ما هو قال رأيت امرأة متلففة فقلت من أنت قالت بنت علي رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فامر ببناء هذا المشهد فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر الخافظ السلفي وفاة علي بن أبي طالب وعنده من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة رقية منهم ورقيه هذه من الصهباء وقيل لها رقية الصغرى من أسماء بنت عيسى الخنعمية ثم قال واذا خرجت من مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية الغباشي التي بشارع الشيخ كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم وبشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكينة لانه في مقابلة باب مسجد القبلية ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية في زمنه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلى اذ هو من وقف حسن أغا النجدلى وهو عامر الى الآن وتحت نظارة امرأة تدعى فطومة عجم * وثلاث وكائل احداها مملوكة لفطومة عجم * المذ كورة بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خليل المدنى بها ما كن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك السيد محمد السادات بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً قراول يعرف بقراول السيدة رقية لجوارته لها * وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

(القسم العشرون شارع السيدة نفيسة)

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسى الموصل لشارع القبر الطويل وعرف بالبلاسى لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسى وذو كرم السخاوى ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسى وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد الهموني اه (قلت) فلعل العوام حرفوه فقالوا محمد البلاسى ثم ذكروا السخاوى أيضاً ان الخطة التي بها القبر الطويل كانت تعرف سابقاً بسوق المراغة وكان في وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب وما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذي حوله اه (قلت) والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء وأما القبور التي ذكر أنها بوسط الطريق فهي التي عرف بعضها أخيراً بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلم جمعة راجح رئيس طائفة البنائين حجرة صغيرة تعرف الى اليوم بالاربعة الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغني ممن أثق به أنه شاهد عدة قبور معقودة في استقامة حجرة القبر الطويل عند بنائها وبهذا التحقيق ظهر لك ما كان خافياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

وهو بالقرب من القبر الطويل جدد العلم جمعة راجح فعرف به قال السجناوى ان به قبر سيدى احمد المخبر عن نفسه
وكان قبر ادا رسافر آه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدى أبى بكر المعروف اه (قلت)
لعل الواو حذفت وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقرى يا قبة قديمة يقال انها عبد السيدة نفيسة رضى الله عنها قال
السجناوى وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن على
ابن أبى طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضى الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
الحسين وهذه القبة قبورا آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
وقال صاحب الكواكب السيرة في ترتيب الزيارة قبرها بالمراغة معروف مشهور ولقد غاظم من قال انها نفيسة
بنت الحسن الانور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
فيحتل مل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انها ماتت في عصمتها ولم يثبت أين ماتت بمصر
أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابلج بن الحسن السبط بن الامام على
ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسى المتقدم ذكر التكية المعروفة بتكية
السيدة نفيسة لقربها من مسجد ها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون وتحتبتهى وما حولها
ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافيهما عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهى من
المباني الفاخرة بدائرتها كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
* ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل اليازجى وهو تجاه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
نظر رجل يدعى حسن افندى * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصلة الى المشهد النيسى
أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النيسى وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضى الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامه للغاية وخلاته نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرية
* (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجى ما ملخصه قال ابن الرومى ومحل قبرها يعنى السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
حكى ذلك ابن النحوى في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباهما مات بريف مصر ثم
انقلت الى درب الكور بنى ثم الى هذا المكان الذى به قبرها ويعرف بدرب السباع وبنى السرى بن الحكم لها معبدا
ثم قال ويجوار مشهدا من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
الخروج من بابها الشرقى قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسينى وعند الخروج
منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بنى المصلى سمى جدهم بالمصلى لكثرة صلواته وهم بيت كبير بمصر من الاشراف
يعرفون ببني المصلى اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تر كيسة يحيط
بها دائر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين فى القبر وقد قرأت على القبر الاول الذى عن يمين
الداخل السيد حسن العباسى مات فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثانى الطقل الشهيد عمر
ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم فى مركز الدين والدنيا أبى الفتح بيارس قسيم أمير المؤمنين فى ربيع
الآخر سنة سبعين وستمائة وعلى الثالث أسماء جله من الخلفاء ولتلك القبة شباك يشرف على ضريح السيدة نفيسة
ويقابل من الجهة الغربية شباك آخر مشرف على قبور من قبور الفاطميين وفى تجاه قبة العباسيين بجوار التشيية
التي بها قبور شحاتة افندى باشكا تب الدفترخانه قبر عليه كتابة كوفية لم تكن قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

قاضي الخلقاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب يظهر أن بناءه قديم وتجدد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومجالات متمدمة يظهر من هيئتها أنها كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة الشرقى فالداخل في طرقة يبعد عن عينة بابا يتوصل منه إلى مقبرة بها عدة قبور وفي زاويتها القبلية الشرقية قبة صغيرة ينزل إليها درج فيمّا قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هناك مقابل المأذنة بقبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغفاري وهو تحت المحراب والمجرى منحدري عليه وتاريخه على رخامة اهـ (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة الغربى ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بناية الخلاء حارة تعرف بحجارة السيدة نفيسة يسلك المار فيها إلى ضريح الست جوهرية المار الذي كروا إلى جبانة السيدة نفيسة رضى الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد العلمي المجدوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كما في ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية القيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظاهر القاهرة التي تجاه سبيل المؤمنين واستقر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتدأمت به الناس وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميّة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين إليه رجالا ونساءً أعيانا وغير أعيان وكادت أن تحصل المفاسد بسبب الاجتماع عليه فكث بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في المحل الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فقدر الله أن جاءت مراكب من جهة الصعيد مملوءة بالخواص والواحياء وكان وقتئذ حـسين باشا الوزير هو المتولى على مصر فخاءه مكتوب من عند عبد الرحمن بك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أنه أن يبلغ الذي جاء في المراكب نهبته المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبعية فيه فاعند ذلك أمر حـسين باشا أن تجبر المراكب ويؤخذ جميع ما فيها فخأت الجماعة التي كانت في المراكب على البلع لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له إن الباشا قد جبر علينا بلحنا وأخذ منا ونريد أن تشفع لنا عنه فلهذا يعطينا بلحنا فاعند ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا انقباء له في حالة ظهوره وكانوا يأخذون الدراهم ممن يأتي لزيارته على سبيل النذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهروا عنه الكرامات وكتبوا عرضا لا مضمونه أن أصحاب البلع من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدتهم إعادة البلع إليهم كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميّة ومعهم طبول وأعلام وتوجهوا إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حـسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بالحوش وقال ما هذه الجمعية وما سببها فخاؤا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظره وتأمله فاحتد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع في أموال الطائفة المفسدين الذين تحققت أن البلع ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حالهم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما ينفقونه عنه من الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لا أصل لها فعند ذلك أمر حـسين باشا برحى رقاب من يكون من جماعته فضربت رقاب الأنفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميّة ليأتى بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حـسين باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يفتكوا به فعاذ وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من السكجيرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا ويأتى به وكل من تعرض لمنعه عن الجحى * أمر بالتلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميّة وصحبته الطوائف المذكورة فلما رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم أتلّفوه فتكفوا عن الشيخ فأخذوه وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجر هدد كنفه فوقع إلى الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الخانوية فحملت جثث الثلاثة أنفار انقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

الشيخ فملوه وأنزلوه الى الرميطة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيروه الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرّون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميطة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرّون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الجمالون في الطريق بالتأبوت ومنعوه من الذهاب فأمر جماعة من بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطحون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضربوهم بسبب هذا الفعل ووقع التأبوت على الأرض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطر من على الأرض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي يجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافي وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي بالبدء من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والخارات بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهى الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتى بيان ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرفه هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد المقريزي وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدركت قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة الناصدية الغريبي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين بابي جامع الحساكم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قرييما من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملاو كأرمينيا لجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالجد في زمن سبيه فيما يشره ويوطن نفسه على قوة العزم وينتقل في الخدم حتى ولى إمارة دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ثم سار منها كالهارب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم وليها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فثار العساكر وأخربوا قصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالفسرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولواته قد ملكت الريف والصعيد بأيدي العبيد والطرق قد انقطعت براو بحرا بالانحطارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحدا من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عساكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بر كوب البحر في الشتاء لهيجانه وخوف التلف فابى عليهم وأقلع فتأدى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها وميسايرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قايتوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الأمراء قد اشتد على المستنصر بعد قتل ابن جلدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتقله بخزانة البنود فقدم بدر عشية الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتهيأ له ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الأمراء علم باستدعائه فسامهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا يديحتاجون الى الخلاء فن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكل واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركة ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا نهارهم عنده وباتوا مطمئنين فاطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الأمراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالطيلىسان المقور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتببع المفسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمثال المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج الى الوجه البحرى فأسرف
فى قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المفسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار الى البر الشرقي فقتل منه
كثيرا من المفسدين ونزل الى الاسكندرية وقد ناربها جماعة مع ابنه الا وحدها صر لها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة الى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه فى
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار الى الصعيد فخرب جهينة والنعالبة وأفى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
مالا يعرف قدره كثرة فصلح حال الاقليم بعد فسادهم ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت اليها غير مرة وحاربت
أهلها ولم يظفر منها بابل واستناب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهد * مات فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكم فى مصر تحكم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبطها أحسن
ضبط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصى الا خلقها منها انه قتل من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان الى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بآلاف المفسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له محاسن منها انه أباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت أحوال الفلاحين
واستغنوا فى أيامه * ومنها حضور التجار الى مصر لكثرة عدله بعد انتزاعهم منها فى أيام الشدة * ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر احدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلى العيد وبني على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن فى زيادة الجامع الحاكمى
قبة شاهقة قديمة يصعد اليها بدرج اضطررب الناس فيها فمنهم من يقول انها لامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ الساعى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتعليل اليه النفس لان المعروف لناسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان فى زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
فى المدارس ان له مدرسة فى الصحراء وانه مات بالشام فى واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل الى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الحجر بجوار بيت الامير راغب باشا المعروف الآن بجامع جنبلاط
فلعل نسبة هذه القبة الى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها الى الشيخ الساعى فلعله
لجوارته التربة المعروفة هنالك الى الآن باسمه ومما يشهد لصحة نسبتها الى أمير الجيوش بدر الجالى نخامة بنائها وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقريرى وبني على قبره تربة جليلة اذ ليس فى تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشوارع المذكورة التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية يبتدى من باب النصر وينتهى الى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن يمين الخارج الى المقبرة تخربت ولم يبق منها الا الباب مسدود كان يدخل اليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك الى خارج البلد أنشأها الاشرف جنبلاط فى أوائل القرن العاشر
وهو كما فى ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلاط أصله حركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدى
الدوادار وأقام عنده مدة فحفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرجه له خيلا وقاشا وصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقى
خاصة بامير دوادار سكن ثم سافر أميراعلى الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أنعم عليه السلطان باميرة عشرة
فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر الى الحجاز أمير ركب المحمل وهو أمير عشرة وقرر فى نظر الخائفاء ثم توجه قاصدا الى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طبلخانة تاجر المماليك ثم بقى مقدما ألف فى آخر دولة

الاشرف قايتباي ثم بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن أقبردى في دولة الناصر ثم قرر في زيارة حلب وخرج اليها فلما تولى
 السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نياطة الشام عوضا عن كرتباي الاجر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبداي ام الملك
 الناصر واستمر على ذلك حتى وثب طومان باي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
 كرتة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كذوال السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
 والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
 يحصل من غيره في الازمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومان باي وحاصره بالقلعة ثم أخذه وحبسه في البرج
 بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكم بامر الله
 أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلاثمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
 الانور وفي سنة احدى وأربعمائة اكمل ولده الحاكم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
 وسبعمائة ترزلات أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقة والسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
 الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
 وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم
 أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومطهرة وأخيلة وله في الرزناح به بعض أحكار وباقي الجامع
 مهتلك الحرمة وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريرون يقتلون فيه الحرير
 ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحة الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجوارده من الجهة
 الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بحدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
 وعلى سور الجامع من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم السكوفي
 وبعضها بالهبر جليفي وآثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
 مقام الشعائر لتخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ فقال هذه
 الدار كانت بجوار الجامع الحاكمي من قبله بشارعة في رحبة الجامع على يسرة من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
 قطب الدين محمد بن المقدسي المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرا عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
 قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
 ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
 وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
 باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا مفردة وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
 في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
 وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
 المرضى بالمارستان فدار عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
 الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكمي فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بدمها
 فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ ونقي من القاهرة اه * وبقرب هذا
 الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرج الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
 منبر نفيس وخطبة وشعائرهم مقامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
 الدين شاكر بن غزبل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
 عين الحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
 وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الحيتو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
 جدد ها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

فباشر الدواديرية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سيره في سنة ثلاث وعشرين وسقانة الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افسارته له بالشام سمعة زائدة الى أن مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل فطالب سنة مقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامنة الوزير شمس الدين السلجوس على صدق مبلغ ألف وخمسمائة دينار فأعاده الى حالته ولم يرزل الى أن تسلط الملك العادل كتيبا واسموزر صاحب نخر الدين بن خليل وقبض على سنة مقر وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وعزله عن شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الأمير حسام الدين لاجين على كتيبا وتسلط على سنة مقر هذا الوزارة عوضا عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسقانة ثم قبض عليه في ذى الحجة منها وذلك أنه تعاضم في وزارته وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكتران به فأخذ في ذمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فارسل يسأل السلطان عن الذنب الذي أوجب هذه العقوبة فقال ماله عندى ذنب غير كبره ولم يرزل يتنقل من الوزارة الى غيرها وتقر عليه حوادث حتى انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف وجمع صحبة الأمير سلا رومات بالقاهرة بعد امراض في سنة تسع وسبع مائة انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور والمكتب الذى يعلوه وبنى بها العمارة التى عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجمل وأنشأ موضع السبيل والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر وأعادت السبيل والمكتب كما كان * وكان بباب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقريرى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الأمير سنة مقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكزخان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدة من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم ونزلت في الحراقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر في الميادين دهنًا أطلس معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليها يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار معجلها عشرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقبل عن السلطان النائب أرغون وبنى عليها وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أربى على أملهم ومعهم هدية جلييلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار ترربة خوند طغاي أم أولئك انتهى ملخصا * وترربة خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التى بقرافة الجوارين وكان من جملة حارة الجوانية سوق الفقهاء وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان ناحية عن يسار الداخل وهي التى بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العتوفية القديمة وصارت الآن من حقوق الجوانية والناحية الثانية وهي التى تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة دار رفلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كالجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار السنوانى ودور صغيرة وهى جميع وبنى موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبيد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح يزاوله مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرري مرارا في التحديد ولم يفردها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزاوية الشيخ عبد اللطيف وهي بأخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخربة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجادة المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والاخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جعية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذذاك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
لسكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد ابن الملك العادل بن أيوب اتقل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبالية
منها الأمير قراسنقرو بنى بهار بها مدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرري
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الخانقاه الركنية والرباط بجانبها من
جملته دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقى من دار الوزارة وبنوا فيها من حديقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وماورا هذه الاماكن من الآدرو غيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برغى الصغير صهر الملك المنظر بيبرس الجاشنكير المعروف اليوم بدار
الغزاوى وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعاتها وذكر أن فيه حية عظيمة ومن حقوق دار الوزارة المناخ المجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما يلي ظهر دار الوزارة الكبرى والحجر وكان يرسم طواحين القمح التي تطحن جرات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرج القاطنين فيه والقنب
والسكان والمنجنيقات والزفت في المخازن التي عليها التربة ولا تنقطع الا بالمعامل وكانت الفرج فيه كثيرة منهم
التجارون والخزازون والدهانون والخياطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مبني بالحجارة وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة الغربي وفي حدها القبلي وهو الجدار الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بخرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشتمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بخرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتنا هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استقر الاخذ من أرضها والتغيير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء أخرى الى أن انمحي أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقر التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وماوراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقر المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قراسنقر المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجداً معلقاً ومكتباً للقراءة
الايتام وقد تخربت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

المكاتب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما جامع بيبرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئه يعلمه بقبة مرتفعة وكان أنشاؤه أولا خانقاه للصوفية وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنظر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلى السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباط يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض الخانقاه والرباط والقبة نحو فدان وثلاث وثلث وثلث في سنة تسع وسبع مائة قرر بالخانقاه أربع مائة صوفي وبالرباط مائة من الجند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بهم مطبخا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا للحديث النبوي له مدرّس وعندة عدة من المحدثين اه * وقد أطال المقريري في ترجمته فراجع * قلت ولم يكن من ذلك شيء الآن إلا بعض أوقاف شعائرهم بمقامتها * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * وأما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون وهي التي سماها المقريري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى القنادق والخانات ينزلها التجار بضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفسستق والجوز واللوز والخروب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دارا تعرف بدارتعويل البوعاني فأخربها أو ما جاورها الأمير قوصون وجعلها فندقا كبيرا إلى الغاية وبدأ به عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بخمسة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أبحرتم أو كثرة فوائدها قال المقريري وأدركا هذه الوكالة وإن رؤيتهم من داخلها وخارجها التدهش لكثرة ما هنالك من أصناف البضائع وازدحام الناس وشدة أصوات العتالين عند حمل البضائع ونقلها من بيتها إلى آخرها من ذخيرة الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك ثم قال وفيها الآن بقية ويعلم هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركاها عامرة كلها اه * قلت وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيية يتصل بشارع الكلباني وبشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجمالون الصغير الذي ذكره المقريري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الحيوش إلى باب الجوانية وباب النصر وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان أولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى النوري ثم عرف بالجمالون الصغير ويجملون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثلاثين وثمانمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة وبني في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيية أغلب أوقافهم مغلطة وأما زيادة الجامع الحاكمي المذكورة فقيل إنها من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها الفرنج فعلموا فيها كنائس هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقريري وبلغني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أهرا للغلال فلما كان في الأيام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عند الحاكم أنها من الجامع وإن بها محرابا فاترعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما هو الآن في الأيام المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركا هذا الجمالون معمور الجانبين من أوله إلى آخره بالخوانيت ففي أوله كثير من البازين الذين يبيعون ثياب الكتان وبآخره كثير من الضبيين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضبة في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر من البازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقريري انه كان عن يمينه من خرج من الجمالون الصغير طابا درب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقيه الآن المصبغة الكبيرة التي بشارع الضبيية وما جاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقريري حيث قال وكان

موضعه في أيام الدولة الفاطمية براحتجاه الحجر ونسبته الى الامير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الامير بلبان الرشيدى خوشد اش الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الجوانية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيبرسية بين الضبيية والدرب الاصفر والى الآن مشهور به هذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محيسن ودار الشيخ عبده التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل الى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبه هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لانه هو الذى أنشأ سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفنا بعلوه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء وشعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقفه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الامير احمد وكانت بجوار دار الجاولى عرفت بالامير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأدركا مكانهما مدفنا بقرا فيه القرآن بعلوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمزار المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختوب ورفع ذلك للديوان فنزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الاوقاف الكثيرة * وأما دار الجاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجر الجاولى ووقفها على مدرسته التى بالكبش * وهذه الدار موضعها اليوم الو كالتان المعروفة احدها مابو كالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان بقربها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار دار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزرايين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديدا أنشأه السيد محمود الختوب وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه الى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الست زين بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العامة مشهد الست زين وفي شرقيه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومذكور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شرقيه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبق وأداروا عليها سور من الحجر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراسنقر سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها الى أن ولى مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكر طريقتهم فصارت مجمع للنساء ومحلا للعبيد بعد ان لم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها فيما جمع فيها من العلماء والمحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها الى سائر أسواق القاهرة * وكان في بحريها سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأككل الى أن خربت في سنة ست وعثمانائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأككل وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت الى سنة ست وعثمانائة وكانت من الاسواق السكبار * وكان يليها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن يمين السالك الى العباسية في مقبرة معروفة بالدير وفي بحري قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد العراقي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبليه تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلى تل الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية متخربة يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعرائي وأطال في ترجمته فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناء الامير عز الدين أيبك المعروف بالفخري أحد أمراء الملوك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود للآن ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب الفتوح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقابلها مقبرة تعرف بالعباسية وفي شرقها مقبرة يقال لها وذن واقعة تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسية القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاروة انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبين لنا * الدرب الاصفر عن يمين المار بالشارع وغير نافذ وبه عطفة صغيرة عن يمين المار به تعرف بعطفة جنبلاط وهو من الدروب القديمة ذكره المقرئ فيقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرف لان الخلفاء اقطاعيين كانوا ينحرون بهذا الموضع الضحاي يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر (قلت) وهو الى الآن عامر وبه دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضريبر أحد علماء الحنفية ومفتي مجلس الاحكام سابقا وهي للآن تحت أيدي ورثته ودار السحيمي وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنته اباطريق الشراء الشرعى وهذه الدار في موضع الخانقاه الشراشبية التي ذكرها المقرئ في الخوانق قال أنشأها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين الجامع الاخر وحارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار جنبلاط وهي كبيرة أيضا ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ السطوحى وآخر يعرف بالاربعةين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف المذكور المقرئ يرى أنه كان بجوار القصر الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذته الخلفاء لنحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الآدر والطاحون وغيرها وظاهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الحوائيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة المنحر الساحة العظيمة التي عملت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوائيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن يمين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية سيدنا موسى ثم قال المقرئ وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب ينحرف بالمصلى ثم يأتي المنحر المذكور وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايا وتفرقتهم فى أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسائة جلس الخليفة الآمر بأحكام الله على سرير الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرئون وتقدم حامل المظلة وعرض ماجرت به عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرئون وعرضت الدواب جميعها والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم يخرج بشئ عما جرت به العادة فى الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالنحر وهو البدلة الحمراء المشددة التي تسمى بشدة الوقار والعلم الجوهرى في وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحر وفرشت الملاءة الديبقي الحمراء وثلاث بطائن مصبوغة حر لیتی بها الدم مع كون كل من الجزارين بيده مكبة صف صاف مدهونة يلقى بها الدم عن

الملاءة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين نافذة وقصد المسجد الذي آخر صف المنحر وهو مغلق بالشروب
والفاكهة المعبأة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله تماخره وذبحه الخليفة خاصة في المنحر وباب
السبايا دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ماعدته ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
* تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة نافذة نحر منها في المصلى عقيب الخطبة نافذة وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة نافذة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والمميزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بنافذة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل نافذة منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب السبايا ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة نافذة وثمان عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب السبايا بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسمطة بالدار المأمونية ألف وثمانمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجري حاله كما جرى في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينخرم منه شيء وركوبه ثلاثة ايام متتالية فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الريح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خاليا لا عمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفا عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انقضاء الهما من المصلى ويكون قد قعد الى هذا
المنحر أحد وثلاثون فصيلة وناقاة امام مصطبة مفروشة يطمع عليها الخليفة والوزير ثم أكابر الدولة وهو بين الاستاذين
المحنكين فيقدم الفراشون له الى المصطبة رأساً ويكون بيده حربة من رأسها الذي لاسنان فيه ويدقاضي القضاة في
أصل سنانها فيجعل القاضى في نحر النخيرة ويطعن بها الخليفة وتجبر من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فاول
نخيرة هي التي تقدد وتسير الى داعي اليمن وهو الملك فيه فيفرقها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينخر سبعاً وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينخر ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاضحية الى أبواب الرتب والرسوم كما سرت الغرة في أول السنة من الدنانير بغير
رباعية ولا قرار يربط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنذ يلا آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سالكا على الخليج فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطل المقرر يري في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم الذكر حمام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بحمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بحمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة المبيضة واقع بين حمام الجمالية والقرافول الذي هناك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل دارا تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمس مائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي * ولما جدد الامير
يلبغا السلمي الجامع الاقرو عمل به منبراً وأقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى ملخصا من المقرري (قلت) وهذا الجامع عامر إلى اليوم وشعائره مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضا سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وثمانين وثمانمائة والآخر وقف المولى الحى أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الأوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جوهر شيخ طريقة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
 * (شارع وكالة التفاح) *

هو عين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشمية وطوله اثنان وثمانون مترا وأوله تجاه قراول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجبال وجامع الجمالى وهو معلق يصعد إليه بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد ارا بتدأ في عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة إحدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها في جزئ المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشىء ما نرى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والآخر عامر بنظر الأوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع به الشهرة فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هي العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفى تجاه جامع بيرس الجاشنكير وكان لها باب آخر من المحاريبين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا انى ثم خربت فجعلتها خوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنيت اقبساريه عرفت بقبساريه الجلود ووقفها على مدرستها التى بالتمبانه ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد ارا اغتصابا وهي الآن تحت نظراؤولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم تبنيها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسباى الدقاقى الظاهري وجعلها وكالة كبيرة وذلك في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسخر في عمارتها أحدا وغير من الطراز المنقوش في الحجرة بجانب باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسباى فجاءت من أحسن المباني وهي باقية إلى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانبين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهي معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الأوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهي معدة لمبيع أصناف النقل كالجوز واللوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهي معدة لمبيع الأصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظر ذرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهي معدة لمبيع الأصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشيعي

* (القسم الثانى شارع المحكمة) *

ويعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداءه من قراول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشوك وسياقى بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وليس بنافذو على رأسه جامع محمود محرم كان أنشأه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من الرخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائره مقامة إلى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيمته عهدا ويغير منها اللطالين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجه المعظم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم ثم استوطن مصر وتعاطى التجارة فاتسعت دنياه مات في طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

على جامعته في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحمة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبيلان أحدهما وقف السلطان اينال والآخر وقف الجلشنى وهما عامران الى الآن بنظر الاوقاف وبدرب المسقط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهى دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانة ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهى الآن تابعة للاوقاف وهناك ضريح يعرف بضرخ الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذ وعلى رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذى تنسب اليه المرازقة وهى طائفة من اتباع السيد البدوى رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائرهم مقامه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها منبر وخطبة وشعائرهم مقامه ويتبعها سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسها سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجى وينهم من كلام المقرئى فى درب راشدانه هو الذى يسمى اليوم بحارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الجبال عن يمين المار بها وغير نافذة * درب القصاصين عن يمين المار بها وليس بنافذ * عطفة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الازهر وبيت السيد أحمد العفيفى ابن السيد عبد الباقي العفيفى ابن الشيخ عبد الوهاب العفيفى شيخ طريقة العفيفية الولي المشهور المدفون بقرافة المجاورين بالقرب من مسجد قايتباى * درب الفراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذة (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقرئى بعنوان درب نادر وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا المسمى الآن بدرب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادر أحد علمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة فى المدارس أنشأها الامير الكردي والى قوص كما فى المقرئى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وبزاوية درب الفراخنة وهى عامرة وشعائرهم مقامه وأما المدرسة الجمالية المذكورة فهى واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغايطاى الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاه للصوفية وكان شأنها عظيما وتعتمد من أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها سوء ولاتها وشعائرهم مقامه عطله لتخربها وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا ما يتعلق بدرب الفراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن يمين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح ولى يعرف بالشيخ موسى الذى سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتى يزعمن انهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن ويغنين بزعم ان ذلك يريحهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وايس بصحيح وقد عمت به البلوى فى عصرنا بهذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهذا الدرب ذكره المقرئى وعبر عنه بدرب السلامى فقال هو من جملة خطر رحبة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى باب العيد ويسالك من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارستان العتيق الصلاحى والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلامى اسمعيل بن محمد بن ياقوت الخواجه مجد الدين السلامى تاجر الخالص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التتو ويتجرو ويعود بالرقائق وغيره واجتمع مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو بين القان أبى سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملكين وكان الملك الناصر يسفره ويقرر معه أمورا فيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبه وقربه

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافرو ففكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهي بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشناة من تحت مشددة ثم تاء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عين المار بشارع قصر الشوك وليس بنافذ وبرأسه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرري ان الطريق الذي كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشارشيد التي هي موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذي هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بيك صقر باشكا تب عموم السكة الحديد وهو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيئة وبيت اسمعيل أفندي حتى من التجار المشهورين وبيت القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي قاضي طنطا الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحارات * ونرجع الى تقيم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلي عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله به وهو كبير جدا وبها زاوية سيدي أحمد الواطي وهي صغيرة معدة لا قامه المجاورين الذين يأتون من ناحية الواطي متوقفة وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطي من ذرية سيدي أحمد الواطي المذكور * عطفة القفاصين عن عين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهي غير نافذة * عطفة الافندي عن عين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بحارة الصالحية وبداخلها حمام تعرف بحمام الافندي وهي قديمة عبر عنها المقرري بحمام القاضي فقال هي من جملة خط درب الاسواني وكانت تعرف بانشاء شهاب الدولة بدر الخايس أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضي السعيد أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس الماراني فعرفت بحمام القاضي الى اليوم انتهى وذكر ابن أبي السرو والبكري في خططه أنها الى الآن يعني في زمنه تعرف بحمام الافندي لجوارتها بالبيتة انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عامرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرري ان عطفة الافندي هي من ضمن درب الاسواني الذي ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضي أبي محمد الحسن بن هبة الله الاسواني المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقرري قيل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربي فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ماصار بيد ملوك بني أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بني أيوب واستقر بيده الى أن رسمه بتسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل وبنافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فبات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندتترا الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملاك قرا الحجازي فعمرته عمارة ملوكية وثأقت فيه ثأقا رائدا وأجرت الماء الى أعلاه وعملت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها وساحة كبيرة يشرف عليها من شهاب بيك حديد فجاء شيأ عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس بر حبة هذا القصر والمقعد الذي كان به او عمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشاً يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب أتراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له وهو محل أمانى النفوس ولذا تم لها خش كلب جمال الدين وشنع شرهه في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعث شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهم الملك الناصر فرج ببناءه رباطا ثم اثني عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبابه ليعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شبابه قائم على أصوله لا يكاد ينتفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد ارسل اسكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلًا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصادره أحيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا وأما المدرسة الخجازية فهي الجامع الموجود الى الآن به ذا الاسم في أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوندت تراخازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبعمائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرهم مقامة لآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف متر ومائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القفاصين التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها في هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد آتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين عمك الواحدة أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسعة أربعة أمتار أيضا فكان السور جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار في بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جملة من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق في خلافة الفائر بنصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسينية اعتنى الاكابر والاهمراء فى كل عصر بعمارة وزخرفته واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقراء لقراءة القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الاف جنيه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه ورويقته * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى لعمل رسم يكون واقفا بقصوده فبذلت الهمة فى ذلك وعمات له رسما لائقا وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبلة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به المحراب والمنبر يكون بجذء جدار القبلة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

القبليّة أعني في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع متصلاً بالصحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً الى شارع الباب الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيّه وشرقيّه نحو ثلاثين متراً وفي بحريّه نحو أربعين متراً فلما قدمته اليه وقع عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا المأذنة فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنيه مصرياً وهو مبلغ جسيم كان يكفي لجعل هذه العمارة أحسن عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمناه زاعماً أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصر وفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف * ومن العجيب أن مخفيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المخنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة ابواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الآن والباب الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في جهته القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية منها بيت للسادات محله الآن الصحن والحنفية والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لأربابه وقد اشتراه ديوان الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضة والمراحيض والمصانع والبعض الآخر جعل طرقة للمروور من الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم الجامع جمعت عظام من فيها وبنى لها تربة تحت ايوان الحنفية الذي به القبلة ودفنت هنالك (قلت) ومن دفن في هذه المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير علي بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا الوزير وتزوج بزوجته مصطفى بيك الداودي المعروف بالاسكندراني وبقي في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشريفه فهى قائمة على أصولها لم يتغير فيها شئ وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر بابها منى وعلوها قبّة صغيرة من الخشب وعلى الضريح تابوت مكسوة بالاستبرق الأحمر المزركش بالخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشهر فرمش ولهذه القبّة ثلاثة ابواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شباك كان من النحاس وذكر الجبرتي في ترجمة الامير حسن كتحدا عزبان الخلفي أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان من الآبنوس مطعمما بالصدف مضطربا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش ولما تموا صناعته عملوا له موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب بتر واحسان توفي يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بحارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظر حليلة السمرات من عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقرأة كل ليلة ثلاثاء ومولد في ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر ولم يزل هذا المشهد من لدن انشائه عامراً مبعلاً محتلاً به الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجته لم تخلق الدنيا من العدم * (تنبيه) ينبغى زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفريح الكروب وبه نزول الخطوب وبالجملة فكتب التواريخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقد ترجمناه في جامعنا عند الكلام على الجوامع من هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة اليمن سبيل المرحوم أحمد باشا عم الخديوى توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شباك من النحاس به امزملات

لسقي الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها بمعرفة ناظره خورشيدافندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني * ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل أغا باشا وأما والدته الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرنا في حارة الجامع من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة اليمن وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها حنوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى أغا الشورججي فلذلك يعرف بسبيل الشرججي يعلم مكتب وهو عامر الى الآن بنظر الست المغلوانية وتجاوره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

(شارع المشهد)

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن عين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تلؤل البرقية به سبيل يعرف بسبيل الخربتاوي تجاه الفرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقاف له وبه هذا الشارع بيت الأمير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدي بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدي وهذا البيت قد اشتراه الأمير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

(شارع الباب الأخضر)

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو عشرين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباطه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمديك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار الفطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي ومحله الآن القبو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت الفطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وقرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا علمت بعد ذلك وراقه ثم صارت دار الأمير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الوكالة وعملت بها الفطرة مدة وقرق منها الا ما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبنى دار فطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسقاية بناها الأمير سيف الدين بهادر فندقافن ذلك الوقت توالى عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحملها الآن عدة بيوت عن يمنة الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحصيل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكناج والبسندود وأصناف القنائيد الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والفسق وهو شواير مثال الصنج والمستخدمون بهم ارفعون ذلك الى أماكن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يد مائة صانع للحلاويين مقدم وللخشكناجين آخر ثم يندب لها مائة فراش لحمل طيافير للفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراشين الذين يحتفظون رسومها ومواعينها الخاصة بالدايم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يصحبه في غيرها من الخزائن لانها خارج القصر وكلها للفرقة فيجلس على سريريه بها ويجلس الوزير على كرسي على

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الخواصل المعمولة
 المعبأة مثل الجبال من كل صنف فيفرقها من ربيع قنطار إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
 الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميها بسنتين ديناراً ثم يحضر إلى حاميتها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
 من دفتر المجلس كل دعوة فريق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الاواسمه واردي دعوم
 تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم إلى مستخدميها فيسلم كل كاتب
 دعواً ودعوين أو ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أبداناً مائتي طيفور من
 العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقاع من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علا أو دناء
 وينزل اسم الفراش بالدعوى أو عريضة حتى لا يضيع منها شيء ولا يختلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
 ملائكة ويدخلون بها فارغة فبمقدار ما تحمل المائة الأولى عبثت المائة الثانية فلا يفتر ذلك طول التفرقة إلى آخر شهر
 رمضان انتهى ملخصاً

* (شارع أم الغلام) *

ابتدأؤه من جامع الجوكندار وانتهأؤه شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
 اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملككية ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هذه
 المدرسة بنحط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجار داره وذلك سنة
 تسع عشرة وسبعمائة وجعل فيها درسا للشافعية وخزانة كتب معتبرة ووقف عليها عدة أوقاف وهي إلى الآن من
 المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشول انتهى * (قلت) * وهي باقية إلى اليوم وتعرف بزاوية حلومة
 وبداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى اليميني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد
 كل عام وشعائرها بمقامة من ربيع أوقاف لها * وآل ملك هذا هو الأمير سيف الدين أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر
 بيبرس من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسبعمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون
 وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة
 في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل
 ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ووجهه إلى الاسكندرية فخلق بها وكان رحمه الله
 خيراً فيه دين وعبادة عيّل إلى أهل الخير والصالح انتهى * ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة الست بدرية
 وهي صغيرة بناها آخرها زاوية الست بدرية المذكورة بها ضريح بها وهي متخربة وقد جددت وجهتها اليوم وعمل بها
 أربعة شبائيك * ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
 أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة إلى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سبيل
 بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
 مقام سيدة نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
 الدين ملك العالمين وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
 القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الآتي بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
 * وأما جهة اليمين فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بك
 لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الأخضر والثاني من هذه العطفة
 (قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الأمير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
 وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرري وبجوار هذا البيت بيت الاسطى محمد شعيب الخياط
 الشريف الحسيني والد السيد عثمان شعيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به * ثم عطفة القرطبي
 عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضرخ القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سبيل

يعلمه مكتب * وباخرها بيت الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عـ مدة بيوت وليس بنافذ
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقرري فيقال هي برحبة
 الايدمرى بالقرب من باب قصر الشوك بينه وبين المشهد الحسيني بناها الامير بيدرا الايدمرى انتهى * (قلت)
 وهي الآن متخربة وبداخلها قبر منشأ عليه قبة ولم يوجد منها الا هذه القبة والمئذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزاوية اللبان وبجامع ايدمرى البهلوان * وأما رحبة الايدمرى المذكورة فهي من
 ضمن رحبة قصر الشوك التي ذكرها المقرري فيقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشوك عند خزانة البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانة البنود يعرف في هذه الرحبة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودار أفتككين على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيران البتة وما زالت هذه الرحبة
 باقية الى أن خرب القصر بفناء أهله فاخطت الناس فيه اشياء بعد شي ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة
 الايدمرى انتهى ملخصا (قلت) والذي يغاب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقرري فيقال انها عرفت بغلمان الصالح طلائع بن رزيك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحبة الايدمرى وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزيك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرري ان رحبة
 الايدمرى محلها الآن مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة ويتعين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحبة الايدمرى وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مدير قنا
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشوك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من
 جهة اليمين رأس شارع العلوة الا أن بيانه ثم درب الحمام باخره زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ عطية بها ضريحه
 وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلهما بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر بالجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فيها درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرري
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد وهو فيما بين المشهد وقصر الشوك فقال هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوخيا وكانت
 أولا تعرف بحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد لما مات أبوه جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لشي مما تركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الخاكم استندناه ثم انه قلده البريد
 والان شاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلع عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملاكه والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فراشي القصر الكبير قتله الخليفة
 الخاكم بأمر الله وبأشر قتله ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أبا كن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعها منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابا من هذه الحارة وموضعها الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصري مع ما جاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو باخر الحارة من جهة بابها الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشوك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشوك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين فبنى في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

بها قاعة لقراءة القرآن وبني بها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف مجلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرري ان القاضي الفاضل اشتراه بستة وثلاثين ألف دينار وكان بقاعة القراء أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال ذلك كله ولم يبق له أثر أبدا الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك المجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا حلة بيوت من هذه الحارة اشتراها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحض التابعة لميضاة مسجد سيدنا الحسين وذكر المقرري في خطبته أن القاضي الفاضل بنى ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهي الساقية الموجودة الآن بجري الجامع تجاه الشارع المار من غريبه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجهة فعمارة القاضي الفاضل هي القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والثاني بجوار درب المقدم المجاور لمنزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج نغرى الحصري ودار المرحوم ابراهيم أفندي العلمي المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفي القرن التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في حجة الخواجه الحاج محمد ابن المرحوم محمود القلالي من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف أنه وقف جميع المكان الكائن بخط حارة الجعدي ومدرسة البردبكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه (قلت) وفي وقتنا هذا لم يوجد بداخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البردبكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

(شارع العلوة)

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين ممتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع الدواخلي وطوله مائة متروسة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزغاري وهي حارة كبيرة بها من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشري وهو غير نافذ * ثم درب المجازي غير نافذ أيضا * ثم عطفة محرم ليست نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا شعائرهما عطفة اتخربها اولها أوقاف تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود للجهة اليسار من هذا الشارع فنقول وبها أيضا حارة كفر الزغاري ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة الست وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

(شارع الدراسة)

يبتدى من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلي وينتهى لشارع الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متروثمانية وثمانون مترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة في القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو مذکور في حجج أملاك هذه الخطة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهي * حارة الخانوت * حارة المغر بلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغر بلين وهي مستجدة الانشاء وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الحاج حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها متصل بالآخرى فالاربعة حارات أشبه بحارة واحدة وبحارة كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا كاتب ديوان الاشغال وهي تجارة دار السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبي ودار محمد أفندي السمسار وهناك ضريح يعرف بضريح الشيخ أبي الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقرأ قول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان الاولى تعرف بجباصة المعلم بجر جس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد الى الجهة القبليية وبداخله عطفتان احدهما تعرف

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحليمي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريحها يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
زاوية صغيرة معروفة به جدد هاله السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعائر الى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
بها مولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش السكان وبأول
هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجمه
دار سكناء القديعة بكفر الطماعين وجعل به منبرا ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من قبلها الى
دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرتي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعائرهم مقامة
ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية لرأس شارع السكة الجديدة الواصل الى تلول
البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سدا بها بالارتفاع تراب التلول عليه وكان أصله مدرسة
بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبدا القبة شبابه بك من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وثمانمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
كوفية لم يكن قرائنها وشعائره معطلة الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على يد الميهي بعد ما تحصل على أمر
بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لليونان الأوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
الليونان في عمارته مدة نظارتها على الأوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت علي بك المذكور توقفت العمارة فلم
يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمنصرف على المساجد التي
لاربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصا بعد صرف ما صرف عليه وبه أيضا زاوية
صغيرة تعرف بزاوية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائرها مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
الزيات وهذا الشارع أعني شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
جدا بعضها عن عين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواني وبعضها عن شمالها * وفي المقريري ان هذه
الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطة التي عرفت بها واختط جماعة من أهل برقة الحارة المعروفة بالبرقية واليها
تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغام مقدمهم فترقى
حتى صار صاحب الباب وذكر له المقريري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزك بن الصالح طلائع
انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشهد الحسيني ومع اتساعها زادها أمير
الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقريري عند الكلام على سور القاهرة * وحدها البحري
من جهة السور حارة العظوفية والقبلي من جهة الأزهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويداري وأما حدودها
الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الحموي وحارة القرطبي
وحارة الجاور على جميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزك وهو حارتا
الصالحية فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقريري * قلت وقد صارت الآن حارة
البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكفر الطماعين والعلوة والدراسة ودرب الخلفاء والغريب وحارة وائلة وشق
العريسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذي خلفه التلول التي وضعها الحاكم
بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلول ممتدا الى الجبل عرضا ومن
الثغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التي عند الجبل الأحمر طولاً ميدان القيق الذي ذكره المقريري في
خططه فقال ويقال له أيضا الميدان الأسود وميدان العيد والميدان الأخضر وميدان السباق وهو ميدان

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمائية عندما احتفل برعى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورعى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الأخيرة وهو رعى الشباب ويحرض الناس على الرعى
والنضال والرهان فابقى أمير ولا مملوك الا وهذا شغله وما برح من بعده من أولاده والملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللقبى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيه لرعى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراج من الارض ويعمل باعلاها دائرة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترعى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هناك تمرىنا لهم على احكام الرعى ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان ولا مملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائة وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التربة شياً بعد شىء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومحل اليوم ترب المجاورين وترب قايتباى * وأما تربة الروضة فهى التربة الواقعة بين التلؤل وسور
البلد بقرب باب الغريب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسمائة انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغريب فلهذا هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطماعين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما هما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتهاقون على المغالبة والمضاربة بالاصى والمساقو ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعونه بالعم وهو يدعوه بالمشايد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلاً مضاعفة بينهم أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعاداً ويخرجون خارج
البادية جهة الخلاوة يضاربون بالمساقو ونحوها ويرجعوا فزع بعضهم بسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك ويعتونه من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيئاً فشيئاً حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنها لم تكن شيئاً منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالباً الا من سكان الحارات القريبة من الخلاء مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قد عايناه وحدثنا

* (شارع الصنادقية) *

ابتدأه من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقاً الى الجامع الازهر وطوله مائتان وعشرون متراً
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقاً كبيراً معموراً بالجانبيين يشتمل على نحو خمسين خانوتاً فلما حدثت المحن تلاشى أمره
وكان بنظر الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالك الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائحي وزير الامير باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيار من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الحافظية أنشأها المأمون أيضاً من يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحلها الآن الوكالة

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
محاطها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخاوي هذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
حمام الصناديق وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
علي بن نجاشي راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
الأمير جمال الدين يوسف الاستادار وجعلها وقفاً على مدرسته برحمة باب العيد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
والنساء ويتوصل إلى مستودعها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق الفرائين المعروف اليوم
بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوياني قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن
شيرك العزيزي وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العفيف ويقال لها
عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درياً يعرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
أبو الظاهر اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزيزي وهو كما في الخبر في الإمام
العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزيزي
الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتي الأكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
شيئاً كما أنما كان مع قلة دنياه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديق ويحضر درسه كبار
العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقبيل يده ويكره ذلك وكان إذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محفل جلوسه
بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فإذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
الدفتادار سنة خمسين وسبعمائة كما وجد بالكتابة التي بدورها وكان به منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددوها ناظرها الشيخ محمد البراني بلامنبر وجد دمطهرتها وشعائرها مقامة من
أوقاف لها بنظر الديوان وتبعها سبيل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور في مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
العلامة الجبرتي صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى الفلكي الذي أنشأه
الخريوى اسمعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لان
بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعها في القديم مارستاناً ثم
صار مساكن وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديق انتهى * ثم بعد عطفة
المدق عطفة أجديك ويقال لها أيضاً عطفة الخلاوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
وكالة الجلالة من إنشاء السلطان الغوري معدة لمبيع البضائع السودانية وبها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لمبيع الصناديق والسحاحير وباعلاها مساكن
والناظر عليها الحاج حسين القمصاني ووكالة المناطيلي وهو من وقف المناطيلي بها حلة حواصل وباعلاها مساكن
والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السفط من إنشاء الاشرف وباعلاها مساكن والنظر فيها اللاوقاف * ووكالة
اسمعيل أفندي حتى يسكنها المجاورون بالأزهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
اليوسفي معدة لسكن الجلالة وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من إنشاء جوهر اللا لا احدها يباع فيها الخلل والاخرى
مجمولة مطبوعة ويعلمها ما كن متخرجة والنظر فيها - مال الاوقاف * ووكالة محمد ديك أبي الذهب معدة لمبيع البضائع
السودانية والحجازية ونظرها اللاوقاف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود ديك العطار سمر تجار

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصنادقية قديما وحديثا

* (شارع الحلوجي) *

أوله من آخر شارع الصنادقية تجاه جامع محمد بيك أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الحديدية وطوله مائة متر عرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الحلوجي بجاءهم - ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وياء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الحلوجي وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر الباري الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبدا البلقيني المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والى الديار المصرية وجدد بضرخ الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها حمام تعرف بحمام الحلوجي وهي قديمة ينزل إليها درج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومنذ كور في وفاقية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بحمام الأبارين لقربه من سوق الأبارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الأبر التي يخاط بها يعرف بالأبارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الأماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربة الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان بآخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الحلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن عينة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بخوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معداً أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثلثمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنا بتربة القصر اه (قلت) وكان بهذا الدرب ربع كبير على عين الداخل ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحداً بجانب الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسته المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم إن المار بشارع الحلوجي قبل فتح شارع الشنواني يجد عن يمينه عطنة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجبت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع جقمق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وحقه هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الحلوجي قديما وحديثا

* (شارع التبليطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد بيك أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بحدفن الغوري ثم دار الشيخ الرافعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة النخلة من إنشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسيأتي بيانه ثم بيت سليمان بيك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العفيفي على رأسها بثر ماء معينة يلا منها بالاجرة * وأما جهة اليسار فبأولها عطفة وكالة الزيت يسلك منها إلى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره المقرري حيث قال ويسلك في هذا الدرب إلى قيسارية السروج وباب سرحام الخراطين ودار الأمير الدمري وعرف هذا الدرب أولاً بالأمير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب بن راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الأمير عز الدين جاولي الأسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العمادسة نينات ثم عرف بدرب الدمري وبه يعرف إلى الآن اه والدمري هذا هو كافي المقرري الأمير سيف الدين الدمري أمير جنداراً أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج إلى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد الحويج من أهل تويرين بعثه أبو سعيد ملك العراق إلى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يصكره فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب إلى الشريف عطيفة أمير مكة أن يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مبارك وخواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة وعادوا يوم النحر إلى مكة قصد العبيد إثارة فتنة وشرعوا في النهب لئلا يواغرضهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع الصارخ وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الأمير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد قريب السلطان والامير الدمري أمير جندار في مماليكهم وأخذ الدمري سب الشريف رميته وأمسك ببعض قواده وأحرق به فقام إليه الشريف عطيفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد الناس شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواده مكة وأشرفها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطيفة بدبوس فأخطأه وضربه مبارك بحربة نفذت من صدره فسقط عن فرسه إلى الأرض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فسلم وسقط في يد أمير مكة إذ فات مقصوده وحصل ما لم يكن يراده ثم سكنت الفتنة ودفن الدمري وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلمة والناس في صلاة العيد بقتل الدمري ووقوع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدمري حتى انتشر في إقليم مصر كله فها هو الآن حضر بمبشر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة فأخبروا بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أغرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل الدمري غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السعاط وأمر فجرد من العسكر ألفاً فارس كل منهم بخوذة وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والآخرى للهدم ومع كل منهم جملان وفرسان ورجلين ورسم لأمير هذا العسكر أنه إذا وصل إلى ينبع وعداه لا يرفع رأسه إلى السماء بل ينظر إلى الأرض ويقتل كل من يلقيه من العربان الأمن علم أنه أمير عرب فإنه يقيده ويسجنه معه وجرد من دمشق ستمائة فارس على هذا الحكم وطلب الأمير أيتش أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له إذا وصلت إلى مكة لا تدع أحداً من الأشراف والأمن القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة وناد فيهما من أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك بالحجاز دمنة عامرة وأخرب المساكن كلها وأقم في مكة بمن معك حتى أبعث إليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً وشرقه فرد عليه جواباً في غضب فقال الأمير أيتش فان حضر دمنة للطاعة وسأل الأمان فقال أئمنه ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته بهذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الأسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي غريبان يحضر إلى خدمة الصنجق الشريف صعبة الجنب العالي السيفي أيتش الناصري آمناً على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخذه حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرراً ولا يستشعر مخافة ولا ضرراً ولا يتوقع وجلاً ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عملاً بل يحضر إلى خدمة الصنجق آمناً على نفسه وماله وآله مطمئناً واثقاً بالله ورسوله وبهذا الأمان الشريف المؤكد الأسباب المبيض الوجه الكريم الحساب

وكما يخاطر بباله أن يؤاخذ به فهو مغفور ولله عاقبة الأمور وله منا الاقبال والتقدير وقد صفعنا الصفيح الجميل
وان ربك هو الخلاق العليم فليشق بهذا الامان الشريف ولا يسي به الظنون ولا يصح في قول الذين لا يعلمون ولا
يستشير في هذا الامر الانفسه فيومعه عندنا ناسخ لا نسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن
عبدى بنى فلظن بنى خرافته لك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعمل عمل من لا يضل ولا يشق ونحن قد آمنالك فلا
تخف ورعيالك الطاعة والشرف وعفا الله عما ساف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وقر عينا فانت أمير الحجاز
والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الأمير المذكور
والوكالة المجاورة لها من حقوقها اه ما يتعلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذه العطفة صغيرة غير نافذة يقال
لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان بأشائها
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جدت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الأزمان القديمة
فكان موضعه در باب يعرف بدرب البيضاء كره المقرري فقال هو من جملة خط الكفانيين الآن المسلول اليه
من الجامع الأزهر وسوق الفرايين عرف بذلك لأنه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند
الكلام على الرحاب أن رحبة قردية كانت بخط الكفانيين تجاه دار الأمير قردية الجدار الناصري وكانت هذه
الدار تعرف قديما بالأمير سنجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته إلى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك
اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الرافعي مكان ضخمة عبارة عن عقود
مبنية بالحجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن أن المسجد المعلق المذكور
محل الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية
المذكورة وكانت دائما مسكنا للأمرأاء إلى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد
القادر الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالأزهر وشيخ رواق الشوام به أيضا * وذكر المقرري عند
الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الأعظم وهو قصبه القاهرة التي أولها من باب
زويله وآخرها بين القصرين يجد عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه إلى قيسارية ابن قريش وإلى سوق
العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه إلى سوق الفرايين الآن وكان يعرف
أولاً بدرب البيضاء وإلى درب الاسواني وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله أن شارع
التبليطة الآن هو درب البيضاء لأنه هو الذي يسلك فيه إلى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاً هو في
مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضاً أن سوق الفرايين كان بآخر
شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه إلى سوق الفرايين وقد علم أن هذا الزقاق هو
درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق الفرايين هذا كان يعرف
قديماً بسوق الخروقيين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين إلى الكفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صناع الفراء
وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتتضاعف قيمها
لكثرة استعمال رجال الدولة من الأمراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسنجاب بعدما كان ذلك في
الدولة التركية من أعز الأشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق
يسلك منه إلى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعدة لبيع الكواف والطواق المعدة
للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوبقيين من أجل أنه تباع فيه طواق يعملها تجار الاروام من القصب
المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطوراً واسع من الأعلى ضيق من الأسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن
من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش إلى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم
أن ملكت قرشين إلى ما فوقها تشتري بها طرطوراً حتى نساء الأرياف وصار بعضهن يبي في غاية من الحسن وبعضهن

يبقى في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كما ذكره المقرري كانت تجاه قيسارية جهاز كس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بخانقاه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المملوك لمحمد بك السيوفى تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهاز كس قال المقرري بناها الأمير نخر الدين جهاز كس بجوار قيسارية أمير على يفصل
 بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراخ ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهاز كس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف نخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهاز كس هذا هو ابن عبد الله نخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفي في شهر ربيع سنة ثمان وستمائة بمشق ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية محلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
 فيغلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشية أن يحدده منعه السلطان الغورى
 وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 على فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالأمير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الحوانيت
 وأما درب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهاز كس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقال وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطنة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق درب قيطون المذكور
 لانها خاف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى النقال التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصلة بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
 المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما ثم لما حدث مجارى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تنال من مجارى نفسهم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بك العيسوى تجاه سبيل محمد بك أبى الذهب وآخر من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة المين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقرري بحمام القفاصين أنشأها الأمير نجم الدين يوسف بن الجوار وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبأعلاها ما كن معدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فبها درب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري ومما به درب ابن أولو ودرب القاضى فقال
 هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمنة من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب
 الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزازغلام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخيراً درب ابن أولو وهو خمس الدين محمد بن أولو التاجر بقيسارية
 جهاز كس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفي
 عام ثمان مائة وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معملا للمخلل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

* (شارع الأزهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة
القبلية وآخره شارع الغريب وشارع الدراسة وطوله مائتان وعشرون مترا عرف بالجامع الأزهر لانه في وسطه
وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحبة كبيرة جدا ابتداءً من خط اصطبل الطارمة الى
الموضع الذي فيه مقعد الاكفائيين اليوم يعنى تقريباً من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضه من باب الجامع
الى الخراطين يعنى الصنادقية ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الا اصطبل الطارمة فكان
الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الأزهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
الجامع الأزهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبا منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طمس ما فلا يسكنه عصفور
ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
واعلاؤه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كتحدا بن حسن جاويز القازد على أستاذ سليمان جاويز أستاذ
ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين فانه كما في الخبر من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصورته
مقدار النصف طولاً وعرضاً يشغل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
النحيت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة حارة كلمة وبني بآعلام مكتبة
وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجواسقاية وعمل لنفسه مدفناً تلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبه من الرخام ولما
مات دفن به وجعل بها أيضاً رواقاً للجوارى الصاعدة بمرافق ومنافع وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيبرسية وأنشأها نساواً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصراعين
وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على عيني السالك بظاهر الطيبرسية ميسرة وأنشأ لها ساقية
وبداخل باب الميسرة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيبرسية
والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنخامة وجدد رواقاً للمكاريين والتكروريين وزاد في
مراتب الجامع واخبره وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائتين وألف اهـ ملخصاً وقد بسطت
الكلام على عماثره وعمائره التي أجراها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجريت
بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة المحمدية كاصلاح بلاط صحنه وأخيلته وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
ملحوظاً عامراً أشار اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين وكل حين يزداد عمارة وشهرة في
الاتفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع والأزهر
الأزهر والمدرسة الكبرى به يزول الجهل وتجدد حياة العلم فكلم بزغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين
والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غير باب المطهرة الصغيرة باعتبار ان باب المزينين بابان وباب
الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب منها محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
عن عيني المنبر بقبة مرتفعة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة يعلوه قبة
مرتفعة وبأعلامه عن عيني المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من
جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرّاً عجيباً في عماريته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش
بالحجر النحيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأفواه من الرخام كأفواه الآبار وآخران أحدهما عند رواق الصاعدة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرفة وقت الظهر وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وحارات جمة اطوائف الخلق المجاورين كل طائفة مختصة بجهة معلومة * ومن المدارس الملحقة به المدرسة الطبرسية
نسبة لما نشأها الامير علاء الدين طبرس الخازن دار نقيب الجيوش وقرر بها درسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها
مبضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب ولمسات في سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبضأتها ومر احيضها التي بداخل الباب المجاور لها غير عامرة الآن وكان يقرأ بهذه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه بالجامع بمشهد حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الاقبغاوية وهي تجاه
المدرسة الطبرسية أنشأها الأمير آقبغا عبد الواحد المالك الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهريّة وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عمود وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواليب لبعض المجاورين أنشأها جواهر القنقبي نسبة
لقنقباي الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كيهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بعمارة الجامع الازهر بدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجوهريّة هذه منظرة الجامع الازهر كما ذكره المتريزي حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبله منظرة تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها الى الوقود وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجودا الى الآن
غير أنه مدمر * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهريّة بينهم مامر من الجرجيسي عليه المتوضون من
مبضأتها وهي كما في الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا والد المرحوم عبد الرحمن كتحدا وذلك انه كان قد تقلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة ومر احيض وفوقها ثلاث أود للعميان
لا يسكنها غيرهم وكانت الشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العباسي الحفني الحنفي فسار فيها سيرا جيلاد وان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهم فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التكية والمبضأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شبايك
من النحاس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالخجر عبارة عن قبة كبيرة مرتفعة وبخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تربة الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من النحاس الاصفر يعلوها قبة صغيرة وبجوار تربة ابنته
عديلة هانم وبجانب ذلك خزانة الكتب وذكر الجبرتي ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها رباة متخربة فاشتراها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأوانل شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمان وثمانين فجاءت على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاقي وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وبداورها ماسكن للصوفية الا تزال وبداخلها جلة أخلية وكذلك بدورها العلوي
وبأسفل ذلك مبضأة حوالها عدة مر احيض وأنشأ ذلك سافية فلما حترروها خرج ماؤها حلوا وعد ذلك من سعة

وأُنشأ أيضاً أسفل ذلك صهر بجوار حوضا لسقي الدواب وعمل بأعلى الميضاه أيضاً ثلاثة أَمَا كن جلوس كل من الشيخ
 أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العربي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر أوى مفتي الشافعية
 حصّة من النهار لأفادة الناس بعد أملاء الدروس ووقف على ذلك أوقافاً فاجعة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
 عامراً إلى اليوم بمعمارة الجامع الأزهر بدرس العلوم ومطالعة العلم على الدوام ويقرأ بقية مصباح الاستاذ الفاضل العالم
 الكامل الشيخ محمد الأنباري من أ كابر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر الديوان
 وبقرب الجامع الأزهر عند مطبخ الشربة زاوية صغيرة تعرف بزاوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
 لها مطهرة ولا بئر وانما بها حوض يلا بأقربة وبالقرب من مطبخ الشربة عن يمين السالك منه إلى جهة القرافة
 ضريح يعرف بضرخ الشيخ حموده أنشأها جلال الدين البكري وأنشأ بجوارها صهر بجوارها سنة ست وتسعين
 وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الأشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
 الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزاوية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
 الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الأولى وكالة فتوح بيك معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوي
 الثانية وكالة وقف الدردلي معدة لبيع الدهانات أيضاً وبأعلاها مساكن ويتبعها سبيل والناظر عليها محمد أفندي
 الدردلي * الثالثة وكالة قايتهاي تجاه باب الشوام بأعلاها مساكن متخربة وتربط بها الحير ونظرها للدوقاف
 وبهذا الشارع أيضاً عن يمين المار به درب الأترالك وهو غربي فذو به الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
 شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري
 فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك إليه من خط الجامع الأزهر ثم قال وقد كان فيما أدركه من أعمار
 الأماكن أخبرني خادمنا محمد بن السعودي قال كنت أسكن في أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب الأترالك وكنت
 أعاني صناعة الخياطة فجاءني في موسم عيد الفطر من الحيران أطباق الكعك والخشكناج على عادة أهل مصر في
 ذلك فلائت زيرا كبيرا كان عندي مما جاءني من الخشكناج خاصة لكثرة ما جاءني من ذلك إذ كان هذا الخط خاصا
 بكثرة الأكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضاً عند الكلام
 على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

(شارع السنبار)

هو عن يمين المار بشارع الأزهر بعد درب الأترالك تجاه باب الصعايدة بجوار القراقول الذي هنالك ويتصل بشارع
 الكعكيين وشارع الباطلية وطوله ثمانون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الجوارب بدار للعائلة
 التجارية الأشراف التي منها سيدى على البخاري المدفون بقرافة المجاورين له مقبرة كل اسبوع ومولد كل عام مع مولد
 سيدى عبد الوهاب العفيفي * وأما جهة اليسار فيها عطفتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار المذكور * حارة
 الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الأزهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
 كهذا البيان * عطفة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بدر الدين الشيخ محمود العيني الحنفى
 المدفون داخل مدرسته التي هنالك المعروفة بالعينية أنشأها سنة أربع عشرة وثمانمائة شعائرهم مقامه من أوقافها
 ويدرس فيها بعض علماء الأزهر أحيانا وبها ضريح منشئ المتوفى يوم الأربعاء سنة خمس وخمسين وثمانمائة وضريح
 الشيخ أحمد القسطلاني شارح صحيح البخاري المتوفى ليلة الجمعة سابع المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 هجرية * حارة القبوة هي عن يمين المار بها أيضاً وبوسطها أخوخة يتوصل منها إلى الحارة المعروفة بحارة المدرسة
 * حارة الجزار عن اليمين أيضاً غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى وأما جهة اليسار فيها حارة
 العمارة وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التي سماها المقرري بحارة كامة حيث قال هذه الحارة
 مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القائد جوهر
 ثم مع العزيز وكانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال وما زالت كامة هي أ كابر أهل الدولة مدة خلافة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بن نصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والاتراك وقدمهم وجعلهم خاصة قسنافسا واورصار بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار النكاحي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثيرا من رجال دولة أبيه وجده فضعفت كلمة وقويت الاتراك فلما مات الحاكم بأمر الله وقام من بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله أكثر من الله وومال الى الاتراك والمشاركة فأنحط جانب كلمة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثر أمه من العبيد حتى يقال أنهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود واسد تنكر هو من الاتراك وتنافر كل منهم مما مع الآخر فكانت الحرب التي آلت الى خراب مصر وزوالهم هجتها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجحالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا جوه الدولة وأكبر أهلها انتهى وذكر المقرري أيضا أنه كان بجارة كلمة هـ هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها واتضعت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء من عشرى جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان بجوارها هـ هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرري في ترجمة درب القماحين هـ هذا الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قريما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوند شقرا وحمام كراي وراء مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هـ هذه موجودة الى اليوم بسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزاوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكر المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غير نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراي المذكورين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الفاطمية قال المقرري خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوند شقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسن وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوند شقرا وحمام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرري أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلي من بني أبي الحسب أحد أمراء صقلية وأحد شيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكليون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعدما تجمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلي وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحمل على فرس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وحمل معه خمسون ثوبا من سائر البزار الفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجده فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلاسه للوساطة وتلقيه به بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس بأسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل الى باب الحجرة التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء على طبقاتهم يذكرون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة الدار على حصيره وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر كالقاضي ووجوه شيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

اليه ففهم من يومى بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
الأنهم يومئون الى تقبيل الارض وشرف أ كبر الناس بتقبيل ركابه وأجسل الناس من يقبيل ركبته وقرب كلمة
وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والنجب وغيرها وكانت شيئا كثيرا
وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
كثيرا من جوارى القصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اختار البيع وأعتق من
سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عليهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلحو الناس
ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدمنه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلمان
الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمع شيوخ القريتين
واقبلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابسا
آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برجوان بنصرة
الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودار رشا غلامه فنهبوا منها ما لا يحصى كثرة فصار الى داره بمصر
في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذه ليلة الجمعة الخامس والعشرين
من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجراياته التي كانت في أيام
العزير بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والفواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فاكهة بدينار وعشرة
أرطال شمع ونصف حبل ثلج فلم يزل بداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشيته الى القصر
وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف ابتهر به جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى تربته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولى بعده برجوان انتهى
وكان بحارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة بحارة كامة
بأولها مماليك جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصفدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
الآن وبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرري يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
لان بهار اوية قديمة تعرف بزواية الشيخ عبد العليم الخلوقي لدفنه بها وهي بجوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
يصعد اليها درج لارتفاع أرضها وبها ابوان لطيف مستوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
الخشب ولها مبيضاة وأخمية وبئر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبرتي
وبزواية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنهم اهل المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانها قديمة جدا والشيخ
عبد العليم قريب عهد لانهم من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس الملكية
ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور الجلية
دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
أنشأهال المرحوم عباس باشا حلي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن يمنة السالك من
باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرري في الدروب ونص على أنه
من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويداري وهي بين حارة المدرسة وحارة الدويداري يسلك اليها من حارة

كتامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي عطهرة وأخيلة ومنبر ومناارة قصيرة فوق قبور الرقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كتامة ويجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الآجرومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير ذلك وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وهذه الزاوية هي التي عرفت الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة شق الفار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع الأزهر وشارع الرفعة قديما وحديثا

* (شارع الغريب) *

ابتدأه من تلاقي شارع الدراسة بشارع الأزهر ممتدا الى الجهة الشرقية وانتهى باب قرافة المجاورين وطوله مائة وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديد المنة التحتية صاحب الضريح المعروف به هناك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقربه الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطى الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره المقريرى وجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمارات الكثيرة لانه عمره على ما هو عليه الآن وشعائرها مقامة الا أن المصلين به قليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقربه عدة قبور وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الدليله تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فبها عطفة الزنفه وهي غير نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة السد فى نهايته وبه أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف بزاوية الست دلال لان بها ضريحها وشعائرها مقامة قليلا وبقربه اوراقول يعرف بقرقول الغريب والثانية تعرف بزاوية البزدار شعائرها معطلة لتخربها والنظر فيها للاوقاف والثالثة تعرف بزاوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباية تعرف بجباية المعلم رعا عيسى معدة لطحن الحبس وبيعه انتهى ما يتعلق بوصف شارع الغريب فى وقتنا هذا

* (شارع الكعكيين) *

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذهاب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله ثلثمائة مترو عشرة أمتار وبه جهة اليمين عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلى بداخلها حمام الجبيلى النافذ الى حارة خوشقدم وفى سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القفاصين وكذا الخط كان يعرف بخط القفاصين كما وجد ذلك مسطورا فى وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما فى زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام الخويين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلى وكالة قديمة من وقف جوهر اللالا مجمعة مقلد للحمص ونظرها للاوقاف ثم وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جية وتحت نظر الديوان ثم عطفة يقال لها عطفة الدفرى وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكي المدفون هناك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها رضى الله عنه بعد دعوته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرها مقامة على الدوام وعلى ضريح منشئها تابوت مكسوة بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلمه قبة مرقعة بجوارها ضريح سيدى محمد السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخيلة وبئر ويعمل لمنشئها بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال ومجلس ذكرايلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جدد له الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير يباين متجاورين أحدهما للتمطهرة والآخرة للجامع بهما يزمت تطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنارة وبئر وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التى يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيدى يحيى بن عقب له مولد سنوى قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل يعلمه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعى جارية فى حيازة الشيخ راغب السباعى شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوى عرفت بالسيد ابراهيم السلاوى أحد تجار مصر لان داره بها وهى غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريحاً عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ ابي عبد الله الحلبى من علماء السادة الحنفية وهى غير نافذة وذكر المناوى فى طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذاكر المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دفن بزاوية بقرب حمام الغورى وكان واعظاً مجيداً وصوفياً مفيداً رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغورى هو حمام الغورية الذى بعطفة الحمام التى بقرب مسجد سيدى يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به فى حياته ولم يات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرفت بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة اليمين من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بداخلها حمام صغير بناه السلطان الغورى للعرائس من بنات النقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفى حيازة مصطفى بيك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ونظرها للدواقف ثم رأس شارع لوايه الذى ذكرناه عقب شارع التبليطة وبهذا الشارع أيضاً سبيل وقف القاضى زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوى وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما فى الأزمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التى هى اليوم حارة خوشقدم قال المقرئى وكان به رحبة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هنالك مسجدين أحدهما يقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيراً بالامير زين الدين مقبل الرومى جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبى السرور البكرى وهى الآن يعنى فى القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين ويبيع فيها من الماء كولات ما لا حيلة فى الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقلى والقبابى وغير ذلك انتهى ومنذ كور فى كتاب وقفية ابراهيم أنما أعاد طائفة بلوك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة لتصفية الفضة انتهى (قلت) ويوجد به هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبلى المذكور وحمام الغورى وخوخة حسين التى ذكرها المقرئى وهى بجوار جامع سيدى يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة فى مقابلة الداخل منه وهى موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغارب وكلمات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضاً دار الصالح طلائع بن رزىك التى ذكرها المقرئى فى خطه وهى بجوار خوخة الصالحية التى ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهري ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلى الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هى العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوى المتقدم ذكرها ودار السلاوى التى بداخلها الوكالة والسبيل الذى بجانب العطفة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضاً دار كبيرة على يمنة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثانى من درب الاتراذوهى موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ابوابين مرتفعة البناء جدا يقال لها قاعة قلاوون مبنية بالحجر الدستور يظنها الناظر جامعاً عظيماً واتساعها

وتجاء هذه الدار زقاق صغير مشهور بحبس الديلم يعرف الآن بعطفة المعابر جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشه قدم * قلت ومذكور في وقفية ابراهيم أغا اغاة طائفة بلوك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الحبس كان موجودا لحد هذا التاريخ فانه اشترط في وقفيته انه يصرف مما يزيد عن لوازم الرقف للمسجونين بهذا الحبس وبحبس الرحبة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاء حارة المدرسة الموصلة الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاطمية ذكرها المقرئ في فقال هو بحارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخراطة العجيل بجوار دار الست حديق ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف ببيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليية وانتهاه في سكة بئر المش وطوله أربع مائة وستة وستون مترا وبه من جهة اليسار عطفة القرنفيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة الخوش عرفت بذلك لان بها حوشا عند السكنى * الثانية عطفة أبي زريية * الثالثة عطفة المحلاقي * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها ضريحه وشعائرها معطلة تخربها وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ بدرب الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سلك من اخر سويقة الباطلية الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصفدى استاد دار الامير منجبك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب كـ هذا السك * عطفة الاربعين عرفت بضريح الاربعين الذي في مقابله هو داخلة زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرها مقامة * وهذه العطفة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعابدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الايبارى من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الشرارية يسلك منها الى درب المحروقى من جوار سور الجبل وقرب آخرها فتحة صغيرة يسلك منها الى قرافة المجاورين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في فقال كـ كان يعرف قديما بباب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركمانى أول من ملك من المماليك بمملكة مصر في سنة خمس وخمسين وسقائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بمماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتاؤه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخليها حتى يسكنها بما أمر أنه المذكورة فقلق المعز منه وأوهمه شأنه وأخذ يذير عليه فقرر مع عدة من مماليكه أن يتفقوا بموضع من القلعة عينه لهم * واذا جاء الفارس أقطاي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائله يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في قائله يوم الاثنين حادى عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسقائة في نفر من مماليكه وهو آمن بما صار له في الانفس من الحرمة والمهابة وبما يشق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوه بالسيف وفهك لوقتته وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بقتله في البلد فعند ذلك تواعد أصحابه وخشدا شينيه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل فالتقوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوا منه ففيل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بقرية بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

ان الملاك المنظر حاجي كان مولد بالحمام عمل لها خلا خيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالماح وأقام لها غلمانا يكفونهم فصرف على ذلك أموالا جريسة قال الشيخ شهاب الدين بن أبي بجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الامور والنهي عن الاحكام بالنظر الى الحمام فجعل السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد وصار لا يعرف الهزل من الجد * ثم لما أراد الامراء نهيه فلم ينته وغضب وقتل الحمام وقال هكذا ذبح الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبيرة بدورها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف بزاوية شرارية بها من ارتضع الناس عليه الخرق الجديدة الملونة نذرا متى قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف بزاوية الشيخ خيس وبزاوية المرو وبزاوية الخضرى وهى عن يمنة من سلك من هذا الشارع الى السور شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد درفاى من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمن من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار أيضا شارع الباطلية العطفة السد بالقرب من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان التصروى وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الاسير محمد سودون القصرى قصره تراز نائب الشام المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزنامة العامة شعائره مقامه منه * وبالصقة من شرقيه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل ببناء مخصوصه واليوم ينسج في هذه الزاوية حصر السمار وبغريه خربة مملوءة بالآتربة والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها ويرغمون ان بها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يمر هناك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كيسة وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباب يقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه * حارة العنبرى هى عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى الطنبدى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبدى المتوفى في الحرم سنة سبع وستين وثمانمائة لانه أنشأ مدرسة في أواخر عمره بحارة الباطلية كما ذكره السخاوى في الضوء اللامع وهى الى اليوم وجودة خاف بيت الامير سليمان باشا أباطه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبزاوية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك القولى الشهير بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جراً عظيماً منها فى البيت وجد دما تركه منها السكن شعائرهما معطلة الى اليوم وبحارة العنبرى هذه ضريحان تجاه بعضهم ما أحدهما للست مر حباسمعا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جلة من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنوانه المقرئى بحارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقيل لها فرغ ما كان حاضر ولم يبق شئ فقلوا نحن فى الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وستمائة احترقت حارة الباطلية عندما كثرا الحريق فى القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بيبرس وحملتهم الاحطاب الكشيرة والحلماة وقدموا ليحرقوا بالنار تشفع لهم الاسير فارس الدين أقطاى أتاك العساكر على أن يلتزموا بالاموال التى احترقت ويحدها الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشقى بجر يقهم لما بالهم من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية فانهم أنت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليحرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان ألتك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدثنا فضلك السلطان والامراء وحينئذ تقرر الامر على ما ذكر
فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتناول الحال فدخل
كتاب الامر اجمع مخاديعهم وتحتيلوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصارى لهذا
الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوا وناطيكيا وما زالت الباطلية خرابا
والناس تضرب بحجر يقها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأن في باطنه حريق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
المقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير بلغا قام في مقدمة
الممالك جميع الايام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على امرته وفي
وظيفته مقدمة الممالك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

* (شارع جامع أصلان) *

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب المحرق وسكة بير المش وطوله
ثلثمائة واثنان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاحدار أحد ممالك الملك المنصور قلاوون الالف سنة ست وأربعين وسبع مائة
وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السندي ويوجد الآن بجواره
جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة لطحن الجبس وبيعه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
البيان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
* عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الاحمر من جوار ضريح الشيخ
صقر البخاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الاحمر واسكة بير المش من بين مسجد سيدي سعد الله
ومسجد أبي حريية * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
وبالحضى ابن السيد حسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حققه بعض علماء الصوفية
وهو داخل مسجده المعروف به خلف مسجد أبي حريية في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فجدده
ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العقاد وجعل به منبرا
ومطهرة وأخيلة وشعائره بمقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة عقب مولد السيدة
فاطمة النبوية رضى الله عنها * وأما مسجد أبي حريية فهو المعروف بجامع قحماس الاسماقي السيفي الظاهري
عن يسرة الذهاب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير قحماس سنة ست وعشرين وستمائة كما وجد في بعض نقوش
حجارتها وأرضه من تفعلة وبه أربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخيلتها وساقيتها منمنمة له عنها وله منارة من تفعلة
وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريية لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريية المتوفى
سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قبة شاهقة أنشئت مع الجامع وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من
هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هنالك
ضريحها الشريف وهو ضريح جليل ذو وضع جميل عليه قبة من تفعلة وقصورة من الخماس الاصفر داخل المسجد
المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له ميضأة وحنفية من
الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضى الله عنها * وبرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
الدرملي ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن يمين المار من قبل جامع أصلان ممتد الى جامع ابراهيم أغا عرف
باسم ضريح بآخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضا أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبد الله الانصاري داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائرها معطلة لتخريبها وأخرى تعرف بزاوية الحضري كانت متخربة ثم جددتها امرأة تدعى الحاجة فاطمة وهي الناطرة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ علي الحضري الذي عرفت الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهي مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الامير عابدين جاويش سنة أربع وثمانين وألف وهي معطلة الشعائر لتخريبها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ مرشد ويتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه توفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية تسمى باب الوزير انتهى * وذكر المذاوي في طبقاته ان مرشدا هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهي غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفي نظره وضريح يعرف بضريح الأربعين * ثم عطفة خرابة الصعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب الفرن بداخله فرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمين من هذا الدرب فيها عطفة تسمى تقاربتيان فرع ممتد من درب شغلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلي جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش تبتدأ من شارع الدرب الأحمر بجوار جامع أبي حريية وتنتهي الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمين والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما السيدي خالد والآخر للأربعين * الدرب المحروق يبتدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية بحارة الباطلية * وبه جهة اليسار حارنان * الاولى حارة محمد علي وهي غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهي غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود عرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية علي أغا الرزاز شعائرها معطلة وقد شرع الاوقاف في تجديد هالكينها لم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجويني وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائرها مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجويني وفي مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة) *

ابتدأه من أول شارع الحديدية وانتهى بموازية القلعة من الجهة القبليية وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهي حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسار المار به ادرب غير نافذة يعرف بدرب الشوري * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هي بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كساري الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهر يرج بداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثاني للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفي كتاب مصباح الدياجي للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح مانصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد الشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة به انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود في درب الصهر يرج هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابي المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا الخراب وهو من الحجر النحيت وبداخله ضريح سيدي علي الترابي داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة ورتب بها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وبقرية ساقية تابعة لجامع سيدي سارية الذي بالقلعة وهي مستطيلة الشكل وبناؤها من أعلى بالحجر العجالي ومن أسفل نقر في الحجر وشكلها من الداخل في غاية الحسن

(شارع الدحديرة)

أوله من شارع المحجر تجاء حارة المارستان وآخره بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثمانمائة متر وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضا وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الحوصكانى شعائرهما معطلة لتخريبها ونظرها للاوقاف * وضريحان أحدهما لسيدى جعفر والآخر يقال له ضريح اشرفا * عطفة النكية بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ رجب لأن بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعائرهما مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة اليمن فيها ست عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد بن ازاوية تعرف بزاوية القدرى بداخلها عدة قبور وشعائرهما معطلة لتخريبها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاويتان احدهما بأولها تعرف بزاوية سيف الزيل وفيها عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزاوية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعائرهما معطلة * وبها أيضا ضريح يعرف بضريح سيدى العراى * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعفان الصغير * عطفة سعفان الكبير * وهذا الشارع كان يعرف أولا بشارع الضوء و بشارع الثغرة كما فى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم جامع منجك قال المقرئى هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الامير سيف الدين منجك اليوسفى فى مدة وزارته بديار مصر سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع به صهر يجاور تب فيه صوفية وقرأ ولما مات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترتبه المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به صهر يجاى يقال له الانسى شعائرهم معطلة لتخريبه وقد جعل الآن حائطا لوضع أخشاب الموتى به وبقرب هذا الجامع ضريح يعرف بسيدى صندل * هذا ما يتعلق بوصف شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتدأه من بوابة المتولى عند تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبة رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهى بشارع المحجر وشارع المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم يعرف به ولاند كرها لك مرتبة فنقول أولها

(شارع الدرب الاحمر)

ابتدأه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهى بشارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه جهة اليمن أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة * العطفة الضيقة * عطفة حبيب أفندى بها ضريح الشيخ المقشاقى * درب اليانسية تجاه جامع القاس ويتصل بزقاق المسك وعن يمين المار به عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهمندار بين جامع الماردانى وأبى حريية اهما بابان أحدهما على الشارع والاخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهمندارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة وخانقاه فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبرا * وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما مات العزيز أقروا ابنه الخاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلق عليه وجاهه على فرسين فلما كان فى الحرم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة سار لولاية بركة بعد ما خلق عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن عبد الظاهر اليانسية خارج باب زويلة أطلقها منسوبة ليانس وزير الحافظ لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف بيانس الفاصد وكان أرنى الجفس وسمى الفاصد لانه فصدا لاميحسين بن الحافظ وتركه محمولا فصاده حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقرئى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان اليانسية منسوبة ليانس وزير الحافظ الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه أوهام منها انه جعل اليانسية منسوبة ليانس

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هـ ذابدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرري أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصل الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرري في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة ان هذه الحارة اختلطت بحارة الهلالية وصار ساحل بركة الفيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة في مقابلة الحارة المعروفة بحارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخطة المعمولة زمن الفرنساوية ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع اقباس المعروف بأبي حريبة الآن وأما بابها الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

(شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليّة ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا مرتفع البناء أنشأه الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصر سنة أربعين وسبع مائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثاني بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ومحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح للشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * وبذ كور في كذب وقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتحدا مستحفظان التجدلى الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرفيه بيت الامير أحمد كتحداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حبيب افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو مذكور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة البحرية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان متخربا جددده الامير عارف باشا سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومناورة قصيرة وأقام شعائره الى اليوم * هذا وصف جهة اليمين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثم بها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل لجامع أصلان وقد ذكرناها فى الكلام على شارع جامع أصلان ويوجد الى اليوم بوسط هذا الشارع حمام الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرري ومما يحمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات وبأخر زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

(ثانيها شارع التبانة) *

ابتدأه من عند المفارق التى بجوار جامع عارف باشا وانتهى أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم أغا وبه جهة اليمين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الاشراف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبع مائة لها بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التى عرفت أخيرا بحارة مظهر باشا من عهد

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار به ما وسد الباب الاصل الذي كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الاشرف بعد قتله كما في المقرري وشعائرها مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * عطفة الجاويش * عطفة الحطاب * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا يجن وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا شعائرها معطلة لتخر بها وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة لتعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفي شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمدية - كرستم وبقر بها دار ابراهيم باشا يجن داخل حارة ابراهيم باشا يجن عطفة الخير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيخة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخيلة وبه ضريح من شمس وبه بعض قبور وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ العجى * درب المركز * درب الواجحة بآخره ضريح سيدي محمد

(* ثالثها شارع باب الوزير *)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم أغا وآخره قبلي جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وعطارة وهي * العطفة النظيفة يتوصل منها الحارة الكومي * عطفة القباني * عطفة الزيلعي عرفت بضريح الشيخ الزيلعي المدفون بها حارة درب كحل بآخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدي محمد زين العقلاين والآخر السيدي خضر * وبه هذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه في المقرري بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدي محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج علي المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هي المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما في المقرري وقد ذكرناها في الخوانق من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير به قبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبر أحد وله منارة وشعائرها مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش النجاشي ثم الظاهري سنة خمس وثمانين وسبع مائة وبني بجانبها فنذا يعلوه ربع وحوض ماء للسبيل كما في المقرري * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بحمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم أغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشئه آق سنقر الناصري وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء في سنة سبع وعشرين وسبع مائة والفراغ منه في سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصري أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء الايتام وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ولما مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنيفة وفسقية وعرف بجامع ابراهيم أغا لان ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل في مقابله

(* رابعها شارع المحجر *)

أوله من قبلي جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومي * وبه من جهة اليمين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكومي عرفت بالشيخ المعتقد سيدي محمد الكومي المدفون بها وهي بحري جامع أبي غالبية السكري الذي بأول عطفة السكري وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل أفندي ماميش وبداخله ضريح سيدي مبارك وهذه الحارة يسلك منها للعطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدي محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الحوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدرأويش وإيرادهافي كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن يمنة من سلك من المنشية إلى القلعة شعائرهم مقامة وبها جلة درأويش من أهل بخاري ويعلمون أنها كن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وإيرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرمي له المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهي بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعده فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولى الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتلته أمراؤه ولم يدفنوه بل وضعوه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشينة وأتى به إلى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكنهه وصلوا عليه ثم دفنوه في القبة التي تجاه المدرسة كذا في ابن اياس ومحل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة المحمودية إلى المحجور ومن حقوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرهم معطلة * وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

(خامس مآثر المحمودية)

ابتدأه من نهاية شارع المحجور بجوار زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهأه بالمنشية * عرف بذلك لأن به جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا بعلو قبة مرتفعة وشعائرهم معطلة مع أن له أوقافا وأحكاما ومرتبيا بالروزناجحة العامة * وبه من جهة اليمن حارة كوكم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي إبراهيم يسلك منها إلى حارة العلو وإلى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بامير يا خور وهو جامع قديم به قبر منشئه بعلو قبة مرتفعة مكتوب بدائرها آيات قرآنية وشعائرهم مقامة من أوقافه الكثيرة ومرتبيا بالروزناجحة بنظر الاوقاف * ومذكور في خطط الفرنسيات التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد شبايك هذا الجامع حجرا فجعلوا اعتبارا لهذا الشباك عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروغليفية وهي نوعان مقدسة وعادية فالمقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسلكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهى * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلو وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللال بالقرب حمام اللال أنشأه الأمير جوهر اللال لمدرسة وأنشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة دفن بهذه المدرسة وهي موجودة إلى الآن وتعرف بجامع جوهر اللال ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومذكور في كتاب وقفته المؤرخ بسنة ثلاث وثلثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قات والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه إلى الآن وبها اتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن أنها من آثار الحمام وإن الساقية الموجودة كانت له ولمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرهم معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريبا من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزاوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتكسية تقي الدين العجمي بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرهم مقامة من أوقافها وفيها جلة من درأويش الأعاجم وإيرادها كل سنة ألفان وثمانمائة وثمانية وستون قرشا * وهذه التسكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرئ في فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

عشرين وسبع مائة انتهى * قلت ويجوارها هذه التسكية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخراطة الاجمام فمن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الخراطة المذكورة وأن ذلك الباب كان بابا للعمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

(شارع سويقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخره شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله أربع مائة متروسة يعنون مترا عرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة بالأمير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الاشرف خليل بن قلاوون وهذه السويقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة الفيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريري (قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وجه هذا الشارع من جهة اليمن * درب يشتلك يتصل بحارة أحمد باشا بن محمد درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذة * ثم عطفة محمد جليان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا بن محمد يتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبدالله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضريح الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعيين ويقال لها الزاوية البيضاء شعائرهم معطلة لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريقة الرفاعية * وجه هذا الشارع أيضا جامع الجاني ويعرف بجامع السابيس وكان يعرف قديما بمدرسة الجاني قال المقريري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعلهم ادرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وخراته كتب وأقامهم امنبراً يخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولم يمت في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الجاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائرهم مقامة وبه خطبة وله منارة ومطهرة وأخيلة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي مقابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة الأمير سودون من زاده الظاهري برقوق وعوامر الى الآن وله باب وبوسطه حنفية وبداخلها ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا واحداها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريحه عليه قبة خضراء بناها سليمان باشا وفي شعائرها بعض تعطيل ويعمل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعرائي في طبقاته وقال انه مات سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية فعرفت به اه والنساية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهم معطلة لتخريبها ونظرها للست نبية * والثالثة زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرية مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرتها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أعاليها المغربي شعائرها مقامة وباعلاها مساكن موقوفة عليها ونظرها للحاج يوسف عامر * وبه أيضا حمامان احدهما للرجال والاخر للنساء وهما عامران الى الآن ويعرفان بحمامي بشتك وحمامي مصطفى كتحدا وجاريان في ملك ورثة محمد كتحدا الدرويش

(شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى مؤه شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون مترا وبه جهة اليمن حارة القبور جية يسار منها الى حارة أحمد باشا بن محمد وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها كليات بابها الأصلي عن عين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد ودواليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها مقامة بنظر محمد أحمد الطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذ وبه زاوية الاربعين يعلمها مكتب
لتعليم الاطفال وشعائرهم عطله وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجسد جلبي يسلك منها الشارع محمد
على وبها ضريح يقال له الشيخ الاسم كندراني * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا الى حارة الصابونجية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والثاني يعرف بالشيخ محمد وبها يضادار ورثة
المرحوم عبد الله باشا الارنؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيحة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متحاذيتان أحدهما تعرف بزاوية ضرغام والاخرى بزاوية بردق أخذت باشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الآن
ويوجد الى اليوم برأسهما عن يمين الداخل عمود يضرب الى الزرقعة طوله تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع الساييس وفوقه مكتب عامر بالاطنال وفي مده العزير محمد علي نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له منزلة يقال انها جربت فصحت وهي أن من بهدأ البرقان ونحوه من الداءات الباطنية يأتيه ويدهنه بماء اليمون ثم
يلجسه بلسانه ويكرر لجه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات قاله يبرأ باذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأة على
صدرها حللي كثير فارادأ خذته فشرط ثديها فبلغ الضابط ذلك فنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بامن الخشب الى قدر القامة وعمل له بابا فلا
يفتح الا بدراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزاوية الغزي نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزي شعائرهم اقامة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكزية ويتبعها سبيل * والاخرى زاوية على كتحدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرهم اقامة بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزاوية الست بادي صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لهما أثر
الآن * وهناك أيضا سبيلان أحدهما وقف محمد أغا جلبي أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
لخربه وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والاخر وقف حسين أغا جلبي أنشأه سنة ست وخمسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاخ وهو قديم يدخله الرجال والنساء وجارفي ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

* (شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهى مؤه شارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن يمين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولي وجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر تخربه وبجواره محل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بخطيه وهناك حوضان
يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخرب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتري بين الاوقاف وأولاد أصيل
* (تمة) * المنشية التي ابتدأ هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها مرارا فقبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا برا حاليه بها شيء البتة وفي زمن أحمد بن طولون كانت بستانا قال المقرري عند الكلام على القطائع
ودولة بني طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أقول الرميحة تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالأرض الصفراء عند مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
مبلا في ميل فقبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي عاينه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والخيروالجمال كانت بستانا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقيبيبات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن
طولون وبجذاه الجامع دار الامارة في جهته القبالية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى
الامير الى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وعلمانه وكل
قطيعة اطائفه فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك فكانت كل قطيعة تسكن جماعة
بمنزلة الحارات التي بالقاهرة ثم قال المقريري أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعل له ميدانا كبيرا
يضر بفيه بالصوالجة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول
الى الميدان وعمل للميدان ابوابا لكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما
عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في أوقات معينة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم
الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والسترو على الضعفاء والفقراء وأهل
التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما يطراً عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد
النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الامير
فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر الى المساكين ويتأمل
فرحهم بما يأكلون ويحسبون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراط فان كان على
صدقاته أيد الله الامير انما تقف في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة المحضوبة نقشا والمعصم
الرائع فيه الحديدة والكنف فيها الخاتم فقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي
ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاحذر أن تردى المنة اليك وأعط كل
من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه خوارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي
كان لآبيه فجعله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودي اللطيف الذي ينال ثمره
القائم ومنه ما يتناوله الجالس من أصناف خيار النخل وجعل اليه كل صنف من الشجر المطعم العجيب وأنواع الورد
وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاسا مذهبيا حسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجساد النخل من اريب
الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتخرج من الرصاص فساق مهيولة
ويفيض منها الماء الى مجاري تسمى سائر البستان وغرس فيه من الرياحان المزروع على نقوش مهيولة وكتابات مكتوبة
بعمادها البستانى بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر الاحمر والازرق والاصفر والجنوى
العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمو له شجر المشمش باللوز وأشبه ذلك من كل
ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقداس وزوقه
باصناف الاصباغ وباط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهارا لطافا بجدارها يجري فيها الماء مدبر من السواقي التي تدور
على الآبار العذبة ويسقى منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنويات وكل
طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكار في
قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيونا ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا
تلاطرت حتى يجابوب بعضها بعضا بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها
شيئا كثيرا وعمل في داره مجلسا برواقه سماه بيت الذهب طلى حيطانه كلها بالذهب الجاويل باللازورد المعمول في احسن
نقش وأظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة ونصف صورا في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته
وصورة حظايا والمغنيات اللاتي تغنيه به احسن تصوير وأبهج تزويق وجعل على رؤسهن الاكاليل من الذهب
الخالص الابريز الرزين والكواذن المرصعة باصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن المحكمة الصنعة
وهي مسمرة في الحيطان ولونت أجسامها باصناف أشباه الشيا من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب
مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها بيتا بآراج كل بيت يسع سبعة أو ثمانية وعلى تلك البيوت أبواب تفتح من

أعلاها بحركات ولاكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام عرياب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج إلى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل إلى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو نظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكان مع ذلك بعد ما يخلص ما فيه من الغدد ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويملؤه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فحال ما يرفع السائس باب البيت يدخل إليه الأسد فأكل ما شئ له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج إلى القاعة وتمشي فيها وتترج وتلعب ويهاش بعضا بعضا فتقيم يوما كاملا إلى العشي فيصحبها السواس فيدخل كل سبع إلى بيته لا يتخطاه إلى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا ويقام له بوظيفة من الغداء في كل يوم فاذا نصب مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى إليه بيده الحاجة بعد الدجاجة والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فينفك كعبه وكانت له ابنة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيبذلها فاذانام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل يراعيه مادام نائما وان كان قد نام على الأرض بقي قريباً منه وتنتظن لمن يدخل ويقصد دخارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد أنف ذلك ودرب عليه وكان في غنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحداً أن يدنو من خمارويه مادام نائماً مراعاة زريق له وحراسته أياه حتى إذا شاء الله انفاذ قضاءه في خمارويه كان بدمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم أنه لا يغنى حذر من قدر وعمل أيضا للنفور دار مفردة وللغزو دار مفردة وللغلبة دار مفردة وللزرافات دار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد ولدواب الغلمان اصطبل ولبلغال القباب اصطبل ولبلغال النقل وللجنائب والجناتي اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للاسراع في المواضع والتفتن في الاثقال سوى الاصطبلات التي بالجيزة فانه كان له في عدة ضياع من الجيزة اصطبلات مثل نهياو وسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القربط برسم الدواب إلى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشتمل أكثر من الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرميحة وقراميدان إلى القلعة وبقي كذلك إلى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة المسمى بالله محمد بن سليمان فالقي النار في القطائع ونهب أصحابه الفسطاط وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وهجموا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلوا كل قبيح من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد إذ كروا خلت الديار وعفت منهم الآثار وتعطلت منهم المنازل وحلهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونصرة الملك ومساعدة الايام ثم سيق أصحاب شيان بن أحمد بن طولون إلى محمد بن سليمان وهو راكب فذبحوا بين يديه كما تذبح الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لما ملك صلاح الدين وكلا الحادتين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع جدا أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه وتولى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعباسة سنة اثنتين وتسعين وتولى بعده شيان بن أحمد بن طولون فلم يقم غير اثني عشر يوما وعزله محمد بن سليمان ووقع لذرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين إلى سنة سبعين ومائتين وكان

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم تزايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرري أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين محدقة بالجنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميدانا للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن ياشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقا للخيل والجمال ونحوها وفضلا عن ذلك كانت محلا لاجتماع الحوارة ونحوهم وكان بداثرها عدة دكاكين لبيع المأكولات وغيرها ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتها ويزيل نحتها ويحذفها منظرها حسنا فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظرا على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منتزهات القاهرة خصوصا باتصالها بشارع محمد علي الممتد من الازبكية إليها وجود مصطبة المحل التي هناك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج المحل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيبا وشكلها غريبا

(شارع تحت السور)

يبتدى من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بنى به مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثلثمائة وستون مترا وعن يمين المار به شارع البقلي وشارع درب الحباله وسياقي بيانهما وبه من جهة اليمين أيضا عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفاء * السادسة عطفة العياد * السابعة عطفة سيدي عبد الله بها ضريح للشيخ عبد الله * الثامنة عطفة النخلة * التاسعة عطفة الفرماوي وبها ضريح للاربعين * العاشرة عطفة نفيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الابجي * الرابعة عشر عطفة السد وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع الجركسي عن يمين الداخل من بوابة حجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايتباي الجركسي الذي سمي هذا الجامع باسمه والآخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وهو جامع قديم شعائره معطلة لتخربه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضا جملته وكأهل منها وكالة ملك ورثة الحاج علي عجمو ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحمار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجي وكلها باعلاها مساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور وآخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة حجاج قبلي مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليمين * درب العتامنة * ثم درب الريحاني * ثم درب النجاري يتوصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج علي المصلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويبي وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من الخناس الاصفر بابها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسوة بالاسمنت برق مخيش بالاصفر والابيض ويعلم ذلك قبة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والنذور ويعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة حجاج جدده الأمير عبد الرحمن * وفي مقابله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست مريم بها قبرها وقبر آخر لم يعرف مقامه إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست مريم بها قبرها وقبر آخر لم يعرف

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخريبها واليوم جمعات مسكنها بعض أرباب الحرف * وهناك أيضا جامع البردينى به
ضريح البردينى وضريح الشيخ خليل المرصنى يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفى وقتنا هذا تخرب
هذا الجامع وجعل مكتبا لتعليم الاطفال وذكر الشيخ على بن يونس الرومى الحنفى الشاذلى فى رسالة له ان هذا الجامع
دفن به جماعة من طائفة المسلمين وأجل خواص المقرئين منهم سيدى محمد أبو البقاء أخذ الطريقة عن سيدى على
ابن خليل المرصنى فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان
كثير العبادة قبل انه كان يتلو فى كل يوم خمس ختمات وصحب سيدى على بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر
ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريقة رحمه الله ومن أولاده سيدى
محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالدهم هذا الجامع انتهى
* وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباى أنشئ سنة احدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار
ملأ ابن القراشلى ووكالتان بهما أما كن للسكنى احدهما ملك حسين القماح والاخرى ملك محمد رجب الجبال
وقرا قول بجوار بوابة حجاج يعرف بقرا قول السيدة عائشة ويقال له قرا قول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه
نسبت لحجاج الخضرى شيخ طائفة الخضرية وهو كما فى الجبرقى حجاج الخضرى الشهير بنواحى الرميصة أخذ منه مصطفى
كاشف المحتسب وشفقه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجلية وذلك فى سادس ساعة من الليل وقت السحور ليلة
الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا مثلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه
فأخذ أهله ودفنوه وكان مشهورا بالأقدام والشجاعة طویل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الخضرية
صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بأخر الرميصة عند عرصة الغلة أيام الفتنة
واختفى مراراً بعد تلك الحوادث وانضم الى الالفى ثم حضر الى مصر بامان ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون حتى شفق
مظلوماً زجر غيره انتهى لمختصا

(شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزايب أقوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاء وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة
نفيسة رضى الله عنها وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزية وسبيل
بياتن * ثم عطفة الحنانى * ثم درب القطاطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضريح سيدى بدر الدين الذى
بجوارها وأما جهة اليسار فهى عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبه هذا الشارع
أيضا جامع القبر الطويل وافع خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد
جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لهما منارة وميضأة ومراحيض وبني قبعة على الضريح وذلك
فى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها عليه شعائره مقامه من ريعها وجدد أيضا السبيل
الذى هناك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعةين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه
سبيل ومكتب مهم بجوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه
زاوية الجيزى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يعرف بضريح سيدى على الجيزى عليه مقصورة من الخشب
وهى معطلة الشعائر لتخريبها * وهناك أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ مخلص

(شارع درب غزية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهى بشارع درب الجمالة وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة
اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدى بهادى بهادى بهادى أنشأها
أبو سعيد الطاهرى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة كما هو منقوش فى لوح رخام على بابها ثم جددها
المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت
العطفة باسمه * الثالثة عطفة درب بلوخيا بهادى للاربعةين * الرابعة عطفة الجيزى بهادى للاربعةين

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح شيخ يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

(شارع درب الحبالة)

ابتدأؤه من شارع تحت السور وانتهأؤه شارع البقلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب بحري * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

(شارع البقلي)

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثمائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقلي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسقائة وبه صريح متخرب أيضا والنظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الص - ياربة يتوصل منه الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطراير * ثم عطفة الشراقوه * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارتها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

(شارع المشرق)

ابتدأؤه من نهاية شارع البقلي وانتهأؤه شارع الخليفة قبلي مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبي والثاني للاربعين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقية

(شارع الشيخ كشك)

أوله من آخر شارع البقلي وآخره شارع القبر الطويل تجاه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضي الله عنهما مطهرت وأخوية وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ عبد المجيد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الحبالي والثاني للشيخ علي الحبالي والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحبالة ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جعة راجح مسجد وأقام شعائره الى اليوم وقد تكامنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فانظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآن شعائره معطلة لتخربه ونظيره للآوقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافها وذكروا في كتاب المزارات أن في بحري جامع المعروف تربة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدمروطى السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبع مائة ودفن بزاويته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدمروطى السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابل على الطريق هو زاوية الغباشى فحينئذ تكون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

البكر هذا ما ظهر لي من عبارة السخاوي ثم انه قد بلغني ممن أثق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشي هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فله الحمد

*** (شارع المسيحية) ***

أوله من ابتداء سكة أبي سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار و طوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشأة الوزير مسيح باشا أنشأه سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأه هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذکور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو إلى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافي لدفعه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزيني * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

*** (شارع عرب يسار) ***

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه إلى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار و طوله مائتان وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودي ليس بنافذة * الثاني درب البرقع غير نافذة أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجري وكلها غير نافذة وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن ماضر يحه يعلمه قبة مرتفعة كانت متخربة ثم جدد هاديوان الأوقاف وأقام شعائرها إلى اليوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ علي البركاتي ويجاورها سبيل متخرب بداخله مكتب لتعليم الأطفال

*** (شارع سكة القدرية) ***

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهي إلى جهة الخلا قبل القاهرة من جهة الاماميين و طوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادرية بداخله ضريح سيدي علي القادري وضريح سيدي أحمد وضريح سيدي حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع علي بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة إلى الامام الشافعي مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامة إلى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادرية * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهي يسلك منه لشارع أبي سحجة وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطويل إلى المار من باب زويلة إلى المنشية ثم لنبيين لك الشارع الطويل المار من المنشية بجوار سوق العصر فنقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربي القاهرة و طوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

*** (أولها شارع الرماح) ***

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أبي شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحري من ميدان محمد علي شعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التي بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزيني * ثم حارة الزربية وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاها غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبي داود

*** (ثانيها شارع درب الحصر) ***

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدي محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخره شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذة يعرف بدرب صبيح بآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذي عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قلطاي به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزاوية قلمطاي الجمالي جدها مسجد الامير حسن افندي كتحدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف علي في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجي * وجامع أبي بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفي شعائره بعض تعطيل
وبجواره حمام درب الحصر انشاء خوشقدم الاحمدى وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفي
ملك حسن مفتاح وعليه حكر لوقف خوشقدم الاحمدى وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية التشقري منقوش على بابها
في الخشب بعد البهله وآية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلعها ضريح ضريح
الشيخ التشقري ولها اميضة وأخيلة وبثرو شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتحدا يعلوه مكتب ومنقوش على شباكته تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
العراقي والثاني للشيخ عبد الله التكروري والثالث للشيخ ابراهيم الفاري عمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكينة رضي الله عنها وفي آخر يوم من مولد يركب خليفة في موكب حافل ومعه جملة من أرباب
الاشائر والطرق وتزعم العامة أن من رزق ولدا أو أراد أن يعيش له فانه يحضر به في مولد الشيخ ابراهيم الفار المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لا أجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا اعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه في الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كيفية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس باولادهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايط المشككة ومعهم الركائب والطبول والزمور والمزايك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصر فينزلون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبة ثم على المنشية ثم
يعودون الى شارع درب الحصر ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء بأيديهم المباخر والقماقم وجماعة من عسكر البوليص مانع الناس من
الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فثم الركائب على حصان ومنهم من هوراكب على حمار
ومنهم الركائب في عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطورا حرو ومنهم من على رأسه طرطورا أصفر الى غير ذلك من
الامور الشنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثير من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
القصف والله وما لا مزيد عليه فلاحول ولا قوة الا بالله لا يقع في ملكه الا ما يشاء

(ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وآخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمين عطفة
نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبة وعلى عيني المار بها عطفة سيدي عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرري فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التي أنشأها الوزير أبو النضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها الجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده وله الشكر وله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها الجميع المسلمين
وحبسها وسبيلها وقفها مؤبد لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما ثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما أكثر الناس من بناء الاماكن في أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغمش
قال المقرري هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

مساكن فاشتراها الامير مصر غتمش وبنائها قصر او اصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزير والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تخربت هذه الدار وبنيت في موضعها عدة أماكن * وأما حارة بئر الوطاويط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطواطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الفارسي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوانيت التي خلف المنزل المذكور وبالتحري عن سرقة والبحث عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائتها مسطبة ممددة للجلوس * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بداثره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائره غير مقامة لاحتياجه الى العمارة ونظيره للدوقاف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهما عطفان غير نافذتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها شارع طولون) *

ابتدأوه من نهاية شارع الخضرية وانتهأوه الخلاع غربى القاهرة عرفة بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانية الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقرئ في خطه أنه ابتداء في بنائه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعمل في مؤخره ميسأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومتاعها عند ما تمر بأيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير اوجهها وفيه عشتاوا وكاراومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابه من داخله تجاه الميسأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلاهما من الداخل والثالثة من الحجر سلهما من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الآن يقصدونها لفرجة عليها ويعجبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها ضريح الشيخ البوشى وهما لسبيل تابع له قال المقرئ وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليّة ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) وفيه فهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهرا ط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرئ عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرئ وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز الدين الله أبو تميم معتمد من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فيما خرب من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويدي عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرئ في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جملة دار الامارة التي بناها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمر فيها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمسين وسبعمائة من فائض مال الجامع الطولوني فكمّل فيه ثلاثون خانوتا
وفي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
ابن نصير بن رسلان الباقيني قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس في سكناها لوفور العمارة بذلك
الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمين المار به هذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
المقريري أيضا أن موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بآجوبة الدعاء وقيل أن
موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكر هو يشكر بن جديلة من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
اختلطت عند الفتح بهم هذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
النيل شئ وكان يشرف على بركة الفيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبعالة وعلى هذا الجبل كانت تنصب المجانيق
التي تجرب قبل إرسالها إلى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربيته ثم لما اختط
المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحراة القصوى انتهى ملخصا وبهذا
الشارع من جهة اليمين أربع عطف * الأولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لأن بها ضريحه داخل زاوية تعرف
بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة لتعليم الأطفال ولها أوقاف تحت يد أحمد أفندي الطولوني * الثانية
عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة عطفة السد * وأما جهة اليسار
فهي حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائره أمامه بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
* ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
ضريح الأربعين وهي معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها حارة أيضا وكالة متخربة
يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار به ست عطف غير نافذة * الأولى
عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
محمود وثلاث وكائل الأولى ملأ رجل يعرف بيوسف جوارى والثانية وقف المكتاب الأهلية والثالثة متخربة
وفي حيازة رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بآخرها ضريح للأربعين * الخامسة عطفة الكباشي
* السادسة عطفة حبشي وكلها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة القبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش النجار وبها هذا الشارع أيضا عطفة وكائل منها وكالة محمود
الغلالى ومنها وكالة تبسع الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
المعايرجى ووكالة يوسف أعاد ووكالة يوسف ثابت مع عدة بيعة الدهانات وكلها ذات أماكن علوية للسكنى
(شارع الزيادة)

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى بشارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لأنه
من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة العمود توصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة تسمى فاطمة
بها أماكن للسكنى وإلى هنا انتهى الكلام على بيان الأقسام الأربعة من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
الطارين بجوار سوق العصر وانتهى بشارع طولون ثم نبين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبية فنقول
الشارع الطوالى المار من جهة المنشية إلى آخر شارع اليهودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ألف متر وثمانمائة
وسنة وعشرون مترا وينقسم إلى ثلاثة أقسام

(القسم الأول شارع الصليبية)

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى بشارع حدة الحناء قبالة حارة بئر الوطاويط وبه من جهة اليسار عطف وجارات
ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
برأسه ادار الأمير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بآخرها زاوية الأربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها
مقامة * درب جيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الأمير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

وقرر في مشيختها العلاء القلا شندي وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كفة انتهى وبداخل درب جيرة حارة بنت المعمار بها جامع مغلباي طاز
له منارة وبه قبر منشئه الامير مغلباي طاز وهو غير مقام الشعائر تخربه وتحت نظر الاوقاف وجامع الامير علي أنشأه
الامير علي تابع محمد بيك أمير اللواء سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بيك طوبجي
باشا * وبها دار وورثة المرحوم حسين بيك الطوبجي ودار وورثة المرحوم سليم باشا بكل منهما جنيينة * وبها سبيل على
أخذ اعزبان فوقه مكتب لتعليم الاطفال ونظرة للست خدوجة من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتها الجامع جوهر الصفوى المقابل للجامع الغورى
أنشأه جوهر المنجكي الصفوى وجعله مدرسة وعمل بها درسا في القرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
وثمانمائة * عطفة الدماطى * عطفة الخالوجى * درب السماكين برأسه جامع قايتباي المجدى وكان أول يعرف
بالمدرسة القتمية وخطته تعرف بسويقة عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
الامير لطيف باشا جده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمجدى لان به ضريح يقال له
الشيخ المجدى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل يعطوه مكتب * وبداخل درب السماكين درب
يعرف بدرب الطباخين * حارة خرابه منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
بها زاويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقابلها ضريح يقال له الاربعين
والاخرى تعرف بزاوية الجعافرة مقامه الشعائر أيضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه هذه الحارة أيضا دار الامير راشد باشا حسنى أصلها من انشاء
المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاقواف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منهما جنيينة وبهذا
الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبعمائة
وبداخل الجامع تسكية معروفة بتسكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفي شرفي هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
عبد الله أنشأه الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
بنظر الاوقاف وقربه المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وهو من المسكاتب الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه أيضا حماما شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
تجاه سبيل أم عباس باشا الذى أنشأه في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا لتعليم الاطفال
ورقت بدا المعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلة قراول قديم يعرف بقراول الصليبة كان به معاون ثمن الخليفة واليوم
انتقل الى القراول الجديد المعروف بقراول المنشية الذى به بيت الصحة الطبية

(* القسم الثانى شارع حدره الحناء *)

يبتدأ من آخر شارع الصليبة وينتهى الى مسجد الجاولى بأول شارع مرسينا وبوسطه شارع قلعة الكبش وسيأتى
الكلام عليه وبه عطف وحارات وهى * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو قديم عامر الى الآن
يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
الجبرى حمام السكر حيث قال فى ترجمة الامير عبد الرحمن بيك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
اسماعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا بحدره طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
جرجى مطلاع على بركة الفيل ثم لما عزل اسماعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التسكية
التى أنشأها بقرا ميدان للوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
بيت الامير حسن باشا راسم لانه هو الذى بقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنيينة متسعة وقاطون مشترك
بينه وبين بيت الشنوانى المجاور له * وحارة حمام بابا هذه عن يمين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أزبك تجاه

عظيمة روية وعن يسار الماربها حارتان احدهما تعرف بحارة الوكيل والاخرى بحارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم عطلة لتخرجهم وانظرها لرجل يعرف بشكاه الفران من أهالي تلك الخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم الوزير

*** (شارع قلعة الكبش) ***

عن يسار الماربشارع حدرة الحنا بجوار جامع صرغمش من جهته الغربية ويمتد لشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله أربع مائة متراً وأربعون متراً عرف بالكبش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصوراً سميت مناظر الكبش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة فارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستمائة وكان حينئذ ليس على بركة القيل بناء ولا في المواضع التي في الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكرو ترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ودمية مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل متنزهاة مصر وتأنق في بنائها وسموها الكبش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة * وبها نزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة أقامته بالقلعة بقي نحو سبع وعشرين سنة ممنوعاً من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الأشرف خليل بن قلاوون أخرجه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاحقين في سنة ست وتسعين وستمائة وأسكنه بمناظر الكبش وأنعم عليه بكسوة له ولعبياله وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكبش أيضاً الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة سقعب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرنخ له عذبة طويلة وثقله سيفاً عربياً محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأنزله الى دار قريب من المشهد النفيسى بتربة شجرة الدرفاء قام نحو ستة أشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فأتى في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسى وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استقر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها المستعين بما يرد الى ضريحهما من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وصار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء أول جادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضاً كانت ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثلثمائة من مماليك الأشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد قتل الأشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجدد بها

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها الصطبل وأعمل زفاف ابنته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد
 ما جهزها جهازاً عظيماً وعمل سائر الأواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الأواني المذكورة ما ينفى على عشرة آلاف
 مثقال من الذهب وتناهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بناته
 ولما نصب جهازها بالكعبش نزل من القلعة وصعد إلى الكعبش وعيانه ورتبه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماماً
 ملوكياً وألزم الأمراء بحضوره فلم يتأخراً أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل
 امرأة من نساء الأمراء بتعبئة قماش على مقدارها وخلع على سائر أرباب الوظائف من الأمراء والكتاب وغيرهم
 * وسكن هذه المناظر أيضاً الأمير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود
 الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكعبش بالحدره ثم إن الأمير بلغ العمرى المعروف بالخاصكى سكنه إلى أن قتل
 سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الأمير استدر إلى أن قبض عليه الملك الأشرف شعبان بن حسين وأمر
 بهدم الكعبش فهدم وأقام خراباً لا ساكن فيه إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحكره الناس ونوا فيه مساكن
 وهو على ذلك إلى اليوم انتهى وكان بالكعبش أيضاً حدره تعرف بحدره ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحلها الآن من
 ضمن شارع الكعبش يصعد إلى الكعبش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكعبش جبل بجوار جبل
 يشكر كان قديماً يشرف على النيل من غربيه قال ولما اختط المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار
 الكعبش من جملة خطة الحمراء القصوى وسمى بالكعبش والجرء القصوى كانت خطة بنى الأزرق وهى التى بنى فى
 محلها العسكر قال المقرري أعلم أن موضع العسكر قد كان قديماً يعرف فى صدر الإسلام بالجرء القصوى قال والجرء
 القصوى كانت خطة بنى الأزرق وبنى روبيل وبنى يشكر بن جزيلة ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل
 حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية إلى مصر من هزم من بنى العباس نزلت عساكر صالح
 ابن على وابن عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النضا وأمر أبو عون أصحابه بالبناء
 فيه فبنوا وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن على من مصر خرب أكثر ما بنى فيه إلى زمن موسى بن
 عيسى الهاشمى فابتنى فيه داراً أنزل فيها حشمه وعبيده ثمولى السرى بن الحكم فاذن للناس فى البناء فابتنوا فيه وصار
 ملوكاً يديهم واتصل بناؤه ببناء الفسطاط وبنيت فيه دار الامارة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك وإلى جانبها
 بنى أحمد بن طولون جامعاً الموجد الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار أمراء مصر إذا ولوا ينزلون به
 وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون ما رستانه فاتفق عليه وعلى مستغله ستين ألف
 دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة فى العسكر جدا إلى أن قدم أحمد بن طولون من العراق إلى مصر
 فنزل بدار الامارة من العسكر وكان لها باب إلى جامع العسكر وينزلها الأمراء منذ بناها صالح بن على بعد قتله مروان
 وما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى ملخصاً
 * وفى وقتنا هذا الحد الشرقى للحمراء القصوى يمتد إلى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكعبش والحد
 القبلى هو التلول الممتدة من الكعبش إلى شارع مصر القديمة التى بها قبر زين العابدين والشرقى البحرى هو الشارع
 والغربى الخليج المصرى من قنطرة السباع إلى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جدا
 والآن لم يبق منها الا شئ قليل وعن قريب يردم ويزول أثرها بالكليسة وفى زمن دخول الفرنساوية مصر كانت
 تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهى قرية من عمارة الأمير الكبير الشهير حسين باشا حسمى ناظر المطبعة
 والكاغذ خانه المصرية وذكرها المقرري فى خطه فقال هذه البركة موضعهما الآن فيما بين حدره ابن قبيصة خلف
 جامع ابن طولون وبين الجسر الاعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة النيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا
 وكان عليها عدة عمائر جليلة فى قديم الزمان عندما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان
 من الدور على هذه البركة أيضاً ولم يزل خراباً إلى أن حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية فى أراضى
 الزهرى سنة احدى وعشرين وسبعمائة فصار جانب هذه البركة الذى يلي خط السبع ستايات مقطع طريق فيه مركز

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هناك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
بحوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على غنمة من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فذكر آقبغا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
ومن ضمن الدور التى كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقريرى هى الدار التى على بركة قارون ذكر بنو
مسكين أنهم من جدس جدهم وكان كافورا أمير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
رجب سنة ست وأربعين وثلثمائة وقيل أنه أدخل فيها عدة مساجد وموضع اغتصبها من أربابها ولم يبق فيها غير أيام
قليل ثم انتقل الى دار خمارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عموها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
وقيل بوباء وقع في غلمانها وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التى تعرف اليوم بالروضة
انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقريرى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو منها الارض المبنى
فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر التى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التى
نشاهدنا قبل البركة فهى محل الدور التى كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرق هذه البركة بعد التلول
المذكورة بركة سماها القرايساوية في خرطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
محلا منخفضا هو محل بركة طولون المذكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين * وفي
سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان باصق مسجد السيدة زينب من الجهة
الشرقية مقبرة مهجورة وبعد ما أراضى فضاء ومن ارع فاشترى ما كان مملوكا من ذلك واضافته الى أرض المقبرة ثم
أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيمابه
جملة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف مدة نظارنى على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدبورة وجيارة الميرى الى العيون وبالاتحاد
مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سلخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى لشروط
الصحة ثم أعطيت بالمقاوله فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
أرغون ذكرها المقريرى حيث قال هذه الدار بالجسر الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
وسبعائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل لجامع الجاوى
المعروف بحوش ابراهيم شركس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كما في المقريرى الامير سيف الدين
أرغون السكالى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
أرغون العلائى في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
من شوال سنة ثمان وخسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
كها غير نافذة وهى على هذا الترتيب * درب الطيلونى * عطفة الحماسى * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السناغة * درب البئر * درب النبعة بأوله
زاوية تعرف بزاوية أبى البقاء ضريح الشيخ أبى البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهى غير مقامة الشعائر
لتخريبها ولها أوقاف تحت نظر امرأة تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
ان به أثر الساقية التى كان ينقل منها الماء الى الدار التى بناها كافورا الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المذكورة موجودا من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
جهة الحلاء * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهى على هذا الترتيب * عطفة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
غير نافذ * درب القطايع غير نافذ أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
الحركسى المؤيدى في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخريبه * وبقربه جامع قايتباى أنشاه الملك الاشرف

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بابان أحدهما يفتح الى الجهة البحرية والاخر الى الجهة القبلية وله منارة عليها هلال من النحاس وبه مطهرة ومراحيض وبجوار سبيل تابع له وبجوار السبيل أثر حوض كبير متهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائره مقامة وبداخله ضريحان أحدهما للشيخ سليمان المذكور والاخر لولده الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الأمير سيف الدين صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبع مائة ورتب به دروسا وشعائره مقامة الى اليوم وبداخله سبيل يعلمه مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخر هذا الشارع جامع الجاولى بجوار قلعة الكباش أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ورتب بها دروسا وهو عامر الى الآن وبداخله ثلاث قباب متلاصقة بأحدها قبر منشئ وبالثانية قبر الأمير سلار وبالثالثة قبر دارس لم يعمل صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الأمير حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور هدم معظمه وبني فى الارض التى اشترىها عمارته الموقودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة مرتفعة جميعها بالحجر العجالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر العجالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره ممتدا الى الشارع وباقية داخل العماره وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد ابن السلطان بيبرس الجاشنكير ومن آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا لسكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يبعد ما حررناه والله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والاخر يعرف بالاست تاج ووكالة كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به اعادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظر ابراهيم أفندى شركس المذكور * (خاتمة) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى فخوة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها أخرجه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من الديار المصرية لكنها لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم وإلى الآن موجود هذا الحوض بمنزلة الآثار التى بناها لوندرة ويؤخذ مما حرره الفرنساوية ان طول ذلك الحوض متران وسبعة أعشار متروكسر وعرضه الامامى متر وثلاثة أعشار متروثمانية أعشار مترا عني مترا وثمانية وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المترو ارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا واثنان من أعشار عشر المترو على جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مر سينا)

يتدى من آخر شارع حدة الحناء وينتهى لآخر شارع اللبودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود وتعرف أيضا بورشة الاسلحة لانها معدة لتشغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهادار ورثة الأمير حسين باشا حسنى المتقدم ذكره * وهو الأمير الكبير وعلم المجد الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى كورجينة الى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكمالات الانسانية بأبها وأحسنها وتزين من زينة المروءة والمسامحة والخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجده واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة وتشييدها واحكام آلاتها وتسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعته ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وتربى في التعلم بدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة حتى كانت حاشية تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجه فصاري علم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركى بالوقائع المصرية وفي سنة ٧٨ صار مامور بتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار وكيله باصر من سعيد باشا ثم صار شريكاً في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيد باشا برتبة قائم مقام وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنية جعل عليها ناظراً وأنعم عليه برتبة ميرالي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا ابن ابراهيم بن محمد علي الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها وأوجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا كوسـتريا وانكلتره للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها رغبت في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة والعدد المستحسنه فاشترى جلا من آلاتها المتينة وعددها المكيمة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندره ثانياً فاحضر منها فابريقة الورق التي لم يوجد لها مثيل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن آلاتها تقاناً زائداً ونعب في تحسين أوضاعها تحسناً تاماً وكذلك في ادارتها العجيبة هو وصهره وكيله في المطبعة محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها من ثمن آلاتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة ممتاز من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضاً برتبة باشا فقابل اعتاب الحضرة الخديوية بالشكر الجزيل والثناء الجميل ولم يزل رحمه الله ساعياً في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته على أتم ما ينبغي وأبهرج ما تشتهيه النفوس وتبتغي وقد أحيار روح المطبعة الميرية ونشر صيته في جميع الاقطار ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رحته ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه آمين وقد رثاه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس المصححين بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاق مصر فقال قد اشتاقت الى حضرة القدس الرحاني ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة البهية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يعنوا همته كل مقدم الفضال الذي لا يقدر في المكارم قدره والكمال الذي فاق شمس غيره بدره والنسب اس الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والصمصام الذي قد صميم المضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق عزيز الدية جليل المقدر في قلوب الناس ثمين القيمة الذي يكبو فاره جواد الزراع في ميدان مدائح ان شرع يثنى المرحوم حسين باشا حسني ناظر المطبعة الميرية بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ألف وثلثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته وأقبلوا عليهم من كل حدب ينسلون وجاءوا اليهم من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً وحادث مصابه في فوادم الشدائد معدوداً وساروا بجنازته في مشهد عظيم جداً من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه من السكينة والوقار والهيبة ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا باكيين شدة الهيبة وله بالرحمة داعياً وجنازته ومشهده العظيم مشيعاً وساعياً حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جداً عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأكثر واه من الدعاء بالرجة حتى قرت بذلك كل عين ثم ساروا به الى ردمه الطيب الكريم وواروه في جدته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تقرحت الاجفان ونفثت النفوس وشجعت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أفول بدر محياه ومخاقه وصار كل لب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائيا عن مقره محجما وقد بكى البراع رائيا لمصابه ورائيا لسوء حال أحبائه فقال
بكت عايه المعالي وهى لابسـة * ثوب الحداد وقـد سارت نواديه
ومزقت أسـفـفا أثواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا نصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانتهت من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأت أن سهم الحتف صائبه
حتى غدت شمسه فى الأفق آفلة * وأنظلم الجؤ وانقضت كواكبه
على ثراه من الغفران منـهـمـر * يعمه فى هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر المجيد الاربب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطرية الدمياطى أحد المصححين بالمطبعة
الميرية فقال

لا تشق بالزمان يا مطمئن * طالم فى الزمان أخلف ظن
كم رأيناه انقلاب مجن * باناس هم فى الخطوب المجن
ورأينا من عاش دهر طويلا * مدنف كاره الحياتين
وصحيفا قد أجملته المنكالم * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى منك ذكرا جليلا * لا يهى ان عرالى وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يتبغى لفرخك حضن
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفسحوا ينوبه الموت حجن
وثراء الى الثرى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظعن
مالم كانت البهائم كذا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبطـشـن * وللفرج يبرز المستكن
ما بكاء العيون الا على من * للورى فى حياته مطمئن
كل صعب بكنته عيناك هين * بعد شهم أصابنا فيه عين
سيد كان من محاسن مصر * وبأمشاله الزمان يضن
أى شين كنفه مولى همام * مورد مصـدر لما هوزين
كان معنى للمجد ان قيل ما الجـمـد * ومعنا للجدان ضن معن
فلقد كان للامانى محلا * وبه من مخاوف الدهر أرم
قلت يوما لدارة الطبع هلا * فى حسين عرالى وجد وحزن
فاشارت تقول ويحك مانع * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى معقلا وزكاشيدا * فهوى معقل وقوض ركن
ربنا رحمه واجزه الخير عن * كان منه للخير والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرخ * فى هنى النعيم أضى حسين

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها إلى بركة البغالة وبداخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بيك الذي ترجمه الجبرتي فقال هو من مماليك محمد بيك أبي الذهب وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لأربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتنى كتب نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مذهب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف إلا الجد
ويلوم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يميل حقاً لوجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذكورة كان
محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئ حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
وأحسنها بناً وموضع تجارة الكباش على بركة الفيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمرائه دولته
بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبغا وقصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث إلى قاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفى ليحكم باستبدالها
على قاعدة مذهبها فامتنع من ذلك فأرسل إلى سراج الدين الحنفى وقلمه قضاء مصر منفرداً عن القاهرة فحكم
باستبدال الأرض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبعمائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريري وأعادته إلى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسمائة درهم فضة مع جاه العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضاً رانته في العمارة أهل السجون المقيدون من المحاييس وقد رولم يكن في هذه العمارة جاه ولا
سخرة لكان مصر وفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارته مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرى العمل وهو نحو ذلك
فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائس كل سائس على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الخمارات والنواحي من الخيل ولما تزوج أنول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة خرج شوارها من هذا القصر وكان عدة الخصال ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي اثني عشر جمالا وكراسي لطاف أربعة جمالين
والخفوت الآبنوس المفضضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكي
المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والمخافي والزبادى والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الخوايج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك قيمة العدة والبغال المحملة الفرش واللفف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزركش والمصاغ ثمانون قنطارا بالمصري ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه أولاده وأولاد أولاده فصار أمر
الأوقاف إلى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله إلا الأعيان من الأمراء إلى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائباً عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الأمير نوروز الحافظى بدمشق فعمد هذا المذكور إلى القصر فأخذ رخامه وشبابيكه وكثيراً من سقفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد الخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه أصنافاً عظيمة بثمن وبغير ثمن وهو الآن قائم البناء يسكنه الأمراء انتهى (قلت) وبقي كذلك إلى أن
تخرب وبني في محله الأمير صالح بيك القاسمى داره المواجهة للكباش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الجبرتي الأمير الكبير صالح بيك القاسمى أصله ملوك مصطفى بيك المعروف بالقرند ولما مات سيدة تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشتهر ذكره وتقلد امارة الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتزم بالادب سيادته واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشوه
وأتباعهم وصار لهم غنائم عظيم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكله شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

المواجهة للكباش ولم يكن لها نظير بمصر ولما غامر على بيك ونفى عبدالرحمن كتحذير الى السويس كان المترجم هو
 المستسفر عليه وأرسل خلفه فرمنا بنغميه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين اليه وخروج على بيك منفيًا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاهدته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاهدته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهيباً بين
 العريكة يميل بطبعه الى الخير انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحمديّة ورشة لعمل الأسلحة وغيرها مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالصحة كان التي حولها فيا ليت الحكومة تمنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الجيوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسينا أيضاً جامع لاشين
 السيفي بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شقابه في الحجر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبئر وبداخله ضريح وله أوقاف قليلة ونظره للشيخ على سيد أجد وشهرته الآن بجامع لاشين السيفي
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * أحداها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسينا التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسينا * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانها من إنشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامة وبجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعةين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن بنظر ابراهيم افندي چركس وحمام يعرف بحمام السيوفى ملكاً أحمد
 السيوفى الجمي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من إنشاء الشيخ على العدوى وهي الآن
 جارية في حيازته ورثته بها ما كن علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاً بدار عثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبر في الأمير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من مماليك مراد بيك اشتراه ورباه ورفاهه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسن باشا الجزاير الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبدالرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهاش
 ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم صحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبدالرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخر يات أيامهم فوقع اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشة دأشه محمد بيك الالفي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالفي ثانياً اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكرمه مع الوزير سرا على خيانه المصريين فأرسل
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافرا متشالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لأبس به وجيه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقبه
 بالطنبورجي أنه كان في غنفوان أمره مواجعا بسماع الآلات وضرب الطنبور وربها بشربه سيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده لسكنه وباقيها جعله بيوتاً للسكنى لانها

كانت كبيرة جداً ولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينها وبين البيوت المستجدة وهي
 محكومة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جر كس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
 ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشمسي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب
 وهي جارية في وقفه إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم
 بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من أديك القاسمي وخشداش ابواظ بك تقلد الأمانة والصنحية مع ابواظ بك
 وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى أمانة الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان أربع
 ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الإسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا النصارى وكان
 في عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى إقليم الجزيرة وقاصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية
 ولما حضر المترجم واستقر بمصر اتفق إبراهيم بك ذو النصارى مع علي باشا والي مصر على قتله بحجة المال والغلال
 المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم علي الباشا وبعد الديوان
 أطلع أقباله ففقدت العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفياً بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند
 باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى والي والعسس وأمره بأشبالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
 ذلك فضايق خناق المترجم وأغتم جيرانه وأهل حارته لأحسانه في حقهم وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
 جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بأن السلطان أحمد توفي وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
 وتولى اسمعيل باشا حكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفترارية في سنة تسع عشرة ومائة
 وألف واستقر بها إلى سنة إحدى وعشرين ثم عزل وتقلد أمانة الحج ثم أعيد إلى الدفترارية في سنة سبع وعشرين
 ولم يزل إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخلف ولده محمد بك تقلد الأمانة
 والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
 بالأقاليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطناً هو
 ومالك أبيه خصوصاً محمد بك جر كس وجرحت بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك جر كس المتوفي
 سنة أربعين ومائة وألف إلى امر فها إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً يشار إليه
 ويرجع إليه في جميع الأمور وتقلد قائم مقام بعد عزل محمد باشا النشفي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان
 على نسق مملوك أبيه محمد بك جر كس في العسف وسوء التدبير وبقي كذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله ولله عاقبة
 الأمور انتهى ملخصاً * (تمة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الأعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
 قد صار شارعاً ماسلوكة يمشي فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة القليل
 وبينهما سرب يدخل منه الماء وعليه أبحار يراها من يمر هناك ثم قال وبلغني أنه كان هناك قنطرة من رفعة فلما أنشأ
 الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند موردة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن إذ ذاك على
 بركة القليل من جهة الجسر الأعظم مبان وإنما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
 فأقيم الحائط وصفر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
 الشارع أغلبها من أراضٍ وبساتين مملوكة لبعض الأمراء منها بستان خلف بيت إبراهيم أفندي جر كس جاري ملكه
 إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الأوقاف الآن تمتد إلى حائط
 الحوض المرصود وباقي ذلك تمتد إلى بركة القليل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يمر بتلك الأراضي
 يكون أوله من شارع درب الحماميز بقرب سبيل الحبانية ويتلاقى بشارع مرسي نمان عند باب عطفة حوش أيوب
 بك ويمتد إلى جهة الخلاء فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
 الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا
 أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسي نمان وارض البركة التابعة لسراي الحليمية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه جلة

حارات وانصل شارع الحلمية بشارع درب الحمام من ذلك فوائدة لخدمة سكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الأماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الحلمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والأراضي الزائدة عن اللزوم من الأماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الحباينة ويرجع لها صيتها القديم
(شارع أربك)

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حدة الحناء تجاه حارة بئر الوطايط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبون بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين * ثم عطفة روينة * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أربك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أربك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامة ويتبعه سبيل تحت نظر الأوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن يمين الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامة إلى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالأربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالأمير يوسف بك وبه سبيل يعلوه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا راسم ودار الأمير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع نور الظلام)

ابتدأه من الحلمية وانتهى قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان أحدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين والآخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الأمير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لأنهم من أنشاء الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانة كتب وذلك في سنة إحدى وستين وسبعمائة والآن شعائره غير مقامة لتخربها واندثارها وبه زاوية بين سراي الحلمية وحديقته تعرف بزاوية الخماس أنشأها الشيخ الخماس بها ضريحه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الأربعين كانت متخربة فجددها الأمير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لجاورته بالداره وشعائره مقامة إلى الآن وبه سبيلان أحدهما أنشأه الأمير حسن كتحدا عزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والآخر أنشأه اسمعيل أفندي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وهما عامران إلى الآن وبه أيضا عدة من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الأمير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاي المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار اصطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلط الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميداناً يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم عمر فيه الأمير سنجر الخازن وإلى القاهرة بيتا يعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الجليلية فصار من أجل الأخطاط وأعمارها وأكثر من يسكن به الأمراء والمماليك * والخازن هذا هو الأمير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتنقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخزان يعرف بالخازن ثم ولي شد الدواوين ثم ولاية البنساق ثم ولاية القاهرة وشدا الجهات فباشير ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للستر وتغافل عن مساوى الناس وأقاله عثرات ذوى الهيآت مع العصبية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الأملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالأمير قدار سنة أربع وعشرين وسبعمائة فوجد الناس من

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبع مائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غله عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بحكر الخازن وخطاه بالقراءة دفن فيها عنا الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءؤه من قراقول باب الشعرية وانتهى بواحة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابة الخلاء القريبة من زاوية الحبيبي فطوله ثلاثة آلاف وستمائة متر وهذا الشارع حين يقابل القراقول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار ماراً على الجهة القريبة من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابة الخلاء المعروفة ببوابة السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعريانى)

ابتداءؤه من قراقول باب الشعرية وينتهى الى ضريح سيدى على الحاروى على يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعريانى تجاه جامع الاستاذ الشعريانى يسلك منها الحارة برجوان وللخريفش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة الفرن بداخلها ضريح سيدى محمد مياالة وزاوية يقال لها زاوية راشد * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعريانى الى حارة برجوان جدد هاراغب أفندى أحد غلمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامه الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفابها ضريحه داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضا حمام يقال له حمام الشعريانى معد للرجال والنساء وعامر الى الآن وبآخرها بيت كبير يعرف ببيت الست الخلفية وهى زوجة حسن كتحدا الجلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الجلفى كان انسانا خيرا لهبر معروف وصداقات واحسان للفقراء ومن مآثره أنه وسع المشهد الحسينى واشترى عدة اما كن بماله وأضافها اليه وصنع له تابوتان آبنوس مطعما بالصدف مضطبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش وعملوا له موكبا ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جوا بمخارنه من بيته بمشهد حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد يميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الجلفى وهو كما فى الجبرتي أيضا الامير الكبير على كتحدا الجلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سبده وتقلد الكتحدا ائمة وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تلقيبهم بهذا اللقب هو أن محمداً غاملاً بشيراً غافلاً راساً حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجافى من قرية من قرى مصر تسمى سنجلاف وكان ممولوا له ابنة فخطبها محمد غاملاً لوكه حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها له وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ولم يزل المترجم باقيا على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن مآثره القصر الكبير الذى بناه الشيخ قراقول المعروف بقصر الجلفى وكان فى السابق قصرا صغيرا يعرف بقصر القبرصلى وأنشأ أيضا القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالقرشة تجاه رشيد وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعنة وجارية فى وقف الجلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعريانى صاحب التآليف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعرية الى شارع الموسيقى أنشأه القاضى عبد القادر الارزبكي نسبة الى الامير أرزبك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافا كثيرة شعائره مقامه من ريعها الى الآن ويعمل اسيدى عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له علا كل سنة من الخليج المصرى وبلصقه ضريح يعرف بضريح الخضر وذكر الشعريانى فى طبقاته فى ترجمة سيدى

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
 القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
 الازهر ودفن براوية الشعرانى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
 القادرية هي مسجد الشعرانى الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باى فقد تهدم أكثرها ولم يبق منها الآن
 الا القبة التى يشاهدها السالك فى طريق العباسية قبل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذى هناك وعلى بابها
 كتابة تدل على تاريخ انشائها وعلى اسم منشئها وهذا الباب مرتفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
 * وبأول هذا الشارع زاوية أبى العشائر عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبى الاشائر عرفت باسم منشئها أبى
 السعود بن أبى العشائر قال الشعرانى وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
 الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوند بجوار ضريح الاربعين منتوش على بابها فى الحجر اسم فاطمة خوند وهى
 مقامة الشعائر وبها منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعرانى يتعبد بها كما هو
 مذكور فى كتاب وقفه * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبى الجمائل داخل زاوية تتجه
 زاوية خوند وهو كما فى طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبى الجمائل قدم مصر فسكن الزاوية
 الحمراء ثم زاوية ابراهيم المواهى ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن براوية بين السورين ثم ذكر
 المناوى أن المواهى هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهى أحد
 أتباع الشيخ محمد المغربى مات براوية بقرب قنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفي طبقات المناوى أيضا
 أن عبد العال الجعفرى المتوفى فى أواخر القرن العاشر دفن براوية الشيخ أبى الجمائل بخط بين السورين انتهى
 * ثانياً ضريح سيدي عصفور قال الشعرانى وكان تتجه زاوية أبى الجمائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
 عصفور وكان خطه الذى عشي فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسكى والى جامع الغمري وكان كثيرا لكشف وله
 وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
 انتهى (قلت) والعمامة حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانياً ضريح سيدي على الجار يتال أنه أحد مشايخ
 الشعرانى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار بمجوعة الآن يتال للصحة
 الطبية التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبى التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحليم الشعرانى
 من ذرية الشيخ الشعرانى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعرانى فى وقتنا هذا
 وأما فى الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديما
 بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذى يعرف اليوم باب القوس
 داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة
 والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذذاك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما
 العمائر من جانب الكافورى وهى منظره الأولى وما جاورها من قبلها
 الى باب الفرج وتخرج العمامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج
 الشرقى تحت المناظر للتفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء
 ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية
 طوائف من عسكر الفاطمية كان
 سكنهم بهذه الخطة فلذلك
 نسبت لهم

م
 * (تم طبع الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من
 الشارع الطولى الذى ابتدأه من قراول باب الشعرية وانتهى بواحة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *